



الحنين للماضي

نوستالجيا الفن ملاذ البشرية من واقع مؤلم

ص 13 <<



تونس تعود لمربع الفوضى السياسية

ص 6 <<



إصلاح قاس للاقتصاد

السياسي يعد المصريين بسعر موحد للدولار

ص 11 <<



أكراد إيران يعودون إلى المقاومة المسلحة

● قلق إيراني من تصاعد الحراك العسكري الكردي ومخاوف من امتداده نحو الأقليات الأخرى



حراك كردي مسلح متأثر بمزاج دولي داعم للأكراد في المنطقة

متعددة ومعقدة في إيران، بحيث أن التسامح مع المطالب الكردية سيفتح الباب واسعا أمام مطالب القوميات الأخرى. ولا تتردد الأدبيات الإيرانية الرسمية في اعتبار حراك القوميات مؤامرة دولية ضد "الثورة" في إيران، ما يعرّض الناشطين إلى اتهامات بالخيانة العظمى يرد عليها بأقصى العقوبات تصل إلى حد الإعدام.

وتمثل مسألة مواجهة الحراك الكردي قاسما مشتركا لطالما عبر عنه مسؤولو النظامين في تركيا وإيران. وقد صدر عن آخر زيارة قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى طهران بعد لقائه نظيره الإيراني حسن روحاني، رفض مشترك لاقتراح روسيا بإقامة حكم فيدرالي في سوريا، لما لذلك من تلميح إلى إقامة كيان كردي شمال البلاد شبيه بذلك الكيان في شمال العراق. وتوصف حال التعاون بين أنقرة وطهران في مسألة التعاطي مع الأخطار الكردية بأنها في أقصى درجاتها الإيجابية رغم خلاف البلدين وتنافر أجندتيهما في سوريا والعراق.

● الفيدرالية هي الحل لتغيير النظام في إيران ص 7 >>

القتال العسكري معلقا بذلك قراره في عام 1996 بوقف العمل المسلح ووقف إطلاق النار. ولغت المراقبون إلى أن الحزب الذي أسس قبل 70 عاما للدفاع عن استقلال الأكراد المستلهم من جمهورية مهاباد قصيرة العمر، اتخذ قرار الحرب بناء على معطيات جديدة يراها مؤاتية لإعادة فتح الملف الكردي في إيران.

ومعروف أن الحزب كان على علاقة تحالف مع الحزب الديمقراطي الكردي في العراق، ما مكنه من الاستفادة من إقامة عناصره في إقليم كردستان بعد قيامه عام 1991. ويلتحق بالحزب العريق الـ"بيجاك"، "حزب الحياة الحرة"، وهو الفرع الإيراني لحزب العمال الكردستاني.

وقد أسس عام 2004 ولم يعلن عن أي هدنة مع النظام الإيراني مذاك ولم يتوقف عن القيام بعمليات عسكرية مستمرة ولو بشكل موسمي متقطع ضد قوات الحرس الثوري وينشط في هذا الإطار أيضا حزب الحرية الكردستاني.

وتعمل إيران على عزل الحراك الكردي عن حراك الأقليات الأخرى الناشطة من أهوازيين وبلوش وأذاريين، ذلك أن قضية القوميات

في سوريا، فيما قوات كردية قادمة من إيران تقاتل في سوريا والعراق. وتحدث أوساط عسكرية غربية عن أن تجربة القتال التي يمارسها أكراد إيران ضد داعش منحتهم صلابة ومراسا وخبرة عسكرية بدأت تؤتي ثمارها في الهجمات التي يشنونها أيضا ضد أهداف عسكرية تابعة للحرس الثوري في إيران.

ويتحرك الأكراد في إيران معتمدين على قاعدة شعبية تبلغ 6 ملايين نسمة، لكن معظم العمليات تجري في مناطق جبلية على الحدود بين تركيا والعراق، بما يمكن سلطات طهران من استخدام علاقاتها مع تركيا ومع حكومتي العراق وكردستان للحد من حرية تحرك وتسليح المقاتلين الأكراد في إيران.

وتدرك طهران أن قرار الأكراد استئناف العمل العسكري في إيران قد لا يكون قرارا فصائليا فقط، بقدر ما هو قرار مركزي قد لا تكون قيادة حزب العمال الكردستاني المتمركزة في جبال قنديل في شمال كردستان العراق بعيدة عنه.

لكن اللافت في أمر الحراك الكردي الجديد أن حزبا عريقا مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران قد انضم إلى خيار

لندن - تخفي إيران قلقا حقيقيا من مغبة تصاعد الهجمات العسكرية التي تقوم بها فصائل كردية مسلحة والتي تستهدف قوات الحرس الثوري في المناطق الشمالية الغربية من البلاد. ورغم أن التصريحات الإيرانية تعتبر الأمر تعاملا روتينيا مع "هجمات إرهابية تستهدف الجمهورية الإسلامية" حسب الخطاب الرسمي المعتمد، إلا أن مصدر القلق الإيراني مرده هذه المرة أن الحراك الكردي الجديد يبدو جماعيا يطال مجموعات وفصائل كردية مختلفة من جهة، ويأتي متأثرا بمزاج دولي تتفق فيه موسكو وواشنطن على دعم الأكراد في المنطقة.

وشكلت المواجهة التي تقوم بها القوات الكردية في العراق وسوريا ضد تنظيم داعش مناسبة تاريخية لاقترب الدول الكبرى من "القضية الكردية".

يبدو ذلك جليا من خلال التحالف الذي تقيمه الولايات المتحدة مع إقليم كردستان العراق والذي توج مؤخرا بسلسلة اتفاقات عسكرية عشية معركة الموصل، فيما تعول إدارة أوباما على قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية لتحقيق إنجازات ضد داعش في منبج والرقعة.

وبدا الحراك العسكري الكردي في إيران متأثرا بالسقوف العالية التي بدأت ترتفع في العراق وسوريا، كما في تركيا، والتي تشكل فرصة لإعادة نقاش الطموحات الكردية التاريخية في إقامة دولتهم المستقلة.

ويصل البعض من التحليلات إلى درجة استشراف منافسة شديدة ستجري بين الفصائل الكردية في إيران بعد إلحاق الهزيمة بداعش للهيمنة على المناطق الكردية في إيران، فيما تجهد طهران في استخدام نفوذها في العراق وفي كردستان العراق لمنع الجماعات العسكرية الكردية من الاستفادة من القواعد الخلفية التي تنطلق منها لتنفيذ عملياتها في إيران.

ويلفت متخصصون في الشؤون الكردية إلى أن الأكراد في أي مكان يعتبرون داعش عدوا مشتركا، وهم بالتالي "أي الأكراد" مشاركون في الأعمال الحربية ضد التنظيم الإرهابي بشكل جماعي.

وتفيد المعلومات أن قوات كردية تابعة لحزب العمال الكردستاني في تركيا تقاتل

الأحزاب الكردية الإيرانية المسلحة

◀ الحزب الديمقراطي الكردستاني

◀ حزب الحياة الحرة «بيجاك»

◀ حزب الحرية الكردستاني

انهيار مفاوضات الكويت يضع الحوثيين في الزاوية

● المخلافي يوقع على رؤية أممية لوقف الحرب، والحوثيون يرفضون

العربي الذي تقوده السعودية، بات يعسكري منطقة نهم على مقربة من العاصمة صنعاء. ولوحت الحكومة اليمنية في الآونة الأخيرة مرارا بإلغاء الهدنة الاقتصادية التي تم توقيعها بإشراف من البنك الدولي والأمم المتحدة. ومازالت موارد المحافظات المحررة وفقا لهذه الاتفاقية تؤرد للبنك المركزي اليمني في صنعاء الذي يسيطر عليه الانقلابيون عمليا على الرغم من الحديث عن تحجيد. وفي ذات السياق عاودت الميليشيات استهدافها للحدود السعودية وهو الأمر الذي تم الرد عليه من خلال قصف طائرات التحالف لمواقع الحوثيين في محافظة صعدة، ويعتبر العديد من المراقبين أن هذا التطور بمثابة إعلان عن فشل كامل لكل التفاهات بين الطرفين والتي انهارت بالتزامن مع تصاعد مؤشرات انهيار مشاورات السلام.

الالتزامات تجاه وقف خطط الحسم العسكري وإطلاق خطة تحرير العاصمة صنعاء. وفي حال فشل المشاورات فسيستجه اليمن نحو مسار الحرب بشقيها العسكري والاقتصادي، وهو الأمر الذي ستكون له انعكاسات أكثر وطأة على المجتمع اليمني. ويقول دبلوماسيون عرب إن الحكومة اليمنية مازالت تملك العديد من الأوراق الراححة حيث تمكّنت خلال الفترة الماضية من بناء جيش وطني قوي، بدعم من دول التحالف



عبد الملك المخلافي
سنعود للتوقيع على المبادرة في حال وافق عليها الانقلابيون

يونيو 2015، برعاية الأمم المتحدة. وقلل المراقبون من إمكانية توقيع وفد الانقلابيين على الرؤية المقدمة من المبعوث الدولي، والتي شككوا في وجودها من الأساس من خلال تصريحات إعلامية تلت الكشف عنها، معتبرين أنها مجرد مقترحات غير ملزمة تم تقديمها من ولد الشيخ للوفد الحكومي.

وفي المقابل قال وفد الحكومة الشرعية إن الرؤية لا تمثله بشكل كامل ولكنه وافق عليها من منطق حرصه على إنهاء الحرب.

وأشادت مصادر دبلوماسية بإداء الوفد الحكومي اليمني، قائلة إنه تمكن من حشر الوفد الانقلابي في زاوية ضيقة وضعه في مواجهة المجتمع الدولي، في حال تمسكه برفض الرؤية الأممية، وهو ما سيجعل الحكومة الشرعية ودول التحالف في حل من

ولفت المخلافي إلى أن الأمم المتحدة والدول الراعية للمشاورات باتت عليها أن تسعى لإقناع الطرف الانقلابي (الحوثيون والرئيس السابق علي عبدالله صالح) بالتوقيع على المبادرة الأممية.

وأضاف رئيس وفد الحكومة اليمنية أن فريقه جاهز للعودة في أي وقت للتوقيع على المبادرة في حال وافق عليها الطرف الآخر مشيرا إلى أن المشاورات ستنتهي في الكويت بشكل نهائي في السابع من أغسطس، وهو الموعد الذي تم تمديد المشاورات إليه.

ويسعى وفد الحوثيين إلى المشاركة في حكومة وطنية قبل أي انسحاب من المدن التي يسيطرون عليها أو تسليم السلاح.

وأعتبر مراقبون سياسيون أن مسار السلام اليمني يمر بمنعطف هو الأخطر منذ انطلاقه في جنيف في السادس عشر من

صالح البيضاني

الكويت - غادر وفد الحكومة اليمنية المشارك في مشاورات السلام اليمنية الكويت الاثنين، عقب لقاء قصير جمع الوفد بالمبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وقال مصدر مطلع لـ "العرب" إن رئيس الوفد الحكومي وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي سلم ولد الشيخ موافقة مكتوبة على رؤية الأمم المتحدة لإحلال السلام في اليمن. وأكد المخلافي في تصريحات إعلامية قبيل مغادرته إلى الرياض أن الوفد الحكومي لم ينسحب من المشاورات ولكنه غادر بعد أن قدم كل التنازلات الممكنة لإنهاء الحرب من خلال موافقته على الرؤية الأممية التي قال إنها كانت حصيلة أكثر من ثلاثة أشهر من الحوارات الشاقة.



«ليس من المعقول أو المقبول أن يتخذ المسؤول أي قرار ضد بلده، والأزمات تتطلب اتخاذ قرارات وحلول نتحملها جميعا».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«المواجهة الفاعلة للإرهاب تتطلب استراتيجية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار تنسيق الجهود الأمنية الدولية، ونشر الوعي بين سائر الشعوب، ومعالجة القضايا الاجتماعية الشائكة».

جان قهوجي
قائد الجيش اللبناني



بروجردى في لبنان وعينه على حلب

● إيران تجدد عرضها «المفخ» للجيش اللبناني في عيده الوطني ● ملف الرئاسة اللبنانية ليس ضمن أجندة زيارة المسؤول الإيراني

انتخابات الحر تظهر اتساع حلقة الاحتجاج ضد باسيل

شادي علاء الدين

□ بيروت - عكست نتائج الانتخابات التمهيدية للتيار الوطني الحر رفضا لخيارات رئيسه الوزير جبران باسيل. وأظهرت نتائج الانتخابات فوز المرشحين المناوئين لباسيل ومنها حصول القيادي المفصول من التيار زياد عبس على نسبة عالية من الأصوات. كما طرحت نتائج الانتخابات مسألة التمثيل المسيحي للتيار العوني ووضعتها قيد الاختبار الحدي، بعد فشل قيادة التيار في فرض خياراتها السياسية على محازبي الحزب والمنتمين إلى صفوفه. وجرت الانتخابات مؤخرا على أساس صوت واحد لكل ناخب وأعلنت قيادة التيار أن نسبة الاقتراع بلغت 70.65 بالمئة وجاءت أبرز نتائجها على الشكل التالي: فقد حصل القيادي المفصول زياد عبس على 180 صوتا في الأشرقية ثم إلغاؤها في مقابل 184 صوتا للوزير السابق نقولا صفحاوي. وحصل الآن عون على 450 صوتا في بعيدا مقابل 163 صوتا لناجي غاريوس، وفي المتن حصل إبراهيم كتعان على 484 صوتا، مقابل 213 للمرشح طنوس حبيقة. وأظهرت نتائج الكورة حصول المرشح جورج عطالله على 148 صوتا، في حين نال المرشح انطونيوس ناصيف على 37 صوتا. وتمخضت انتخابات عكار عن حصول جيمي جبور على 356 صوتا تلاه أسعد درغام بـ 212 صوتا وزياد بيطار بـ 169 صوتا، وفي كسروان فاز أنطوان عطالله وفي الشوف حصل غسان عطالله على 153 صوتا، في حين حصل غيث بستانى على 103 أصوات، وماريو عون على 90 صوتا. وقال النائب رياض رحال في تصريحات لـ «العرب» إن الانتخابات التمهيدية للتيار تدحض مقولة أنه الحزب الأكبر مسيحيا. وعلق رحال على حصول القيادي المفصول من التيار زياد عبس على نسبة عالية من الأصوات قائلا «هذا أكبر احتجاج على منطق جبران باسيل وهو مؤثر واضح على أن التيار ليس بخير».



بروجردى: الحل في لبنان يمر من سوريا

العسكرية اللبنانية، ونحن في إيران، ومن خلال حرصنا على دعم كل ما من شأنه أن يقوي السيادة اللبنانية، لدينا حرص دائم على دعم الجيش بالسلاح والعتاد اللذين من شأنهما أن يمكناه من القيام بالدفاع عن الأمن والاستقرار في لبنان». وعكست تصريحات علاء الدين بروجردى اهتمام إيران بتعزيز القدرات العسكرية للجيش اللبناني من خلال مساعدات مالية وتسليحية سبق للحكومة اللبنانية أن تحفظت على قبولها. ولا شك أن للزيارة وقعا خاصا كونها تصادف عشية الحوار الوطني الداخلي للبحث في مسألة انتخاب رئيس للجمهورية، والتي تتهم أطراف لبنانية إيران بأنها تقف عائقا أمامها حيث ما زالت تمنع وصول رئيس إلى قصر بعيدا قبل مقايضة الأمر بملفات إقليمية أخرى أبرزها الملف السوري.

النفوذ الإيراني على ملفات سوريا ولبنان وفلسطين بما يعطي إشارات واضحة داخل الإقليم، كما للقوى الدولية، على الدور الذي يمكن أن تلعبه إيران في المنطقة. ويشير مراقبون إلى أن إيران، ومن خلال تصريحات مسؤوليها، تتجاهل معطى أنها ليست اللاعب الرئيسي في المنطقة، وأن الأطراف الإقليمية المناوئة لمسلكها التصيدي لديها أوراق كثيرة تلعبها، ولعل رد فعل المعارضة السورية وتقدمها لكسر الحصار عن حلب يعكس ذلك.

ولم يفوت المسؤول الإيراني، في يومه الأول من زيارته إلى لبنان، التأكيد على حرص بلاده على دعم الجيش اللبناني، خاصة وأن هذه الزيارة تزامنت مع احتفال الأخير بعيده الوطني.

وقال «هناك مفاوضات رسمية جرت بين الجانبين اللبناني والإيراني لدعم المؤسسة

الخارجية، جبران باسيل، اللذين التقاهما في وقت سابق.

وقد استقبله في مطار بيروت النائب علي بزي ممثلاً عن رئيس البرلمان نبيه بري والنائب علي المقداد ممثلاً عن كتلة «الوفاء للمقاومة» التابعة لحزب الله والسفير الإيراني في بيروت محمد فتحعلي. ولاحظت أوساط دبلوماسية تركيز المسؤول الإيراني في تصريحاته على الخنوبه بالتطورات السورية ورات فيها استقواء إيران في المنطقة.

ولفتت أوساط إعلامية إلى أن زيارة القيادي في مجلس الشورى الإيراني على راس وفد برلماني لسوريا ولبنان هدفها الأساسي استطلاع الوضع اللبناني انطلاقا من المعطى السوري، وأن جولته على المسؤولين اللبنانيين ولقاءه مع قيادات من حزب الله وبعض الفصائل الفلسطينية هدفهما تأكيد

قوة البشير تكمن في ضعف المعارضة وتشنت صفوفها

● اجتماع باريس يفقد نداء السودان توازنه

ولكن النظام راوغ مستغلا التغيير الحاصل في المراج الدولي حيال الأولويات المطروحة، لتأتي خارطة طريق امبيكي وتصب في صالح طرح النظام. ويرى متابعون أن الدائرة تضيق شيئا فشيئا على المعارضة بسبب فشلها طيلة السنوات الماضية في استثمار غضب المجتمع الدولي وسخطه على النظام المتهم بارتكاب جرائم حرب وأيضاً بدعم الإرهاب. ويوضح المتابعون أن ما تشهده المعارضة اليوم من ضغوط دولية طبيعي في ظل عجزها عن تأسيس قاعدة شعبية صلبة تجعلها قادرة على الوقوف في وجه الضغوط المطروحة. وحاولت الأطراف التي شاركت في اجتماع باريس، التخفيف من وطأة الانتقادات التي طالتها طيلة الأيام الماضية، وإن كانت قد لمحت إلى أنها تتجه إلى توقيع خارطة الطريق التي طرحها ثابو امبيكي. وقالت الجبهة الثورية المسلحة في بيان إنها وقعت خلال اجتماع باريس الأخير على

وأوضح أن «التسوية الامبريالية عبر الهبوط الناعم تهدد بتفكك وحدة السودان وهذا ما يجعلنا نرفضها تماما».

وأشار إلى أن المجتمع الدولي والاتحاد الأفريقي يسعيان إلى دفع المعارضة إلى التوقيع على خارطة الطريق الأفريقية وإحاقها بحوار الوثبة دون تنفيذ استحقاقات الحوار.

وكان الرئيس عمر البشير قد دعا إلى إجراء حوار داخلي في العام 2015 أطلق عليه حوار «الوثبة»، وقوبل برفض من أبرز قوى المعارضة التي رأت أنه يندرج في سياق مناورات النظام المعهودة.

وطالبت المعارضة بضرورة أن تتوفر في أي حوار مع النظام ضمانات نجاحه ومنها إجراء جولات تمهيدية له في الخارج للاتفاق على عناوينه الكبرى، وقبل ذلك إطلاق سراح المعتقلين السياسيين والحقوقيين، وفتح المجال أمام حرية التعبير والرأي، ووقف الاعتقالات.



العصا لمن عصي

□ الخرطوم - أثبت نظام الرئيس عمر حسن البشير مجددا أنه المتحكم والناظم لخيوط اللغة السياسية في السودان، في ظل ضعف قوى المعارضة وتشنت أصواتها وعدم قدرتها على اتخاذ موقف موحد تجاه أي من القضايا الرئيسية المطروحة ولعل أهمها ملف الحوار. وكشف الانقسام الحاصل في تحالف نداء السودان، حيال خارطة الطريق التي طرحها الوسيط الأفريقي ثابو امبيكي، عمق الأزمة التي يتخبط فيها.

ونداء السودان هو تحالف مناور لنظام البشير تشكل في العام 2015 ويضم في صفوفه مجموعة من الأحزاب السياسية المعروفة مثل حزب الأمة القومي والمؤتمر السوداني والحزب الشيوعي، كما يضم حركات مسلحة مثل الجبهة الثورية. وعقد الكثير من السودانيين الآمال على نجاح هذا التحالف خاصة وأنه للمرة الأولى يجمع حركات مسلحة مع أخرى سياسية.

ولكن سرعان ما خبا هذا الأمل حتى اضمحل مع تصاعد وتيرة التراشق الإعلامي بين مكوناته خاصة عقب الاجتماع الأخير له الذي عقد في العاصمة الفرنسية باريس من 18 إلى 21 يوليو الماضي، والذي تدارس المشاركون فيه خارطة الطريق التي طرحها الوسيط الأفريقي، بحضور ممثلين عن قوى غربية مثل فرنسا والولايات المتحدة الأميركية.

وقاطعت أحزاب الداخل الاجتماع واثهمت المشاركين فيه بالوقوع في فخ النظام والخضوع لضغط القوى الغربية والتخلي عن أهدافه التي تأسس من أجلها التحالف وأولها إسقاط النظام القائم.

وحول الوضع المربك الذي تعيشه المعارضة قال السكرتير السياسي للحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب في ختام مؤتمر الحزب السادس إن تفاقم الأزمة السودانية دفع إلى بروز عدة مشاريع، بينها «حوار الوثبة»، و«مشروع الهبوط الناعم الذي يتبناه المجتمع الدولي».

أخبار

تعتبر إيران أن سوريا بوابتها لتثبيت نفوذها في المنطقة، وهو ما يجعلها تقارب أي ملف في الإقليم انطلاقا من التطورات الميدانية في هذا البلد العربي، وهذا ما تعكسه تصريحات المسؤول الإيراني علاء الدين بروجردى خلال زيارته إلى لبنان.

□ بيروت - أثارت زيارة رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردى، إلى لبنان انتباه الكثيرين خاصة وأنها تزامنت مع معركة حلب شمال سوريا التي تشهد نزوتها. وتعمل إيران كثيرا على هذه المعركة، التي تتشارك فيها قوات من الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، فضلا عن ميليشيات عراقية وأفغانية، إلى جانب الجيش النظامي، لقلب موازين القوة لصالح الرئيس بشار الأسد. وتعتبر طهران أن معركة حلب هي الفصل في النزاع السوري الذي لا يمكن حله بغير الطرق العسكرية لضمان حصه الأسد من هذا البلد العربي.

وعقب وصوله إلى مطار بيروت صرح بروجردى «أعتقد أنه نظرا لصمود ومقاومة الحكومة ورئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد، وكذلك دور المقاومة اللبنانية فإن الأوضاع في سوريا ستتحسن يوما بعد يوم». وأكد عقب لقائه مع كل من رئيس الحكومة اللبناني، تمام سلام، ووزير الخارجية، جبران باسيل، أن الأزمة السورية كانت العنصر الأبرز في المحادثات.

وجدير بالذكر أن بروجردى سيجته مباشرة إلى سوريا بعد لقاءاته مع الأطراف اللبنانية.

وكان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني قد وصل إلى مطار بيروت صباح الاثنين في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها مشاورات مع رئيس مجلس النواب، نبيه بري، وكتلة حزب الله وعدد من الفصائل الفلسطينية وتجمع العلماء المسلمين، فضلا عن رئيس مجلس الوزراء، تمام سلام، ووزير

◀ زيارة المسؤول الإيراني على رأس

وفد برلماني هدفها الأساسي

استطلاع الوضع اللبناني انطلاقا

من المعطى السوري

باختصار

◀ طالب عدد من الأحزاب والقوى الشعبية المصرية في بيان مشترك بطرد القائم بالأعمال التركي من القاهرة وسحب القائم بالأعمال المصري من أنقرة، رداً على ما وصفوه بـ"التدخلات السافرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الشأن المصري".

◀ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يفضل مبادرة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على المبادرة الفرنسية في ما يتعلق بعملية السلام.

◀ باتت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن والتي تشن هجوما على مدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال سوريا تسيطر الآن على 70 في المئة تقريبا من المدينة.

◀ أكد خبراء في ورشة حوارية نظّمها مركز نيسان للتنمية السياسية والبرلمانية في الأردن أن ما نسبته 35 بالمئة من طلبات تمويل المنظمات والجمعيات الخيرية والحقوقية تم رفضه منذ بداية العام.

◀ أعلن وزير النقل الروسي، مكسيم سوكولوف، أن بلاده تنتظر من مصر تطبيق كافة التزاماتها بتوفير أمن الطيران حتى نهاية أكتوبر من العام الجاري، لاستئناف الرحلات الجوية بين البلدين.

◀ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت مقتل 1557 مدنيا في سوريا، على يد الجهات الفاعلة، خلال يوليو الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الشعب اليمني ينظر إلى المشاورات السياسية التي تستضيفها الكويت بعين الأمل والترقب لإعادة الأمن والسلام إلى ربوع اليمن».

عبداللطيف الزباني
أمين عام مجلس التعاون الخليجي

«لن ينجح من يحاول أن يجعل اليوم كالأمس في ما مرت به البحرين من أحداث تستهدف بث الفتنة والفوضى وشق الصف».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

وزير الدفاع العراقي يفجر فضيحة مدوية قبيل معركة الموصل

● خالد العبيدي يصعق سليم الجبوري باتهامات فساد صادمة ● فاسدون يستثمرون في دماء العراقيين ومآسيهم



قصص مستجوبيه قبل أن يسقطوه

العراق وضلوع نواب ومسؤولين حكوميين في قضاياهم المترامية.

ورغم ما بدأ، الإثنين، من حماس كبير للتحقيق في القضية التي فجرها العبيدي، إلا أن متابعين للشأن العراقي لم يخفوا تشاؤمهم بشأن إمكانية الوصول إلى الحقيقة، متوقعين أن يتم اللجوء إلى "الملة" الفضيحة على غرار فضائح كثيرة سابقة من بينها ما يتعلق مباشرة بصفقات السلاح، مثل صفقة شراء آلات لكشف المتفجرات المزيفة التي مازالت تستخدم إلى حد الآن في شوارع بغداد رغم التأكيد تقنيا من أنها أشبه بـ"لعب أطفال"، وأيضاً صفقة أسلحة ضخمة مع روسيا سبق وأن ألغيت بسبب اكتشاف قضية فساد كبيرة متعلقة بها.

وتجري في العراق بشكل ممنهج حماية المتورطين بالفساد في إطار ظاهرة معروفة تقوم على حماية المسؤولين لبعضهم البعض ضد المحاسبة، ضمن شبكة تضم كبار رموز السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

السومرية نيوز، إن "لجنة تقصي الحقائق التي تم تشكيلها بشأن الاتهامات التي وجهها وزير الدفاع خالد العبيدي لرئيس البرلمان وعدد من النواب، ستضم مستشارين قانونيين يتمتعان بالنزاهة من رئاستي الجمهورية والوزراء".

وأضاف أن "اللجنة ستضم أيضاً ممثلين عن هيئة النزاهة وديوان الرقابة ونقابة المحامين ونقابة الحقوقيين ونقابة الصحافيين ومن منظمات المجتمع المدني".

ومن جانبه دعا رئيس الحكومة حيدر العبادي هيئة النزاهة الحكومية ولجنة النزاهة النيابية ومجلس القضاء الأعلى، إلى التعاون في إجراء تحقيقات شفافاً مع النواب الذين وردت أسماؤهم في اتهامات العبيدي وتسلم الملفات التي يحتفظ بها بهذا الشأن.

وتكشف اعترافات العبيدي، وهو نائب سابق عن مدينة الموصل ضمن كتلة "متحدون" التي يرأسها أسامة النجيفي قبل تعيينه وزيراً للدفاع، حجم الفساد المستشري في

شبكة متكاملة تضم كبار رموز السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية دأبت على حماية المسؤولين عن الفساد

وأحدثت اعترافات العبيدي الخطرة عن تعرضه إلى ابتزاز وتهديدات، حالة من القلق في الأوساط السياسية والنيابية، مما اضطر رئيس لجنة النزاهة النيابية، طلال الزوبعي، إلى دعوة أعضاء لجنته إلى عقد اجتماع عاجل، للبحث في اتهامات وزير الدفاع لرئيس البرلمان وعدد من النواب، مطالبا برفع الحصانة البرلمانية عنهم.

وكشف الزوبعي، الإثنين، عن الجهات التي ستشارك في لجنة التحقيق باتهامات وزير الدفاع خالد العبيدي، فيما أشار إلى أن اللجنة ستباشر عملها اعتباراً من الإثنين. وقال لموقع

تفجير وزير الدفاع العراقي لقضية فساد كبرى تتعلق بوزارته له دلالات خاصة في هذه الفترة بالذات التي يستعد فيها العراق لتدشين المرحلة الحاسمة من الحرب ضد داعش، لكنه لا يعني بالضرورة الوصول إلى الحقيقة ومحاسبة المتهمين في القضية، في ظل وجود مراكز قرار قوية تسهر على حماية كبار الفاسدين وتضمن عدم محاسبتهم.

أسلحة وذخائر ومعدات ومركبات عسكرية للجيش العراقي، كما كشف عن محاولات ابتزاز مارسها عليه النواب محمد الكربولي وعالية نصيف وحنان الفتلاوي، وقال إن الأخيرة وهي نائبة شكلت في العام السابق كتلة أسمتها "إرادة" أودعت إليه النائب السابق حيدر الملا الذي طلب منه دفع مليوني دولار مقابل أن تسحب طلباً تقدمت به في وقت سابق لاستجوابه.

ويرتبط الملا الذي فشل في الاحتفاظ بمقعده النيابي في انتخابات 2014 بعلاقات منطوقية مع النائبة الفتلاوي، لاندثار الاثنين من مدينة الحلة مركز محافظة بابل.

ونكر مراسل وكالة العباسية نيوز في بغداد، نقلاً عن مصادر نيابية، أن العبيدي اصطحب معه إلى جلسة استجوابه، عدداً من القادة العسكريين وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع اعترضت النائبة عالية نصيف على حضورهم معه، على أساس أن الاستجواب يخصه وحده، مما دعا الوزير إلى زجرها بصوت عال وخاطبها ساخراً "استعدي.. فيوم الحساب مقبل".

وخلال السنوات الماضية تحولت النائبة عالية نصيف التابعة لكتلة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي "دولة القانون" إلى ظاهرة بخطاباتها النارية في الإعلام وتحت قبة البرلمان وباتهاماتها لأطراف كثيرة بالفساد، محاولة الظهور في مظهر المدافعة عن الإصلاح.

لكن اسم النائبة سرعان ما بدأ يظهر في قضايا فساد ومحسوبة واستغلال نفوذ.

وأوضحت ذات المصادر، أن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري صعق من المعلومات التي كشف عنها العبيدي وتناولته في جانب منها، مما أدى إلى تركه منصة الرئاسة والجلوس في مقعد شاغر مع النواب، معلناً أنه لن يعود إلى موقعه في رئاسة البرلمان، إلا بعد إعلان براءته من التهم التي وجهها إليه وزير الدفاع مهدداً باللجوء إلى القضاء، ونقل عنه قوله "لا أعلم ولا أعرف إن كان أشكائي وأقاربي قد سالوموا العبيدي"، منهما وزير الدفاع بالتستر على هذه المعلومات والإفصاح عنها الآن لغرض في نفسه، على حد وصفه.

أوروبا تنتفض بوجه تركيا: لا للابتزاز بملف اللاجئين

● ألمانيا ترفض تقسيم مجتمعتها وإفساد التعايش داخله بسبب الصراع على السلطة في تركيا



صبر أوروبا ليس بلا نهاية

بقوانين مكافحة الإرهاب". وذكر كورتس أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي عدم الاعتماد على تركيا في قضية اللاجئين، مضيفاً أنه يجب على الاتحاد أن يكون قادراً على حماية حدوده الخارجية بنفسه.

على الإجماع عن اتفاقية استعادة اللاجئين واتفاق الثامن عشر من مارس الماضي. وعن ذلك قال كورتس "هناك شروط واضحة لإلغاء التأشيرات يتعين تطبيقها كاملة دون استثناء، خاصة في ما يتعلق

وبالنظر إلى التطورات الحاصلة في تركيا قال جابرييل "إن البلد الذي يشق الطريق نحو إعادة تطبيق عقوبة الإعدام، يبتعد بشكل كبير عن أوروبا إلى درجة أن جميع مفاوضات انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي سوف تصبح بالطبع غير ضرورية في نهاية المطاف". وأشار إلى أن تطبيق الإعدام يتعارض مع ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي. ومن ناحية أخرى دافع نائب ميركل عن قرار المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا بعدم السماح ببث كلمة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان للمتظاهرين المؤيدين له في مدينة كولونيا الألمانية، الأحد، عبر شاشة فيديو. وانتقدت الحكومة التركية هذا الحظر بشدة، لكن جابرييل أكد بقوله "إن قرار عدم السماح بالبث كان سليماً تماماً وقانونياً"، وأشار إلى أن هذا الحظر يساعد على تهدئة الوضع.

وأكد نائب ميركل أن أي محاولات من الخارج لتقسيم المجتمع في ألمانيا ليست مقبولة، مشيراً إلى أنه تم تحقيق أمور كثيرة في التعايش سويًا بين الألمان وذوي الأصول التركية في ألمانيا. وقال زيجمار إنّه لن يتم السماح بإفساد هذا الوضع بسبب الصراع على السلطة في تركيا.

وفي ذات سياق الغضب الأوروبي من تركيا رفض وزير الخارجية النمساوي سباستيان كورتس مطالب أنقرة بإلغاء تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي للمواطنين الأتراك.

وذكرت وكالة الأنباء النمساوية "إيه بي إيه"، الإثنين، أن السياسي المنتمي لحزب الشعب النمساوي المحافظ رفض أيضاً محاولات الابتزاز التي تمارسها الحكومة التركية على خلفية اتفاقية اللاجئين مع الاتحاد الأوروبي.

وبحسب ذات الوكالة، تأتي تصريحات كورتس كرد فعل على تصريحات نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، الذي ذكر في مقابلة مع صحيفة "فرانكفورتر الجماينه تسابنتونج" الألمانية الصادرة، الإثنين، أنه "إذا لم يتم إلغاء التأشيرات ستكون مجبرين

روستوك (ألمانيا) - تتجه العلاقات الأوروبية التركية نحو المزيد من التوتر بسبب تصاعد خلافات الطرفين بشأن العديد من الملفات على رأسها ملف اللجوء حيث بدأت العواصف الأوروبية تعبر عن ضجرها مما تعتبره ابتزازاً من قبل أنقرة باستخدام ملف اللاجئين المتدفقين أساساً من بؤر التوتر بالشرق الأوسط عبر الأراضي التركية، وهو موضوع حساس لا يرتبطه بقضايا سياسية وأمنية بالغة الأهمية لأوروبا.

وعبرت كل من ألمانيا والنمسا، الإثنين، عن رفض صريح وواضح لمحاولات الابتزاز من قبل تركيا.

وفيما رفض زيجمار جابرييل نائب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، تهديد تركيا بإلغاء اتفاق اللجوء، اعتبر وزير الخارجية النمساوي سباستيان كورتس مطالب تركيا بإلغاء التأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي للمواطنين الأتراك، ابتزازاً ومساومة بملف اللاجئين.

وقال جابرييل، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الاقتصاد الاتحادي متحدثاً من مدينة روستوك "لا يمكن في أي حال من الأحوال الضغط على ألمانيا أو أوروبا".

وجاء ذلك تعقيباً على تهديد الحكومة التركية الاتحاد الأوروبي بإلغاء اتفاق اللجوء، إذا لم يتم إعفاء المسافرين الأتراك من التأشيرة باقضى سرعة ممكنة.

أكد جابرييل أنه يتعين على أنقرة تحقيق المعايير اللازمة لإلغاء التأشيرة، وقال "إن الأمر يتوقف على تركيا في ما إذا كان ممكناً أن يكون هناك إعفاء من التأشيرة أم لا".

سباستيان كورتس:

على الاتحاد الأوروبي حماية

حدوده بنفسه وعدم

الاعتماد على تركيا



باختصار

أعلن الدفاع المدني السعودي، الاثنين، مقتل أربعة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين جراء سقوط قذيفة أطلقت من الأراضي اليمنية وسقطت بمحافظة صامطة التابعة لمحافظة جازان على الحدود مع اليمن.

قال قائد القوة البرية بالجيش الإيراني، العميد أحمد رضا بوردستان، إن تنظيم داعش استقطب عناصر له من مدينتي قصر شيرين ونفت الإيرانيتين الحدوديتين مع العراق، مضيفاً أن التنظيم أصبح من بين التهديدات التي تواجهها بلاده وأن لديه مخططات لضربها عبر أراضي أفغانستان.

قررت النيابة العامة البحرينية حبس رجل الدين الشيعي مجيد المشعل خمسة عشر يوماً للتحقيق معه في قضية تحريض الآخرين على ارتكاب أعمال مخالفة للقانون والمشاركة في تجمع غير قانوني.

قال مصدر في المقاومة اليمنية الموالية للحكومة الشرعية، إن العشرات من مسلحي جماعة الحوثي سقطوا بين قتلى وجرحى في معارك عنيفة دارت الإثنين مع الجيش والمقاومة الشعبية بمحافظة الجوف الواقعة بشمال اليمن على الحدود مع السعودية.

حققت القوات العراقية، الإثنين، تقدماً في حملتها العسكرية على تنظيم داعش بجنوب الموصل وانخرعت من يده عدة قرى تابعة لناحية القيارة وقضاء الحضر اللذين يبعدان عن الموصل بضعة عشرات من الكيلومترات فقط.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«إعادة الفتح غير المشروط للموانئ النفطية المغلقة في ليبيا خبر جيد، وهناك فرصة حقيقية لتجاوز هذه المحنة والسماح بتدفق النفط بكل حرية».

بيتر ميليت
السفير البريطاني لدى ليبيا

«بعض الأحزاب أصبحت لا تتردد في الإدلاء بتصريحات مباشرة أو على شكل تلميحات، وتوظف شخص الملك في تنافسها الانتخابي، بطريقة أصبحت تخلط الأوراق لدى البعض».

محمد حنين
قيادي في التجمع الوطني للأحرار في المغرب



الجيش الليبي يهدد بقصف أي ناقلة تقترب من الموانئ النفطية

● الجضران يتحدى حفر حفر بإقرار فتح الموانئ النفطية ● القوات البحرية والجوية تراقب الحقول والمياه الليبية



انقسامات سياسية حول نفط ليبيا

وتوجد في ليبيا مؤسستين للنفط، الأولى مقرها بنغازي (شرق) وتتبع للحكومة المؤقتة، والثانية مقرها طرابلس (غرب)، وكانت تتبع لحكومة الإنقاذ المنتخبة عن المؤتمر الوطني، لكنها أعلنت مؤخرا تبعيتها لحكومة الوفاق الوطني المنتخبة عن جولات الحوار السياسي في الصخيرات المغربية، إلا أن المؤسستين أعلنتا عن توحيدهما في مؤسسة واحدة خلال اجتماع عقد قبل ثلاثة أسابيع في تركيا، لكنه لم يتم تفعيله حتى اليوم.

القااهرة“ بسبب الاشتباكات، التي شهدتها المنطقة بين جهاز حرس المنشآت النفطية وكتائب الشروق التابعة للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته والموالي لجماعة الإخوان المسلمين.

وفي يوليو 2015، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس، رفع القوة القاهرة عن الميناءين، ولكن الجضران رفض التنفيذ معللا ذلك بأنه لا يلتزم إلا بقرارات حكومته في البيضاء (أي الحكومة المؤقتة) والمؤسسة النفطية المنتخبة عنها.

القااهرة (تغني كلا من الطرفين المتعادين من التزامتهما عند حدوث ظروف قاهرة خارجة عن إرادتهما)، ولا يجوز لأي ناقلة الدخول إلى هذه الموانئ ما لم ترفع حالة القوة القاهرة، منبها إلى أن “دور حرس المنشآت هو الحماية والحراسة فقط، ولا يجوز لهم التدخل في أعمال أخرى داخل المكان المكلفين بحمايته”.

وفي مارس 2015، قامت الحكومة الليبية المؤقتة، المنتخبة عن مجلس النواب، بوضع الموانئ والحقول النفطية تحت بند “القوة

نفط تحاول الاقتراب من الموانئ دون إذن من الحكومة المؤقتة”.

ويجري تصدير غالبية إنتاج ليبيا النفطية عبر أربعة موانئ، شرق خليج سرت، وسط الساحل الليبي، وهي: السدرة، رأس لانوف، البريقة، والزويتنة (شمال مدينة أجدابيا)، إضافة إلى مينائين نفطيين آخرين أقل أهمية لا يخضعان لسيطرة الجضران وحرسه، وهما ميناء “الحريقة”، في مدينة طبرق، ويخضع للسيطرة الكاملة للحكومة المؤقتة الموالية لمجلس النواب، وميناء مليّة، القريب من مدينة زوارة أقصى الغرب الليبي، ويخضع لسيطرة حكومة الوفاق.

وفي يوليو 2013، أقفل مسلحون يقودهم الجضران أربعة موانئ نفطية شرق ليبيا بعد اتهامهم لمسؤولين بسرقة النفط وبيعهم دون عدادات قياس، لكنهم بعد عام سلموا الموانئ بالكامل للحكومة التي كان يقودها علي زيدان، آنذاك، قبل أن يعودوا لغلقتها من جديد، الأمر الذي كلف الدولة خسائر كبيرة، خاصة وأنها تعتمد على موارد النفط كمصدر رئيسي للدخل بالعملة الصعبة،

بعد أن تراجع إنتاجه إثر غلق الموانئ إلى 250 ألف برميل فقط، بينما بلغت صادرات النفط في الأوضاع العادية 1.5 مليون برميل يوميا.

وعارضت الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثاني قبل أيام الاتفاق بين المجلس الرئاسي والجضران، قائلة في تصريحات صحافية للناطق باسمها حاتم العربي “تحذر أي طرف من القيام بعملية بيع أو شراء النفط، ما لم يكن تحت سلطة المؤسسة الوطنية التابعة لنا في بنغازي”، مهددا باستخدام القوة ضد المخالفين.

وأضاف العربي في تصريحاته “المؤسسة الشرعية في بنغازي مازالت تضع ميناءي السدرة ورأس لانوف تحت القوة

طرابلس- هدد اللواء عبدالرزاق الناظوري، رئيس أركان الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر، التابع لمجلس نواب طبرق، شرقي البلاد، بقصف أي ناقلة (نفط) تدخل المياه الإقليمية للبلاد لشراء النفط، دون إذن من الحكومة المؤقتة التي يتبعها، وذلك على خلفية الإعلان عن اتفاق قبل أيام بين حكومة الوفاق الوطني وحرس المنشآت النفطية، يقضي بفتح موانئ مغلقة، واستئناف تصدير البترول منها.

وجاء ذلك في تصريح للناظوري لقناة “ليبيا” (خاصة)، الإثنين، قال خلاله “أصدرت أوامري للقوات الجوية والبحرية، بصفتي رئيسا للأركان وحاكما عسكريا للمنطقة ما بين درنة وبين جواد (كلفه بها قبل شهر مجلس النواب) بمراقبة الحقول والمياه الليبية”.

والجمعة الماضي، أعلن قائد حرس المنشآت النفطية بالمنطقة الوسطى إبراهيم الجضران، (كان يتبع الحكومة المؤقتة ثم أعلن ولاءه لحكومة الوفاق) التوصل إلى اتفاق مع المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، يقضي بفتح الموانئ لإعادة تصدير النفط، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في رأس لانوف (غرب بنغازي)، بحضور نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق موسى الكوني ومسؤولين في الحكومة.

وفي هذا السياق أكد الناظوري أن “القوات الجوية والبحرية باشرت طلعاتها الاستطلاعية، وستقوم باستهداف أي ناقلة

⬅ تحذيرات من قبل الحكومة المؤقتة من القيام ببيع أو شراء النفط، ما لم يكن تحت سلطة المؤسسة الوطنية التابعة لها

باختصار

⬅ أشاد رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا مارتن كوبر، بالإجراءات التي اتخذها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق لتوزيع 150 مليون دينار على المجالس البلدية. وقال كوبر في تغريدة على حسابه بتويتر الإثنين، “أشيد بجهود المجلس الرئاسي الذي يسعى رغم الظروف الصعبة إلى تحسين الوضع المعيشي للشعب الليبي”.

⬅ أعلنت قوات “عملية البنيان المرصوص”، الموالية لحكومة الوفاق الليبية، أنها تمكنت من طرد ما تبقى من عناصر تنظيم داعش من حي الدوّلان السكني شرقي سرت، شمال وسط البلاد، في اشتباكات أسفرت عن 3 قتلى و10 جرحى من قوات العملية.

⬅ رحبت منظمات حقوقية دولية بالقانون المغربي الجديد المنظم لعمل عاملات المنازل، واعتبرته “قفزة نوعية”. ويفرض القانون الجديد على المتعاقدين مع عاملات المنازل توقيع عقود مكتوبة ويحدد السن الأدنى لعاملات المنازل بـ18 سنة مع فترة تمهيدية تدوم 5 سنوات قبل تطبيق نصوص القانون بشكل كامل، ويسمح خلالها للفتيات بين 16 و18 عاما بالعمل.

⬅ كلف مجلس النواب العيساوي صالح حسن المختار كمندوب دائم لليبيا لدى منظمة التعاون الإسلامي. وأوردت وكالة الأنباء الليبية نص قرار أصدره رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح في هذا الشأن، حمل رقم 110 لسنة 2016.

⬅ قال وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، إن واقع الجالية التونسية يستدعي إعادة النظر في خارطة الانتشار القنصلي خاصة في أوروبا، تماشيا مع معطيات إقامة المواطنين التونسيين وتقلاتهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة الموريتانية تحاول تحريك ملف الحوار السياسي مع المعارضة

⬅ شروط المعارضة للمشاركة في الحوار مع الحكومة تتمثل أساسا في إبعاد الجيش عن العمل السياسي

للحوار على مدى الأشهر الماضية. ومن بين شروط المعارضة للمشاركة في الحوار السياسي، فتح وسائل الإعلام العمومية أمام القوى المعارضة والإفراج عن نشطاء حقوقيين. إضافة إلى ضمانات بعدم ترشح الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز لولاية ثالثة، وإبعاد الجيش عن العمل السياسي.

وتابع “الأقوال والأفعال توحى برغبة حقيقية لدى الأغلبية الداعمة للرئيس في إطلاق حوار يتوج بمشاركة المعارضة في المسار السياسي للبلد، وأتمنى أن تكون المعارضة على المستوى المطلوب وتشارك في الحوار بجدية وبإرادة صادقة”. وفي مؤتمر صحافي، الخميس الماضي، قال الناطق باسم الحكومة الموريتانية، محمد الأمين ولد الشيخ، إنهم في الحكومة ينتظرون من حين لآخر إطلاق حوار سياسي تشارك فيه مختلف الأطراف السياسية الفاعلة في البلد.

وتعيش موريتانيا أزمة سياسية منذ أكثر من 4 سنوات نتيجة القطيعة الحاصلة بين السلطة والمعارضة. وشكل رفض الحكومة وأحزاب الأغلبية الحاكمة، لوثيقة للمعارضة تتضمن شروطها للمشاركة في الحوار، أبرز عائق في وجه انطلاق الجلسات الفعلية

اختيار ممثلهم في اللجنة المذكورة، والمقرر أن توكل إليها مهمة تذليل عقبات الحوار. ومن جهته، قال لبات ولد سيدي حبيب، عضو مجلس الشيوخ الموريتاني (الغرفة الأولى في البرلمان) عن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية (الحاكم)، إنه يأمل في أن يكون الحراك الجديد بشأن الحوار السياسي بداية فعلية لتوافق سياسي شامل، يتوج بمشاركة أحزاب المعارضة في جميع الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وأضاف ولد سيدي حبيب، في تصريح صحافي، أن الرئيس الموريتاني عيّر في أكثر من مرة عن رغبته في حوار تشارك فيه المعارضة، مشيرا إلى أن الأغلبية الحاكمة ستبذل كل جهد من أجل إنجاح الحوار، محملا منتدى المعارضة المسؤولية عن تعثر انطلاق الحوار طيلة الأشهر الماضية.

⬅ نواكشوط – استأنفت الحكومة الموريتانية اتصالاتها ومشاوراتها لإطلاق حوار سياسي مع المعارضة، وذلك بعد أشهر من تعثر اتصالات مشابهة من أجل تحريك الحوار الذي دعا إليه قبل أشهر رئيس البلاد محمد ولد عبدالعزيز، في كلمة له من مدينة النعمة، شرقي البلاد، بحسب قيادي في المعارضة.

وقال صالح ولد حننا الرئيس الدوري لمنتدى المعارضة، (يضم أبرز قوى المعارضة)، في تصريحات صحافية، إن الوزير الأمين العام للرئاسة الموريتانية، مولاي ولد محمد لغظف، “أجرى بالفعل اتصالات مع منتدى المعارضة طالبا تحريك موضوع الحوار السياسي”. وأفاد ولد حننا بأن الحكومة “طلبت تشكيل لجنة مشتركة لتذليل العقبات المطروحة أمام الحوار”، مضيفا أنهم في المنتدى عاكفون على

التنظيمات الجهادية في مالي تستغل التوتر العرقي لتجنيد مقاتلين

و”ينبغي بالتالي حلها بشكل متزامن”، محذرا في ذات الوقت، من مخاطر حدوث المزيد من التحالفات الموضوعية، تماما مثلما حدث في 2012، حين تحالفت “الحركة الوطنية لتحرير أزواد”، إحدى المجموعات الانفصالية الناشطة شمالي مالي، مع تنظيم “القاعدة”. ومعلوم أن مالي تعيش على وقع محنة منذ سنوات، حيث شهدت انقلابا عسكريا سنة 2012، أعقبه نزاع بين “الحركة الوطنية لتحرير أزواد” مع كل من حركة “التوحيد والجهاد”، وحليفها حركة “أنصار الدين”، للسيطرة على الشمال، قبل أن يشن الجيش المالي مدعوما بقوات فرنسية، عملية عسكرية في يناير 2015، لاستعادة تلك المناطق.

ومع أن هدوءا نسبيا يسود الشمال المالي من حين لآخر، إلا أن الاضطرابات سرعان ما تعيد الوضع الأمني في المنطقة إلى مربعه الأول. ففي 19 يوليو الماضي، قتل نحو 17 جنديا ماليا في هجوم استهدف موقعا للجيش بمدينة “نامبالا” وسط البلاد، قرب الحدود الموريتانية، في عملية تنبأها تباعا كل من “التحالف الوطني للمحافظة على هوية الفولانيين واستعادة العدالة” (مجموعة مسلحة من شعوب الفولاني)، وجماعة “أنصار الدين” الموالية لـ”القاعدة في المغرب الإسلامي”.

المحلية، حيث لطالما “اعتمدت على تحقيق أهدافها تلك على القادة المحليين، مقدّمة نفسها على أنها من المدافعين عن مصالح تلك المجموعات العرقية، وهذه من السمات والقاطات المشتركة بين المجموعات الإرهابية في مالي (...)”. وبالنسبة إلى الأخير، فإن القضايا الإرهابية والعرقية تظل متشابكة،

مختلفة تماما عن الطوارق أو العرب، وهذا الاختلاف نابع بدوره من اختلاف الاعتبارات التي تحكم كل مجموعة عرقية”. اللجوء إلى هذه المقاربة تفرضه، بحسب المصدر نفسه، حقيقة أن الأساليب المستخدمة من قبل الجماعات المتطرفة لتجنيد الشباب في كل منطقة، تكون خاضعة للخصوصية



مالي بؤرة للإرهاب

⬅ باماكو- يعتبر متابعون أن التركيز فقط على تبني استراتيجيات شاملة للتصدي إلى الإرهاب في دولة مالي، قد لا يكفي لوحده لتحقيق نتائج مثمرة على الأرض، الأمر الذي يستدعي توجيه الجهود نحو صياغة مقاربات تأخذ بعين الاعتبار الخصوصية العرقية للبلاد.

وفي هذا الصدد، أكد الباحث المختص في شؤون الساحل الأفريقي رضا لعومري، أن تلك الاستراتيجيات تجد جذورها في وقت لم تثمر فيه السياسات الشاملة (تعتمدتها بلدان الساحل الأفريقي عموما منذ سنوات) نجاحا ساحقا ضد هذه الآفة (الإرهاب)، في ظل تنوع دوافع الشباب للانضمام إلى المجموعات الإرهابية، والتي غالبا ما تكون نابعة من خصوصية طائفية لكل واحد منهم.

وأوضح لعومري، وجهة نظره عبر التذكير، بأن “حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا”، أو ما يعرف اختصارا بـ”ميغاو”، اعتمدت على مجموعات عرقية أنشئت على طول نهر النيجر لتجنيد مقاتلين من الشباب. وبناء على ما تقدّم، أشار الخبير إلى أنه “ينبغي أولا تحديد المجموعات العرقية المستهدفة، ووضع برامج استشرافية للتنمية تلبي خصوصية كل طائفة، فعلى سبيل المثال الفولانيون (شعوب مستقرة شمالي مالي وفي عدد من بلدان غرب أفريقيا) يتبنون مطالب



«لا مكان في فرنسا للذين يدعون في قاعات الصلاة أو في المساجد إلى الكراهية ويتسببون في حصولها، ولا يحترمون عددا من مبادئ الجمهورية الفرنسية».

برنار كازنوف
وزير الداخلية الفرنسي

«يتعين على المستشار الألمانية أن تغير رأيها لأن سياسة الترحيب باللاجئين أثبتت حماقتها والحل الوحيد هو القضاء على هذا السبب، والمتمثل في المهاجرين غير الشرعيين».

ميلوس زيمان
الرئيس التشيكي



عسكرة المدن ضمن مخططات ميركل لدر التطرف

● تحركات ألمانية على أكثر من جبهة لتفادي ضربات إرهابية جديدة ● داعش يرد على هزائمه في الشرق الأوسط بهجمات في الغرب



تحديات إضافية

الألمانية تشديد الإجراءات خلال الحفلات الموسيقية، ومنها تلك التي سيقمها مغني الراب الألماني الشهير كرو وفرقة بور (التي تعزف موسيقى البوب) والفنان الأيرلندي الشهير كريس دو بيرج في مدينة لوزهايم بولاية زارلاند الألمانية خلال الأيام القادمة. وأشار منظمو الحفلات إلى أنه لن يتم السماح للحضور في هذه الحفلات إلا باصطحاب أشياء قليلة فحسب. وأوضحوا أن الإجراءات الأمنية المشددة تعد رد فعل على "الأحداث الأخيرة"، وفقا للإرشادات التي قدمتها لهم الشرطة المحلية بالمدينة ومكتب مكافحة الجرائم التابع للولاية. وسيتم، بلا أي استثناءات، حظر اصطحاب حقائب الظهر أو حقائب كبيرة الحجم أو مقاعد أو كاميرات تصوير احترافية".

خلال إرهابية وعناصر متطرفة تعمل بصورة منفردة. وعند عرض التقرير نصف السنوي لهيئة حماية الدستور، قال هرمان في مدينة ميونيخ إن التهديدات الناتجة عن متشددين لم تتراجع خلال النصف الأول من 2016. وأشار إلى أنه نظرا إلى الهجمات التي حدثت في العاصمة الفرنسية باريس وبروكسل أيضا، فلا بد من "توقع أن تكون هناك خللا إرهابية يتم توجيهها وتصرف وفقا للتخطيط". وأضاف أنه من المحتمل أيضا أن يكون تنظيم داعش "استخدم طرق اللاجئين كي يقوم بهجمات". وحذر هرمان أيضا من خطر كبير محتمل من جانب العناصر الإرهابية التي تعمل بصورة منفردة. وكمؤشر على حجم التهديدات التي تخيم على عمل الأجهزة الأمنية تعزز وزارة الداخلية

الوسائل المختلفة سواء عبر التفجير أو إطلاق الرصاص أو الطعن أو غيرها من الوسائل. واستجاب الأنصار ممن اعتنقوا الفكر المتطرف لهذا النداء أكثر من مرة في الشهرين الآخرين في دول تشارك في التحالف الدولي الذي يحارب داعش بما في ذلك إطلاق الرصاص على رواد ملهى ليلي في فلوريدا وهمس العشرات بشاحنة في الريفييرا الفرنسية ومهاجمة ركاب قطار قرب ميونيخ. وتؤكد تقارير أمنية متواترة أن حجم التهديدات الإرهابية بدول أوروبا الغربية خاصة في ازدياد مطرد، خاصة في ظل خسارة تنظيم الدولة الإسلامية لمساحات واسعة من مناطق سيطرته في العراق وسوريا. وجدد وزير داخلية ولاية بافاريا الألمانية يواخيم هرمان، الاثنين، تحذيراته من وجود

الخطيرة وفقا لقرار المحكمة الدستورية العليا. واعتبرت فون دير لاين النقاش حول الاستعانة بالجيش الألماني في مهام داخلية لمكافحة الإرهاب أمرا "سليما ومهما". وأوضحت أن الجميع يأمل في عدم وقوع أحداث إرهابية كبيرة تتطلب الاستعانة بالجيش، مشيرة في المقابل إلى أن هجمات باريس جعلت اهتمام الجميع يتركز على ضرورة الاستعداد لمثل هذه الحالات، وقالت "الشك حاليا أفضل بالنسبة إلي من الاتهام لاحقا بأننا لم نكن مستعدين". غير أن مخططات برلين للاستعانة بالجيش داخل المدن لا تلقى ترحيبا كبيرا في الأوساط الأمنية الألمانية، حيث عبرت نقابة الشرطة الألمانية عن قناعتها بأن الاستعانة بالجيش في مهام داخلية لمكافحة الإرهاب، غير مجدية. وقال رئيس النقابة أوليفر مالشوف في تصريحات لل قناة الثانية في التلفزيون الألماني، الاثنين، "المساعدة التي نحتاجها لا يمكن للجيش أن يقدمها على الإطلاق". وأضاف مالشوف "نحتاج إلى محققين وإلى أفراد شرطة مدربين وفقا لمبادئ دولة القانون ليتخذون الإجراءات الضرورية".

وأوضح أن هذه مهمة معقدة وتتطلب تاهيلا عالي المستوى، مشيرا إلى أن الجيش الألماني لا يمكنه القيام بهذه المهمة.

وذكر مالشوف أن من يعتقد بأن الأمن الداخلي يتحقق بـ "أشخاص مرتدين زيا موحدا وخوذة واقية ومدججين بأسلحة طويلة، هو مخطئ"، قائلا "هذا يزيد من شعور المواطنين بعدم الأمن".

ويتنبأ خبراء أمنيون ومسؤولون في الشرق الأوسط وفي الغرب بأن الحملة العسكرية على تنظيم داعش في العراق وسوريا، ستقضي في النهاية على هدف إقامة دولة الخلافة لكنها قد تؤدي إلى زيادة متواصلة في هجمات المتشددین عالميا. وعلى مدى أسابيع طويلة ظل أنصار الدولة الإسلامية على وسائل التواصل الاجتماعي يشجعون من يمكن أن يصبح "ثوبا منفردا" في الغرب لعل اختيار وسيلة من

مصدق عبد النبي

دفعت التهديدات الإرهابية غير المسبوقة في ألمانيا أجهزة الأمن في البلاد إلى تشديد الإجراءات الأمنية إلى مستويات عالية استبقا لضربات قادمة.

ويبدو أن جهاز الاستخبارات الألماني الداخلي (هيئة حماية الدستور) توصل إلى اعتزام عناصر متطرفة ضرب أهداف جديدة. وفي مواجهة هذه التطورات الأمنية، يبرز توجه لدى الساسة الألمان يؤكد على ضرورة إشراك الجيش في عمليات التصدي للإرهاب. وتحدثت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، الأسبوع الماضي، عن إمكانية تدخل الجيش الألماني في حال وقوع اعتداءات كبيرة، وهذا لم يحدث حتى الآن.

وتعزز وزير الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين وضع أسس قريبا لمشاركة الجيش الألماني في مهام داخلية في حال تعرض البلاد لهجمات إرهابية.

وقالت فون دير لاين، في تصريحات لصحيفة "بيلد" الألمانية الاثنين، "سنقرر في نهاية الصيف مع مؤتمر وزراء الداخلية على مستوى الولايات طبيعة سيناريوهات المهام التي يتعين أن نتدرب عليها".

وذكرت الوزيرة أن الأمر يتطلب وضع تسلسل لانتقال التحذيرات في الحالات الجادة وتحديد الاختصاصات وتوفير العمالة اللازمة، مضيفة أنه سيتم القيام بتدريبات من أجل تنسيق التعاون بين السلطات الاتحادية وسلطات الشرطة في عدة ولايات، مشيرة إلى أن هناك ثلاث ولايات أعلنت عن رغبتها في المشاركة في تلك التدريبات.

وأوضحت الوزيرة أن الجيش مطالب أيضا بالمشاركة في مهام داخلية في الحالات

أورسولا فون دير لاين:
الجيش مطالب أيضا
بالمشاركة في مهام داخلية
في الحالات الخطيرة



خامنئي: خرجنا من الاتفاق النووي بيدين فارغتين

وروسيا والصين، لتنتهي المواجهة بشأن برنامج طهران النووي في صفقة بعيدة المدى كان من المفترض أن تدخل البلاد مرة أخرى إلى الحظيرة الدولية.

وفي مقابل عمليات التفتيش على مواقعها النووية وتخفيضات في مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب، تشهد إيران حسب ما ينص الاتفاق، رفعا للعقوبات الاقتصادية الغربية التي تستهدف صادرات النفط الإيرانية، والعلاقات المصرفية وغيرها من المجالات.

ولا تزال البنوك الأميركية متنوعة من التعامل مع إيران بمقتضى عقوبات أميركية مازالت سرارية المفعول. كذلك تواجه البنوك

طهران - قال المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي، الاثنين، في طهران إن الاتفاق النووي مع المجتمع الدولي لم يفعل شيئا لإيران حتى الآن.

وقال خامنئي "لقد وقعنا الاتفاق النووي من أجل رفع العقوبات ولكن هذا لم يحدث"، مضيفا أنه بعد ستة أشهر من دخول الاتفاق حيز التنفيذ لم يشهد الناس في إيران أي مزايا اقتصادية.

ووفقا للدستور الإيراني فإن خامنئي، بوصفه قائدا أعلى للبلاد، لديه الكلمة الأخيرة في جميع المشاريع الاستراتيجية.

وفي 14 يوليو 2015، أبرمت إيران اتفاقا مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا

معارضة قوية لقانون

ماليزي أمني جديد

كوالالمبور- دخل قانون جديد حول الأمن، سيعزز من صلاحيات الحكومة، حيز التنفيذ، الاثنين، في ماليزيا وسط انتقادات للنص الذي اعتبر أنه يمس من الديمقراطية ويستهدف المعارضين لرئيس الوزراء المتورط في فضيحة اختلاس أموال. وتبنى البرلمان القانون حول "المجلس الوطني للأمن" في هذا البلد الواقع بجنوب شرق آسيا في ديسمبر الماضي.

وكان رئيس الحكومة نجيب عبدالرازق يواجه حينذاك دعوات إلى الاستقالة منذ أكثر من عام بسبب شبهات بتورطه في الفضيحة التي اتهم فيها مرارا بالفساد واختلاس مليار دولار من صندوق سيادي. ويمنح القانون الجديد الحكومة من إعلان شبه حالة الطوارئ في المناطق المعرضة "لتهديدات أمنية"، وهو بند اعتبره نجيب ضروريا لمكافحة الإرهاب.

لكن المدافعين عن حقوق الإنسان يتهمون رئيس الوزراء بإصدار النص الذي يضاف إلى إجراءات أمنية أخرى مثيرة للجدل أقرت في الماضي، من أجل حماية نفسه في مواجهة هذه الفضيحة والدعوات إلى استقالته.

وقال وان جان، مدير معهد الديمقراطية والشؤون الاقتصادية الماليزي للدراسات، إن "رأي الجمهور حيال التوقيت الذي تم اختياره لإصدار هذا القانون، هو أن الرئيس يريد قانونا يسمح له بالاحتفاظ بمنصبه".

وفي حال عدم تحقيق الاقتصاد الإيراني لمكاسب، فإن روحاني يخاطر باحتمال خسارة إعادة انتخابه، العام المقبل، في مواجهة سلفه المتشدد محمود أحمددي نجاد. ويلقي المتشددون في إيران باللوم على روحاني وأنصاره في إخفاق الاتفاق النووي في تحقيق تحسن سريع في مستويات المعيشة في وقت انخفضت فيه أسعار النفط دون أن تصل الاستثمارات الأجنبية الموعودة. وقال مسؤول مقرب من روحاني "على الحكومة أن تحارب على جبهتين، في الداخل وفي الخارج. فخصوم الرئيس يبذلون قصارى جهدهم لإضعافه بانتقاد العيوب وببطء وتيرة التحسن الاقتصادي".

الأوروبية مشاكل كبرى على رأسها قواعد تحظر إبرام صفقات مع إيران بالدولار الأميركي وإتمامها عبر النظام المالي الأميركي. ولا يزال التوتر ينتاب البنوك في أعقاب سلسلة من الغرامات الأميركية الضخمة من بينها غرامة قدرها تسعة مليارات دولار على بنك بي. إن. بي بارابا الفرنسي في العام 2014 لأسباب أهمها انتهاك عقوبات مالية أميركية. وألقت طهران باللوم على الولايات المتحدة لأن واشنطن لم تعط البنوك الدولية الضوء الأخضر للقيام بأعمال تجارية مع طهران. ويمكن أن تكون لفشل الاتفاق عواقب سياسية داخل إيران لا سيما بالنسبة إلى الرئيس حسن روحاني، الذي أيد الصفقة.



تدريبات عسكرية بجريها جنود فرنسيون متطوعون، الاثنين، في مدرسة عسكرية للاحتياط بمدينة أورليان وسط البلاد، وتدخل ضمن إجراءات فرنسية عاجلة لتعزيز الأمن عقب الضربات الإرهابية المتتالية.

باختصار

أعلن وزير الداخلية الفرنسي، الاثنين، أن حوالي 20 مسجدا وقاعة صلاة تعتبر متطرفة، قد أغلقت منذ ديسمبر في فرنسا، مشيرا إلى أن "مساجد أخرى سغلق"، وإلى أن دعاة متطرفين سيعودون أيضا.

خلص تحقيق قضائي إلى أن الجيش النيجيري قتل 348 شخصا من الأقلية الشيعية في ديسمبر الماضي بعد سلسلة من الاشتباكات من المفترض أن يحاكم الجنود الذين شاركوا فيها.

يواجه ديفيد كامبيرون اتهامات بالحسوبة وتقديم مكافآت على الفشل بعد تسريب قائمة بأسماء مرشحين للحصول على بعض من أرفع الأوسمة البريطانية بعد استقالته من منصب رئيس الوزراء.

أكدت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية، الاثنين، أن بكين "لا يمكنها القبول" بالاتهامات التي تفيد بأن الاستثمار الصيني في المملكة المتحدة يمكن أن يشكل تهديدا للأمن البريطاني، معربة في وقت نفسه عن إرجاء قرار لندن الذي لم يكن متوقعا حول مشروع نووي ضخم.

أقرت تركيا للمرة الأولى، الاثنين، باحتمال وقوع "أخطاء" خلال حملة التطهير التي تلت محاولة الانقلاب الفاشلة، معربة في الوقت نفسه عن استنائها من السلطات الألمانية التي منعت الرئيس التركي من التحدث إلى مناصريه خلال تظاهرة في ألمانيا.

شن مسلحون من حركة طالبان، الاثنين، هجوما بشاحنة مفخخة على فندق يرتاده أجانب في كابول، تلتته مواجهات مع قوات الأمن استمرت 7 ساعات في مدينة تشهد تدهورا أمنيا.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«من ضمن الأسباب القوية التي واجهت الحبيب الصيد أنه لم يكن متحزبا، وفي ذات الوقت كان مطالبا بتنفيذ برامج الأحزاب».

ابتسام الجبالي
نائبة في البرلمان عن حزب نداء تونس

«غياب الجراة لدى الحكومة في تحمل المسؤولية نتج عنه تعطل شركات إنتاج ومقاول نفط وتوقف إنتاج الفسفاط ما كبد الدولة خسائر فادحة».

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي



في العمق

تونس ما بعد حكومة الصيد: عودة لمربع الفوضى السياسية

● هل دفع الصيد «إقالته» ثمنا لاستقلاليتها الحزبية ● الائتلاف الحاكم مهتم بحجم مشاركته في الحكومة أكثر من كفاءة أعضائها



خفقتني الأحزاب

إرضاء أطراف معينة وإلا فمصيرها كمصير سابقتها،" مضيفة "إن نجاح رئيس الحكومة القادم يبقى رهن التوزيع العادل للغنائم بين الشيعين؛ السبسي والغنوشي".
وتصف عبو عملية تصويت نواب الائتلاف الحاكم بالبرلمان وسحب الثقة من حكومة الصيد بـ"المسرحية" في إشارة إلى أنها لا تعكس إرادة البرلمان بقدر ما تعكس انقلاب النداء والنهضة على رئيس الحكومة بعد أن رفع عنه "الشيوخان" الحاكمان الغليان في تونس الغطاء السياسي.

ابن الرئيس أطاح بالحكومة..

والنشطاء أطاحوا بابن الرئيس

ص 19

ملفات حارقة تنتظر الحكومة الثامنة في تونس

رشيد الجري

وإنعاش التنمية. وذلك من خلال حزمة من الإجراءات الصارمة والتصدي لكل أشكال التهريب والقضاء على مسالك الاقتصاد الموازي إضافة إلى محاربة غول الفساد الذي تفشى في كل دواليب الدولة".
وأشار إلى أن "إنقاذ تونس من أزمتهات واتخاذ مثل هذه الإجراءات يحتاجان إلى رئيس حكومة جريء ومستقل بعيدا عن كل الأطياف السياسية حتى لا يكون مكبرا، ويطبق القانون ويتخذ القرارات التي تهم مصلحة البلد بعيدا عن الدوائر الحزبية الضيقة"، ويواجه الملفات "الشائكة" والمتعبة (الحارقة)".

وعرفت تونس بعد ثورة يناير 2011 التي أطاحت بنظام زين العابدين بن علي، 7 حكومات وهي حكومة محمد الغنوشي الأولى والثانية وحكومة الباجي قايد السبسي (2011) وحكومة حمادي الجبالي وعلي العريض (في ظل حكم الترويكا بين 2011 و2013 والمكونة من حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات)، وحكومة المهدي جمعة (حكومة تكنوقراط في 2014) وحكومة الحبيب الصيد (2015-2016).

وتراجع الاقتصاد التونسي خلال السنوات الأخيرة، ولم تتجاوز نسبة النمو 1 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري. وشملت هذه المؤشرات تراجع قيمة الدينار التونسي مقابل الدولار (1 دينار = 0.45 دولار)، وارتفاع معدلات البطالة التي بلغت في الربع الأول من السنة 15.4 بالمئة. وتأثرت السياحة، التي تعد أحد أعمدة الاقتصاد في البلاد، سلبا جراء العمليات الإرهابية التي ضربت تونس في 2015.

لذلك، ومع أن سحب الثقة من الحكومة داخل البرلمان روج له على أنه "درس في الديمقراطية"، فإن هذا لم يحل دون تنامي المخاوف من دخول البلاد مرحلة جديدة وأشد خطورة من عدم الاستقرار.

يكون كفيلا بإطلاق ثورة إصلاحية كبرى في مختلف القطاعات وفي مقدمتها القطاع الاقتصادي المنهك.
وفي ظل تناقضات ومناورات وحسابات الائتلاف الحاكم مقابل ضغوط القوى السياسية المعارضة والقوى المدنية باتجاه تركيبة هيكليّة جديدة تبدو تونس مرشحة إلى حالة استقطاب حاد قد تعيدها إلى مربع حكومة الترويكا الفاشلة التي حكمت البلاد عامي 2012 و2013 ولم تقد البلاد سوى إلى أزمة خانقة لم تتخلص منها إلا بعد تنحي حكومة النهضة عن الحكم بموجب تسوية سياسية قادها الاتحاد العام التونسي للشغل. وتتشدد سامية عبو، النائب بالبرلمان عن حزب التيار الديمقراطي، على أن "المعيار الوحيد في اختيار الحكومة القادمة هو

لا يترقب الشارع التونسي تنفيذ المرحلة الثانية من مبادرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي اقترحها رئيس البلاد الباجي قايد السبسي، في يونيو الماضي، للتعرف على ملامحها وأهم الخطوط العريضة لبرامجها في ظل التحديات المتصاعدة التي تواجه البلاد، وسط مخاوف من الانزلاق في الفوضى إن لم يتم تركيز التركيبة الجديدة في أجل أقصاه يوم 10 سبتمبر القادم وفق مقتضيات الدستور.

ويرى متابعون للشأن السياسي في تونس أن الحكومة المرتقبة سيواصل قيادتها الائتلاف الحاكم ولن تحمل في تركيبتها مفاجات لكنها في المقابل ستكون أمام تحديات أكبر من التحديات التي واجهتها الحكومة السابقة. ولا يتوقع وديع بن عيسى، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة التونسية، أن تحمل "ملامح الحكومة الجديدة مفاجآت للشارع التونسي فالأحزاب الأربعة التي تشكل الائتلاف الحاكم ستكون ممثلة في هذه الحكومة، وربما يحافظ البعض من الوزراء على حقائبهم".

ويضم الائتلاف الحاكم في تونس أحزاب نداء تونس (67 نائبا في البرلمان بعد انشقاق 27 نائبا)، والنهضة (69 نائبا)، والاتحاد الوطني الحر (12 نائبا)، وأفاق تونس (10 نواب) من مجموع 217 نائبا. وستصمد الحكومة، بحسب المراقبين، بملفات شائكة بسبب تراجع مؤشرات التنمية وتنامي معدلات البطالة وغلاء المعيشة ما يثير القلق من تفجر الأوضاع الاجتماعية في بلد يضع خطواته الأولى في الديمقراطية. ووفق بن عيسى فإن "تونس ستواجه تحديات اجتماعية واقتصادية متصاعدة بسبب تراجع نسبة النمو إلى أدنى مستوياتها ما يتطلب البحث عن حلول جذرية لمعالجة العقم الاقتصادي

فقد أبدت القوى السياسية المعارضة والقوى المدنية والعديد من الشخصيات السياسية المستقلة استهجانها لطريقة تعامل كل من النداء والنهضة مع رئيس الحكومة، مشددة على أن روح الانتهازية وشراهة التمسك بالحكم أضحتا أحد ثوابت الائتلاف الحاكم. وخلافا لما خطط له كل من النداء والنهضة، يقول أحمد الدريسي إن "تفاعلات اتجاهات الرأي العام مع سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد أثبتت أن الرجل لم ينحن لا لرأشد الغنوشي ولا لقايد السبسي وإنما انحنى أمام إرادة الشعب الممثلة في البرلمان حتى وإن كانت تلك الإرادة بين فكي الحزبين المتحالفين".

التداعيات الدستورية

وفق الدستور التونسي كلف الرئيس الباجي قايد السبسي رئيس الحكومة السابق بتصريف أعمال الحكومة إلى حين تركيز حكومة جديدة بتولى تشكيلها رئيس الحكومة الجديد على أن تكون جاهزة يوم 10 سبتمبر القادم.
وقال هشام بلعيد، الخبير في القانون الدستوري، إن دستور يناير 2014 يلزم رئيس الجمهورية باختيار رئيس حكومة جديد في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ سحب الثقة من الحكومة أي قبل يوم 10 أغسطس 2016 وتكليفه بتشكيل حكومة جديدة خلال 30 يوما أي قبل 10 سبتمبر القادم.

وشدد بلعيد على أنه في حال إخفاق رئيس الحكومة المكلف في تشكيل تركيبة حكومة وطنية في ظل ضغوط النداء والنهضة خلال الأجل المحددة يحق لرئيس الجمهورية حل البرلمان يوم 11 سبتمبر 2016 والدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة مع الإبقاء على الحكومة الحالية كحكومة تصريف أعمال. ولا يستبعد الخبير في القانون الدستوري أن تواجه الحكومة المرتقبة العديد من الصعوبات نتيجة تعقيدات المشهد السياسي والاختلاف حول مفهوم الوحدة الوطنية نفسه سواء من حيث التركيبة أو من حيث مواصفات رئيس الحكومة المكلف خاصة أن أهم قوتين من خارج الإئتلاف ترفضان المشاركة أولاهما الاتحاد العام التونسي للشغل رغم مجاهرة السبسي بأن مبارزته لن يكتب لها النجاح ما لم يشارك فيها الاتحاد، وثانيتهما الجهة الشعبية.

غير أن تسريبات من داخل الأحزاب الائتلافية وفي مقدمتها النداء والنهضة تتحدث عن "اتفاق" بين الحزبين المتحالفين على احترام الأجل الدستورية حتى لا تخسر معاركها السياسية وتسقط مناوراتها في مستنقع الأزمة التي إن تفجرت ستشهد المشهد السياسي بل قد تهدد كيان الدولة التي هي في أمس الحاجة اليوم إلى رجال دولة يمتلكون من الخبرة ومن الكفاءة ما يضمن تسير مؤسساتها وفق تطلعات التونسيين لا وفق حسابات الأحزاب.

ووفق هشام بلعيد فإن سيناريو حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات برلمانية سابقة لأوانها يبدو مستبعدين في ظل وجود خيط مشترك بين الأحزاب المشاركة في الحوار بشأن تركيبة الحكومة وهو خيط الانفتاح أكثر ما يمكن على الأحزاب الصغرى والشخصيات السياسية المؤثرة.

التداعيات السياسية

خلفا لما تظاهر به قيادات الائتلاف الحاكم التي تعد التونسيين بحكومة وحدة وطنية يبدو أن عملية سحب الثقة من حكومة الصيد زادت المشهد السياسي تعقيدا وسط تمسك كل من النداء والنهضة بالإبقاء على التركيبة الحالية مع تعليمهما بممثلين عن أحزاب مشاركة في المشاورات مثل الحزب الجمهوري وحزب المبادرة ومشروع تونس وحركة الشعب من جهة، وتمسك القوى السياسية المعارضة والقوى المدنية وفي مقدمتها الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية القوية، بهيكلية حكومية جديدة تقطع مع المنطق الغنائمي الذي يدافع عنه الحزبان المتحالفان متعللين بأنهما يمتلكان الأغلبية البرلمانية.

وتقود كل من قيادات النداء والنهضة جهودا باتجاه الانفتاح على المشهد السياسي المتعدد فكريا وسياسيا وإشراك أكثر ما يمكن من الأحزاب شرط موافقتها على الإبقاء على هيكلية الحكومة الحالية أي شرط أن تبقى غالبية مواقع القرار السياسي والإداري غنية بين الحليفين.

وفي المقابل، تطالب القوى السياسية المعارضة والقوى المدنية بضرورة القطع مع تركيبة الائتلاف الحاكم وتركيز حكومة وحدة وطنية حقيقية تعكس تطلعات التونسيين وتحشد مختلف القوى في إطار تركيبة تتبنى مشروعا برامجا تنمويا وسياسيا

تدخل تونس مرحلة جديدة من الارتباك، في فترة تعانِي فيها من أزمة اقتصادية ومن تهديدات جهادية، بعد أن صوت البرلمان بسحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد التي لم تدم سوى 18 شهرا، تعرضت خلالها لانتقادات شديدة "لعدم فاعليتها"، دفعت الرئيس التونسي إلى اقتراح تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهو اقتراح لقي تأييدا واسعا من الأحزاب الرئيسية في خطوة يرى خبراء أنها محاولة من الأحزاب الحاكمة لتبويض صورتها وامتصاص الضغط الشعبي المتصاعد في ظل الأزمات المتتالية في البلاد من خلال تحميل المسؤولية لرئيس الحكومة، الذي كان في ما مضى محل تقديرها.

منور مليتي

لا تونس - انتهت المعركة بين قصري الرئاسة بقرطاج والحكومة بالقصبة في تونس بعد أن اختار الحبيب الصيد الاحتكام إلى البرلمان ورفضه الاستقالة رغم أنه كان يعلم مسبقا أن كتل الائتلاف الحاكم اتفقت على سحب الثقة منه.

لكن، غداة سحب البرلمان الثقة من حكومة الحبيب الصيد، التي استلمت مهامها قبل عام ونصف العام، إثر الانتخابات التشريعية التي جرت نهاية 2014، دخلت تونس مرحلة جديدة من الحرب السياسية في ظل تداعيات لا تخلو من مخاطر وسط توقعات بتركيز حكومة سياسية تقودها حركة نداء تونس والنهضة وترفضها المعارضة.

وصوت أغلب النواب لصالح سحب الثقة من حكومة الحبيب الصيد، حيث وافق 3 نواب فقط على تجديد الثقة في الحكومة، وتحفظ 27، ورفض 118، فيما امتنع نواب كتلة الجبهة الشعبية المعارضة (15 عضوا) عن المشاركة في التصويت (148 عضوا شاركوا في التصويت من 217 هم إجمالي نواب البرلمان).

ولم تكن الجلسة البرلمانية التي سحب خلالها الائتلاف الحاكم ثقته من الصيد جلسة عادية بالنسبة إلى غالبية اتجاهات الرأي العام من سياسيين وخبراء في القانون الدستوري وقوى مدنية وإعلامية؛ إذ وصفوها بالجلسة التاريخية لكونها أول جلسة في تاريخ تونس يتقدم فيها رئيس الحكومة للبرلمان لتجديد الثقة أو سحبها، ويتوجه خلالها إلى التونسيين بكلمة يجاهر فيها بما كاد به مصاعب وهو يقود ائتلافا هشاً وغير متجانس من أحزاب تتناقض سواء من حيث مرجعيتها الفكرية والأيديولوجية أو من حيث توجهاتها وخياراتها السياسية.

وبقدر ما تجمع اتجاهات الرأي العام على أن حكومة الصيد حكومة فاشلة وأن سحب الثقة منها بات أمرا ضروريا تجمع في نفس الوقت على أن رئيس الحكومة الذي التجأ إلى البرلمان ليحكمه في خلفه مع رئيس الدولة ومع الأحزاب الائتلافية وضع اللبنة الأولى لتقليد دستوري سيستفيد منه رؤساء الحكومات القادمة في حال ما تعرضوا إلى ما تعرض إليه الصيد من ضغوط بما من شأنه أن يعزز المسار الديمقراطي الناشئ والمتعثر في البلاد.

خلفيات وأبعاد
تبدو العودة إلى الخلفيات الحقيقية للمعركة بين رأسي السلطة التنفيذية، رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية، في غاية الأهمية لفهم تداعيات سحب الثقة من حكومة الصيد؛ إذ أنها تفجرت على خليفة مبادرة الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي القاضية بتركيز حكومة وحدة وطنية ما يعني سياسيا إقالة الحبيب الصيد أليا. غير أن رئيس الحكومة استمات في رفض الإقالة والاحتكام للبرلمان مستندا إلى حقه الدستوري في نظام لا هو بالبرلماني ولا هو بالرئاسي.

وقبل أن يتوجه الصيد إلى البرلمان، الذي تستنوخ على أغليتيه الكتل التابعة للائتلاف الحاكم، حركتا النداء والنهضة وحزبا أفاق تونس والوطني الحر، صارع الصيد شتى أنواع الضغوط من قبل قيادات الائتلاف بلغت حد التهديد بـ"بدهلته"، متمسكا بدستور يناير 2014 الذي ينص على أن البرلمان هو الجهة الوحيدة المخول لها الفصل في أي خلاف بين رئيس الدولة ورئيس الحكومة. وفي ظل إطلاق الرئيس التونسي مبادرته دون مشاوره أي جهة سياسية بما في ذلك رئيس الحكومة بدا الصيد وكأنه المستهدف الأول وكبش فداء لفشل الائتلاف الحاكم.

ولئن لم يجاهر قايد السبسي بدعوة الصيد إلى الاستقالة فإن أذرعه السياسية سواء منها النداء أو النهضة أو بقية الأحزاب حشدت جهودها لإخراج رئيس الحكومة من الحديقة الخلفية في مسعى إلى "مسح" أهم خلفيات سحب الثقة من الصيد تكمن أساسا في التستر على فشل الرباعي الحاكم في تسير مؤسسات الدولة



«تعاني الأعراق غير الفارسية من نظرة دونية واضحة وجليّة من قبل العرق الفارسي المهيمن على النظام الإيراني، على الرغم من أنها تشكّل نحو 50 بالمئة من المجتمع الإيراني».

شيرين عبادي
ناشطة إيرانية حائزة على جائزة نوبل للسلام

«الثورة الإيرانية بدلا من أن تنجح نحو إقامة نظام ديمقراطي لكل الإيرانيين، توجهت نحو الجانب الديني الطائفي والفارسي الإقصائي».

مصطفى هجري
رئيس الحزب الديمقراطي الكردي الإيراني



في العمق

الفيدرالية هي الحل لتغيير النظام في إيران

● الأكراد يطالبون بحكم ديمقراطي يحترم شعوبه وجيرانه ● المنطقة لن تستقر دون سقوط نظام «الولي الفقيه»



الشعوب الإيرانية تصرخ في وجه الفاشية

ويرى هجري أن أميركا تحركت في العراق بحجة الديمقراطية ولم تكتفِ للديمقراطية في إيران وحقوق الإنسان، ويقول "أميركا فقدت المصادقية لدى أصدقائها في المنطقة لفشلها في معالجة أي ملف له علاقة بإيران، فلقد تركت الحرب في سوريا تتفاقم وهي ترى التورط الإيراني هناك عبر إرسال إرهابيين وطائفيين من مليشيات تابعة للحرس الثوري". ويعتبر سوران خدري أن تدخلات إيران بالمنطقة لن ينتهي إذا لم يتم حل المشكلات داخل إيران بين مختلف الأعراق مما يتطلب إقامة نظام فيدرالي يحترم التعددية الداخلية لمكونات الشعب الإيراني ويحترم حسن الجوار.

ويدعو محللون أكراد من أصول إيرانية إلى ضرورة أن تلعب الدول العربية دورا داعما للطرف الكردية والعربية والأذرية التي تسعى إلى إعادة هيكلة الدول الإيرانية. ويقول خدري أنه يجب أن نعلم بأن النظام الإيراني عدو مشترك. فأي مساعدة من قبل الدول العربية في هذا المجال سيخدم مصالح الطرفين وكذلك يسهل إضعاف النظام الإيراني الحالي من أجل إقامة نظام حكم ديمقراطي صديق للجميع.

ويضيف خدري "أكد الشعب الكردي والأحزاب السياسية الكردية في شرق كردستان يحتاجون إلى مساعدة سياسية ومالية وعسكرية ويتطلعون إلى دور الدول العربية في ذلك".

وتدعو قيادات إيرانية معارضة الدول العربية إلى لعب دور أكبر في التنسيق بين كل أطراف المعارضة الإيرانية التي تعاني التفرق في ما بينها.

حقه بيده وأن يدافع عن حقوقه الأساسية، بدأت الحركة المسلحة لهذه الأحزاب الكردية تتوسع.

وعندما بدأت المفاوضات بين إيران والدول الكبرى، دعت الأحزاب الكردية الغرب إلى الأخذ بعين الاعتبار الديمقراطية وحقوق الإنسان في إيران كي تكون نقاطا أساسية في الاتفاق النووي. يشعر الأكراد بازدواجية لدى الدول الكبرى التي تطالب الكثير من الدول باحترام حقوق الإنسان وفي نهاية المطاف عقدوا صفقة مع النظام الإيراني بخصوص الاتفاق النووي بعيدا عن كل قيم الغرب المتمثلة في حقوق الإنسان.

وأشارت قيادات كردية إيرانية في تصريحات لها بشعورها بالاستياء من الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي بإهمالهم ملف حقوق الإنسان والتجاوزات التي يرتكبها النظام الإيراني ضد شعبه وتركيزهم على الملف النووي فقط.

وفي أكثر من مناسبة، أكد الزعيم الكردي هجري "أن مطالبنا متواضعة وليست امرا غير اعتيادي (...). نريد دولة فيدرالية تحترم كل المكونات الإيرانية وتعطيهم حقوقهم بطريقة ديمقراطية تمكن كل مكون أن يضع ممثلا له في الحكومة المركزية، لا أن يعينهم المرشد الأعلى أو حكومة تتكون مع عرق واحد أو مكون واحد".

فقد تم تشكيل منظمة تمثل العديد من المكونات الإيرانية تحت اسم "مؤتمر القوميات من أجل إيران فيدرالية" يتكون من عرب وأكراد وأذريين وبلوشيين وتركمانيين وغيرهم من المكونات التي تطالب بحقوقها الأساسية داخل إيران.

تدعم المعارضة الإيرانية بكل أنواعها بغض النظر عن دينها أو عرقها طالما أنها تريد إقامة نظام ديمقراطي فيدرالي يحترم شعبه ويحترم حسن الجوار".

ويعتبر الباحث الكردي سوران خدري أن التدخل من قبل الدولة الإيرانية في شؤون المجتمعات ودول الجوار أصبح أحد أهم ركائز الأيدولوجية الفارسية تحت غطاء المذهبية. على الرغم من تغير طبيعة وهيكلية الأنظمة الحاكمة والمتتالية في إيران على مدى العشرات من السنين، سواء كانت دولة مذهبية طائفية أو عنصرية قومية، إلا أن سياسة التدخل لم تتغير. هذا النظام الإيراني منذ نشوئه سعى بكل ما في وسعه إلى خلق مشكلات، وإيجاد وزرع الفتنة بين مجتمعات المنطقة؛ الأكراد، العرب والأترك.

ويقدر عدد الأكراد في إيران بين 6 و9 ملايين شخص، ويمثلون حوالي 9 بالمئة من مجموع عدد السكان في إيران، لا يحصلون على أغلب الحقوق التي تقتصر على المواطن الإيراني الفارسي.

دعت الأحزاب الكردية كل المواطنين الأكراد الإيرانيين لمقاطعة الانتخابات العامة في إيران لكونها انتخابات غير شرعية، إذ تشعر قيادات الأحزاب الكردية بحالة من اليأس من إمكانية تطوير النظام الإيراني الحالي، فقد بقيت القوات الكردية بعيدة عن الاشتباكات مع الجيش الإيراني أو قوات الحرس الثوري لمدة 20 عاما تقريبا، كذلك بقي المواطن الكردي اجتماعيا وسياسيا مغمورا ينظر أي مبادرة تؤدي إلى تحسين أو إصلاح جذري لنظام الحكم الإيراني. ولكن بعد أن وصلت قناعة قيادات الأكراد إلى أنه على شعبهم أن يأخذ

الأكراد في إيران هم فصل آخر من فصول اضطهاد النظام القائم للقوميات والشعوب التي تشكل الكل الإيراني اليوم، رغم أن وجود تلك القوميات يعدّ جزءا أصيلا من المكون التاريخي للمنطقة. وتظهر تصريحات المحللين والنشطاء مدى اقتراب النظام الإيراني من الشكل الفاشي في التعامل مع أكراد إيران، إضافة إلى أسلوبه الطائفي في زعزعة استقرار المنطقة.

الذي يسعى النظام الإيراني إلى تفكيكها بكل الوسائل السياسية، الاقتصادية والعسكرية التي في حوزته".

ويضيف خدري "الأحزاب الرئيسية الكردية في أواخر التسعينات من القرن الماضي علقت جميع أنشطتها العسكرية بهدف إيجاد حل سياسي، وإقناع النظام الإيراني بالجلوس على طاولة حوار. ولكن قرار الأحزاب بإيقاف أنشطتها العسكرية وفر للنظام الإيراني بيئة سياسية داخل إيران لتحقيق بعض أهدافها وضرب مقومات نسج الشعب الكردي".

وحسب مصادر داخل "بي دي كا أي"، عادت القوات الكردية إلى إيران في توقيت حرج، وتقول المصادر الكردية "دخلت قواتنا الأراضي الإيرانية ذات المكون الكردي خلال انشغال النظام الإيراني في مفاوضاته مع الغرب بخصوص الاتفاق النووي، فكانت لدينا قناعة بأن إيران التي دخلت المفاوضات كانت تحاول أن تظهر نفسها متماسكة أمام الغرب كي تحصل على صفقة رابحة، لذلك لم تجرّ إيران على الاشتباك مع قواتنا في تلك المرحلة لأنها لا تريد أن تكشف حجم الضعف في جيشها وانخفاض المعنويات لدى قواتها".

وفسرت نفس المصادر عودة القوات الكردية إلى المناطق الكردية في إيران بهدف منع السلطات الإيرانية من استمرار انتهاك حقوق الأكراد.

تعتبر إيران الحزب الكردي (بي دي كا أي) منظمة محظورة وتطارد أعضاء السياسيين قبل العسكريين، فقد قامت قوات خاصة في الحرس الثوري بعمليات متابعة واغتيال لقيادات في الحزب في عدة دول أوروبية مثل النمسا وألمانيا في بداية التسعينات.

ويقول سوران خدري "إن جميع الأحزاب السياسية الكردية تسعى إلى تحقيق حق تقرير المصير للشعب الكردي في شرق كردستان، أي الجزء المحتل من قبل النظام الإيراني. هناك بعض الأحزاب القومية الكردية تطالب بحق تقرير المصير في سياق دولة مستقلة كردية ذات سيادة تامة. وبعض الأحزاب الأخرى، خاصة الأحزاب السياسية الرئيسية تسعى إلى الحصول على مطالب الشعب الكردي في سياق النظام الفيدرالي أو النظام الكنفيدرالي، أي هناك مقاربات متنوعة للحل في إيران وفق رؤية الأحزاب الكردية في سياق حل القضية الكردية في شرق كردستان المحتل من قبل النظام الإيراني".

وترى كل قيادات الحزب الكردي أن النظام الإيراني عدو لشعبه وللمنطقة، فقد قال قيادي في الحزب "إن نظام المرشد الأعلى مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة، يدعم مليشيات إرهابية مثل حزب الله وحماس ونظام الأسد غير الشرعي، ويمول ويدرب قوات طائفية مثل الحشد الشعبي في العراق".

ويقول القيادي "على دول المنطقة التي تعاني من أزمات ممولة ومنظمة من إيران، أن تلعب دورا مباشرا في ردع إيران، عليها أن

غسان إبراهيم
إعلامي سوري

لا تتكون إيران من مكونات عرقية ودينية عديدة من المفترض أن تغني المجتمع، ولكن النظام الحالي القائم على المرجعية الدينية والعنصرية العرقية حول هذا التنوع إلى مشكلة اضطهاد واستبداد منهج.

فقد طالب المكون الكردي بحقوقه الأساسية في إيران عبر كل السبل، فسعى من البداية إلى طرح فكرة الفيدرالية كنموذج للحكم بعيدا عن فاشية المظلمة الدينية من جهة وتشنج الفارسيين القوميّين من جهة أخرى. بينما قابلت مظلمة الحكم في إيران هذا التوجه بالنار والحديد، مما دفع الأحزاب الكردية إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم وعن مطالبهم المجتمعية والسياسية والاقتصادية.

حمل الأكراد السلاح واشتبكوا مع مليشيات الحرس الثوري التابعة للمرشد الأعلى الحاكم الأول والأخير، لم يكن هذا التوجه العسكري للأكراد ليحصل لولا أن النظام الإيراني رفض تبني قيم الديمقراطية واحترام كل مكوناته الدينية والعرقية، الأكراد يرون أن الديمقراطية الحقيقية ليست مجرد انتخاب بين الفارسيين فقط وإهمال باقي المكونات الإيرانية الأخرى من أكراد وأحوازيين وبلوشيين وأذريين.

ويرى رئيس الحزب الديمقراطي الكردي الإيراني (بي دي كا أي) مصطفى هجري أن الثورة الإيرانية بدل من أن تنجح نحو إقامة نظام ديمقراطي لكل الإيرانيين توجهت نحو الجانب الديني الطائفي والفارسي الإقصائي لباقي المكونات منذ 1979.

ويعتبر مصطفى هجري أن حزبته فقد الأمل من النظام الحالي مما اضطر في بعض الأحيان للاشتباك مع القوات الإيرانية وقتل عدد منهم في الأشهر الأخيرة كوسيلة للدفاع عن النفس والحقوق.

ويقول هجري إنه "في عام 2015، قررنا أن نرسل قواتنا الكردية (بشمركة) لمواجهة قوات نظام الماللي بعد تأكدا من أن النظام الإيراني لن يحل القضية الكردية".

ويقول سوران خدري باحث وناشط سياسي كردي لـ "العرب" موضحا "لذا نرى بأن الأحزاب الكردية رغم تأكيدها على إيجاد حل سياسي وسلمي للقضية الكردية في شرق كردستان، من وقت لآخر اضطرت لاستخدام قوة عسكرية دفاعا عن الشعب الكردي، وكذلك حفاظا على مقومات نسج الشعب الكردي

سوران خدري:

التدخل الإيراني في شؤون دول الجوار أصبح أحد أهم ركائز الأيدولوجية الفارسية



المثل الأوروبي الأعلى.. أهو الفردوس المفقود

صعوبة في ضوء الحملة التي يشنها الرئيس رجب طيب أردوغان على خصومه وعلى وسائل الإعلام والقضاء والمجتمع المدني بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت في 15 يوليو الماضي.

وأضعفت هجمات المنظرين الإسلاميين في فرنسا وبلجيكا وألمانيا من ثقة المواطنين في أن الصعود الداخلية المفتوحة تزيدهم شعورا بالأمان. وتسأل تسوكاليس "إلى متى يمكن للخوف أن يقرب الأوروبيين؟".

ربما كان الاتحاد الأوروبي على وشك بلوغ حدود ما يصفه المفكر والدبلوماسي البريطاني روبرت كوبر بأنه "دولة ما بعد الحداثة". ففي مقال

وصف كوبر أوروبا عام 2002 بأنها الأكثر تطورا بين الأمم التي لا تركز على السيادة أو فصل الشؤون الداخلية والخارجية.

ولاحظ أن "الاتحاد الأوروبي... نظام شديد التطور للتدخل المتبادل من جانب كل طرف في الشؤون الداخلية للآخر في كل شيء حتى في البيرة والنفاق".

وتزايد الغضب العام بفعل تنامي الفروق في الدخل في معظم المجتمعات الأوروبية وكذلك مشاعر الاستياء في بعض مناطق الغرب بفعل توسع الاتحاد شرقا منذ عام 2004.

وبركوب موجة العداء للعولمة وللهجرة إلى أوروبا يمكن للشعوبيين أن يوجهوا المزيد من الصفعات إلى الوحدة الأوروبية في انتخابات الإعادة الرئاسية في النمسا وفي استفتاء في المجر على حصص المهاجرين في الثاني من أكتوبر المقبل.

وربما تتمكن هذه القوى نفسها من خلع الحكومة الإيطالية في استفتاء دستوري خلال الخريف والحكومة الهولندية في انتخابات عامة أوائل العام المقبل.

وقد أوقف الاتحاد الأوروبي بصفة مؤقتة الطوفان الذي دفع باكتر من مليون لاجئ ومهاجر إليه لكنه فشل في توزيعهم على مختلف أنحاء القارة.

والأدهى من ذلك أن الاعتماد على تركيا في القيام بدور حارس البوابة الأوروبية يزداد

ونجاحه. ويقول لوكاس تسوكاليس، أستاذ التكامل الأوروبي، بجامعة أثينا وهو من كبار مستشاري السياسات سابقا لدى المفوضية الأوروبية "بالنسبة إلى المراقب غير المتعاطف ربما يبدو الاتحاد الأوروبي اليوم مثل إمبراطورية أقرط في التوسع رغم ضعف مركزها مع ارتفاع كبار السن بين سكانها ودخول اقتصادها حالة أشبه بالغيبوبة ورغم التفكك الداخلي المتزايد بالإضافة إلى عالم من المتاعب على حدودها المليئة بالغارات".

وبجادل تسوكاليس في كتاب جديد بعنوان دفاعا عن أوروبا بأن الاتحاد الأوروبي ضحية نجاحه وأن المؤسسات المشتركة والشرعية الديمقراطية لم تسير عدد الأعضاء والأجهزة الذي ظل يتزايد باستمرار.

وقد اجتازت منطقة اليورو أزمة ديون سيادية مؤلمة منذ عام 2010 لكنها لم تنجح في منح الوحدة النقدية مقومات البقاء الكاملة، وتشير أغلب الكتابات الاقتصادية إلى أن ذلك يتطلب ميزانية مشتركة وشكلا ما من الأدوات المشتركة المؤمنة للدين العام، وتعارض ألمانيا الانفئتين.

وتفادى الاتحاد الأوروبي انفصال اليونان بأعجوبة في العام الماضي غير أن مشكلة ديون أثينا لا تزال دون حل. ولا يزال التباين مستمرا بين اقتصادات منطقة اليورو مع نقشي البطالة المرتفعة والنقص في الجنوب.

أوروبا في ما يتجاوز البديهيات، ولا يبدو أن هناك أحدا يذكر في باريس أو برلين أو وارسو أو لاهاي على استعداد للتفكير في الخيارات الصعبة التي ربما تكون مطلوبة الآن لتنشيط الاتحاد الأوروبي ووقف تيار عودة النزعات القومية.

وتطلب الأمر تدخل الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارة لتذكير الأوروبيين بمدى ما وصلت إليه قارتهم بعد ما شهدته من خراب في الحرب العالمية الثانية وما قد تخسره ووصف الاتحاد الأوروبي بأنه "واحد من أعظم الإنجازات السياسية والاقتصادية في العصر الحديث". ومع ذلك فالأوروبيون المعاصرون يعتبرون السلام والأسواق المفتوحة والحدود المفتوحة من المسلمات ويغتاضون من البيروقراطية والهجرة إلى القارة وفقدان الهوية الوطنية ومن حكام متباعدين بلا حسيب أو رقيب.

وتشمل أعراض رد الفعل المعاكس على إشراك الغير في السيادة صعود نجم الأحزاب الشعبوية المشككة في الوحدة الأوروبية في أغلب بلدان الاتحاد الأوروبي وكذلك عزز ألمانيا وفرنسا اللتين شاركتا في تأسيس الاتحاد عن الاتفاق على سبل تقوية العملة الموحدة التي تشارك فيها 19 دولة وتعد محور المشروع الأوروبي.

لم تكن المشكلة البريطانية سوى واحدة من عدة أزمات تهدد معا بقاء الاتحاد الأوروبي

بول تيلور

بروكسل - مرت السنوات والاتحاد الأوروبي يتفادى الطلقات، وتمضي به الأيام إلى أن استقرت رصاصة في صدره بالاستفتاء الذي وافقت فيه بريطانيا على الانسحاب من عضوية هذا النادي الناجح لدول القارة.

وأسوأ ما في الأمر أنه لا يمكن استخراج هذه الرصاصة على الفور لتمكين هذا الكيان السياسي من الشفاء بسرعة. وسينتج الجرح المفتوح لعدة سنوات تجري خلالها مفاوضات الانفصال الأمر الذي يستنزف قوة يحتاجها الاتحاد كي يبرأ من جرحه ويعرضه بدرجة أكبر لطامات أخرى.

لقد أصبح انفصال بريطانيا هو أبرز علامة على اضمحلال واسع النطاق لمثال التكامل الأوروبي المتزايد في مختلف أنحاء القارة رغم أن بريطانيا كانت على الدوام أقل الأعضاء حماسا لهذا التكامل.

وبات الاتحاد الأوروبي "موضة قديمة" أشبه بالسترات ذات صفين من الأزهار وهو الكيان الذي وصفه رئيس المفوضية الأوروبية السابق كريس باتن، البريطاني الجنسية، في يوم من الأيام بأنه "تجربة رائعة في الجدل حول حصص صيد الأسماك بدلا من إطلاق النار، كل على الآخر".

وفي أغلب الأحوال تتجنب القيادات الوطنية على مستوى الدول الحديث عن

آراء



«هناك تقارير مزعنة وذات مصداقية عن تعرض رجال وصبية عراقيين لانتهاكات على أيدي الجماعات المسلحة من الحشد الشعبي التي تعمل مع قوات الأمن العراقية».

الأمير زيد بن رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



«مشروع إيران الذي ترغب في تصديره يبدأ بتخريب الدول العربية، ثم تقسيمها إلى كتلونات ضعيفة تخضع لظهران؛ عبر الأيديولوجيا الشيعية أو الخضوع الذي يفرضه الضعف».

أنور مالك
رئيس المرصد الدولي لتوثيق وملاحقة جرائم إيران

ماذا نكتب، ولمن، ولماذا

العراق وسوريا واليمن ولبنان والبحرين؟ ألا يؤرقه آئين الضحايا، حتى وأن منهم كثيرين من دينه ومن مذهبه نفسه، والعياذ بالله؟ وعلى أية آية قرآنية، وعلى أي حديث نبوي، أو على أي قول للإمام علي والإمام الحسين يستند هذا الخامنئي ليأمر بنشر الرعب في حياة الملايين من مواطنين أميين في دول لم يبادئته أحد من أهلها بعدوان؟ نعم، غضب كثيرون في أميركا وأوروبا، على الظلم والفساد، وهتفوا ضد القتل والمزورين، ولكن أحدا منهم لم يستطع، ولن يستطيع، بهتافه بالحرية وحقوق الإنسان أن يمنع اقترام قرية فقيرة في سوريا وهدم منازلها على رؤوس أهلها، ولا أن يرفع سكين مقصلة أو حبل مشقة عن رقبة إنسان في إيران لا ذنب له سوى أن عارض سياسات الولي الفقيه ومشاريه الإمبراطورية، ألم ينتفض الشارع العراقي في من (شيعية) ضد الحكام (الشيعية) الفاسدين، وظل ينتفض أشهرا وأسابيع، وأصحاب القوة والمال والسلطة لا يقرأون ولا يسمعون، وأميركا ودول أوروبا تعاضدانهم وتتشدان من أزهره، حتى وهي ترى وتسمع المظاهرات، ولا تستحي من الإشادة بديمقراطية حيدر العبادي ونوري المالكي وهادي العامري وأبي مهدي المهندس والبطاط؟

هل صحيح أن العالم، وبالأخص الغربي الديمقراطي المتحضر، عاجز عن لجم الظلم في سوريا والعراق واليمن ولبنان والصومال وليبيا والسودان وعربستان وكردستان؟ أم أن حضارة دول الديمقراطية، وقيم عصر المركبات الفضائية لا تتعارض مع دكتاتورية القرن الحادي والعشرين ودواعشه ومشوذه الشعبية التي لا تمل من شرب الدم؟ هل صحيح أن الدول العظمى، وبالأخص تلك التي دوخت الدنيا بحديثها الطويل عن رفضها للدكتاتورية والدكتاتوريين، وبإصرارها على محاربة الإرهاب، لا تعرف من يمол الإرهاب ومن يسلمه ومن يؤيه ومن يستر على قاداته ومجنديه القتل والجزايرين؟ فأي ديمقراطية تلك التي ترى الإرهاب بعين، ولا تراه بالعين الأخرى، و"تنطش" عن قتل العشرات والمئات هنا، وتجدد جيوشها لقتال من يعتدي على فرد واحد، هناك؟ إذن، لماذا نكتب، ولمن نكتب، إذا كان القول الفصل، كل القول، مع صاحب المفخة وبنائع الطائرة وصانع الصاروخ، وولي أمر الميليشيا، ومُرشد المفخخين وممول الانتحاريين الذين يصولون ويجولون، لا في العراق وسوريا واليمن ولبنان وحدها، بل في أوروبا كلها، والعالم، يقتلون ويغتصبون ويحرقون، علنا، وأمام أعين مراقبي المنظمات العالمية التي تمتهن الدفاع عن السلام العالمي وعن حقوق الإنسان؟

تأتي عفوا، ولا بد لها من التمهيد والتربية والتعليم. وعاش عمره كله وهو يجهد في تفصيل ملامح مدينته الفاضلة، وقوانينها ومبادئها. ثم أنشأ مدرسته الشهيرة التي منع دخولها على غير الفلاسفة والعلماء والمبدعين، وظلت تعلم الوافدين إليها تسعةً عام، حتى أغلقت في القرن السادس بعد الميلاد، ولكن فلسفته انتقلت منها في أثينا إلى بلاد فارس، ثم إلى بلاد المشرق. ثم اعطفوا على كونفوشيوس الذي أقام فلسفته على القيم الأخلاقية، واشترط أن تكون الحكومة خادمة للشعب. ثم زرادشت وبوذا، وصولا إلى فلاسفة عصرنا الحديث وعلمائهم ومفكره. فقد ظلت العبقريات الإنسانية تتوالى دون توقف إلى اليوم. أما السؤال الذي يشغل البال هنا فهو ما يلي: إذا كانت جميع تلك القامات العملاقة، وكل تلك الأفكار العظيمة التي ظلت البشرية تنهل من منابعها وتتناقلها من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، لم تخلق حكومة عادلة واحدة ولا مدينة فاضلة واحدة، فما جدوى أن نواصل التبشير بها والترويج لمبادئها، والعالم بعد آلاف السنين، لا يحكمه سوى أصحاب الرؤوس الفارغة من كل رحمة وحماية وعدل، وأرباب القلوب الخاوية إلا من الحقد والشر والطمع؟

الم يولد فلاديمير بوتين، مثلا، في ظلال الماركسية، ويقضي ثلثين من عمره في خدمتها والدفاع عن رسالتها التي قامت على التبشير بسلطة الكادحين والعمال والفقراء؟ إذن كيف لا يعرق جبينه ولا يرق قلبه وهو يرسل العشرات من طائراته لترمي قنابلها الحارقة على (كادحين)، قد يكون بينهم ماركسيون، مثله، في قرى سوريا المحترقة وازقة مدينها المهدمة، لم يفعلوا شيئا سوى أنهم رفضوا الدكتاتورية والفساد والطائفية، وطلبوا الحرية والعدل والسلام؟ وعلى أي فصل من الماركسية استند في حمايته لحاكم تافه كيشار الأسد وهو يراه يحاصر مدنا وقرى آمنة، ويمنع عن أهلها الماء والدواء والغذاء، ويرسل إليهم براميله المتفجرة العشوائية صباح مساء؟ ألم يتنفقه (روح الله) خميني، ومن بعده علي خامنئي، بحضارة الفرس العظيمة التي قامت على مبادئ زرادشت وتعاليمه؟ ثم ألم يدرس ويتعمق ويتبحر، كما يزعم ويدعي، في قيم ثورة الإمام الحسين على الظلم والظالمين واهدافها؟ إذن كيف بنام ليله بعد أن يبلغه حرسه الثوري وأتباعه المدججون بسلاحه، والمأمورون بأمره، من قادة ميليشياته العراقيين واللبنانيين واليمنيين، بأنهم أحرقوا الضرع والزرع، في هذه الدولة أو تلك، أو في هذه المدينة أو تلك، وقتلوا وهجروا واغتصبوا ونهبوا، في

والمصلحين الذين سقى بعضهم أفكاره بدمه، وتقبل آخرون منهم أن يحرقوا وهم أحياء، ورضي غيرهم بتقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وضلب البعض منهم على الشجر، أو على أبواب القلاع والسجون، ومات كثيرون في المنافي النائية القاحلة. وتذكروا أبرزهم، حمورابي، وقوانينه الشهيرة التي ما تزال تسليتها الشهيرة قائمة إلى اليوم، ومروا بالمئات، وربما الألوف، من الذين جاؤوا بعده، وساروا على هديه، وجاهدوا مثله من أجل تقنين العدالة، وتحديد حقوق البشر، وواجبات الحاكم، لتصلوا بعد ذلك كله إلى سقراط الذي صاح في القرن الخامس قبل الميلاد: (أيها الإنسان اعرف نفسك). فبرغم أنه أراد خدمة قومه فقد قتله قومه لأنه بشرهم بأن حياة الإنسان لا تنتهي بالموت، ونادى بضرورة وجود شريعة أخلاقية أبدية. فقد اقتيد إلى محاكمة قضائها الجهلة والغوغاء والمزورون والملفقون، ورفض أن يطلب منهم الرحمة، وتناول الكأس المسمومة وهو يبتسم.

ثم جاء بعده تلميذه أفلاطون ليتفرغ للبحث عن الحكومة العادلة التي قال إنها لا



الحشد الشعبي: من يرفض ومن يؤيد ولماذا

مارتن ديمبسي رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية المشتركة خص المشهد العراقي بتصريح أدلى به أثناء زيارته إلى بغداد، قال فيه "عندما حلقت على متن مروحية فوق بغداد كان بالإمكان رؤية الكثير من الأعلام والشعارات التابعة لميليشيات شيعية معروفة من دون رؤية العلم العراقي بينها إلا نادرا"، وأضاف "جهود الحرب ضد داعش محكوم عليها بالفشل إذا لم تنجح حكومة بغداد في الالتزام بتعهداتها تجاه السنة في أن تكون حكومة لجميع العراقيين". الجنرال الأمريكي المتقاعد ديفيد باتريوس قائد سلاح الدبابات الذي احتل العراق عام 2003، حذر في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست من أن الخطر الحقيقي على العراق يأتي من ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران وليس من تنظيم الدولة الإسلامية، وقال إن هذه الميليشيات متهمة بارتكاب جرائم حرب وقتل المدنيين السنة وليس الدولة الإسلامية وحسب.

رغم هذه التوصيفات الصادرة عن المسؤولين العسكريين الأميركيين إلا أن إدارة باراك أوباما لم تفصح عن موقفها من مشاركة الحشد في معركة الموصل، أو من التطورات التي ستتبع قرار العبادي الجديد بهذا الشأن، فإدارة أوباما منشغلة بالأوضاع الداخلية والانتخابات، لكنها تسعى إلى جعل طرد داعش من الموصل ورقة تخدم هيلاري كلينتون في حملتها ضد دونالد ترامب. الانتقادات الموجهة للحشد من قبل الأوساط العراقية لا تلمس المكون الشيعي، فهذه الطائفة رغم الانتعاش العام المحاطة به حيث تحكم الأحزاب باسمها، فإن غالبيتها تعاني الحرمان من الخدمات. الانتقادات موجهة نحو مؤسسة ميليشياوية تشكل أدوات لخدمة أغراض حزبية وتضع المستقبل السياسي العراقي أمام مخاطر التشرذم والصراعات الإثنية والعرقية، وتسهل طريق النفوذ الإقليمي بدلا من أن ينتقل البلد إلى ظروف تساعد على بناء المسالحة وإنشاعة السلم الأهلي. فما بعد داعش سيكون أقسى على العراقيين.

خلال تواجده في مؤتمر ميونيخ قبل شهر حيث قال "أعتقد أن هناك مجموعات أفرزها الحشد الشعبي وهي مجموعات خارج إطار الدولة وسيطرتها ونحن لن نسمح بذلك، ولن نسمح بوجود أي جماعات خارج إطار الدولة ونحن نحاربها وسيتم القضاء عليها". كما وجه مقتدى الصدر انتقادات كثيرة لانتهاكات الميليشيات عبر "الحشد" وقال في إحدى المناسبات ناقدا الميليشيات التي يصفها بالوقحة إنها "تتعامل مع الوضع الأمني وترديه بأسلوب قذر بالذبح والإعتداء على غير الدواعش الإرهابيين بغير حق، وتريد أخذ زمام الأمور بيدها لبسط نفوذها بالذبح والاعتقالات وتشويه سمعة المذهب بل الإسلام وبالتالي فشل التقدم والنصر".

مقابل التضخيم المقصود ماذا قال الجنرالات الأميركيان عن الحشد الشعبي، فلقد أفصحوا في مناسبات عدة حول "انتهاكات" الحشد وصدرت عن وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر اعترافات خطيرة؛ إذ قال "شاهدت جميع جرائم الحروب العسكرية التي حصلت على الأرض لكن ما وصل لنا من فيديوهات خاصة عما يحصل في معارك الفلوجة وما حصل في الصقلاوية أوقع لي صدمة كبيرة جدا! هذه الفيديوهات لعناصر استخبارات لنا من الداخل وهي تسجيلات متواصلة وخاصة.. المقاطع التي تتسرب وتشاهدونها على مواقع التواصل (وما تحويه) من جرائم هي فيديوهات حقيقية ولو شاهدتم ما خفي لما صدقتم أبدا.. جرائم شاهدتم لها أرها في حروب الأرض ولم أتوقع أن تحصل مثل هذه الجرائم أبدا..

أطفال تمزق جماجمهم وهم أحياء، نساء يتم اغتصابهن بطريقة وحشية، فتيات صغيرات يغتصبن وبعدها يتم قتلهن.. رجال تقطع ذكورهم وبعدها يتم تمريرهم في العربات وهم أحياء.. لن أتكلم عن الجرائم الأخرى فهي صعبة وصادمة تفوق الخيال.. الصور التي يتم التقاطها تفيد بأنه يتم استقبالهم وإعطائهم الماء فعلا حقيقة، لكن بعدها ينقلب كل شيء، ما تشاهدونه في مواقع التواصل الاجتماعي 0 بالمئة من الحقيقة".

هناك تعبئة حزبية طائفية لتضخيم دور الحشد الشعبي إعلاميا في معارك التحرير ضد داعش أمام إهمال مقصود لدور الجيش العراقي. لقد أصبح هذا الحشد "خامس أقوى قوة ضاربة في العالم" حسب تصريح أحد قادته في استنساخ لمقولة وصفت الجيش العراقي خلال حربه مع إيران بأنه "خامس جيش في العالم"، أو تصريح الناطق باسم الحشد "لولا الحشد ربما كان داعش قد دخل بغداد وسقطت الحكومة والبرلمان".

إن جميع المؤسسات الحزبية الطائفية في العراق تنتظم اليوم تحت خط تعبوي واحد يهدف إلى تأهيل الحشد ليصبح القوة العسكرية والأمنية الأولى في البلد، وليصبح الجيش العراقي رديفا شكليا بعد أن صرف على إعادة تأهيله مبلغ 25 مليار دولار عام 2015 فقط، وهناك كلام كثير ينسب إلى قادة إيرانيين مسؤولين مثل القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، الجنرال محسن رفيق دوست، وهو أحد أبرز مؤسسي الحرس بعد ثورة الخميني عام 1979، الذي اقترح تشكيل حرس ثوري عراقي على شاكلة الحرس الثوري الإيراني بمساهمة مباشرة من طهران في التسليح والتدريب ونقل الخبرات لقيام مؤسسة مثيلة في العراق تحت عنوان "الحشد الشعبي" مماثلة لـ"الباسيج" الإيراني التابع للحرس الثوري "الباسدران". كما كشف عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، محمد صالح جوكار، عن جزء من الخطة الإيرانية حول تشكيل قوات حرس ثوري في العراق، قائلا إن هذه القوات يمكن أن تتشكل من خلال دمج الفصائل والميليشيات الشيعية في العراق، وجعل ميليشيات "سرايا الخراساني نواة لها". على الرغم من أن هناك ميليشيات متقدمة في المواقع أكبر منها، إضافة إلى اختلاف ظروف إيران عن العراق، فهناك مرجعية واحدة في ولاية الفقيه أما في العراق فلا يوجد مرجع سياسي وديني تعود إليه مؤسسة الحشد التي ستكون إشكالية كبرى في المستقبل. سبق للعبادي أن اعترف بانتهاكات الحشد

لا يبدو أن هناك اتفاقا داخل مؤسسة الحكم التي يديرها البيت الشيعي حول وضع الحشد الشعبي دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى اتخاذ قراره الذي اعتبر فيه هذا التشكيل إحدى مؤسسات القوات المسلحة التابعة له، وجعله تشكيلا موازيا لتلك القوات، ويبدو أن هذا القرار كان قد تم اتخاذه في فبراير الماضي وكانت مدة نفاذه ثلاثة أشهر انتهت قبل شهرين، ويقال إن قيادات الحشد هي التي سربت هذا القرار لإخراج العبادي. ومع أننا نعيش في بلد لا تحكمه ضوابط سياسية سوى رغبة الحاكم ومزاج حزبه، إلا أن موضوع تبعية الحشد الشعبي لم تعد مسألة شكلية، وإنما لها دلالات تكشف عن التعقيدات التي تلف وضع الأحزاب الحاكمة وصراعاتها الداخلية، وما يمكن أن تقود إليه الأوضاع السياسية بعد داعش من نفوذ متعدد الجوانب لقيادات الميليشيات المسلحة بدعم إيراني.

رغم ما أحاط قرار العبادي من إشكالات دستورية وقانونية حاول الالتفاف عليها، حيث يمنع الدستور أي تشكيل ميليشياوي مسلح غير القوات العسكرية النظامية، ولعل توقيت اتخاذ العبادي لهذا القرار يتزامن مع التشريع المنتظر لقانون كسبح للأحزاب في العراق لم يمنع مزاوله الأحزاب الطائفية لنشاطاتها خلافا للدستور، لكنه منع من أن تكون تلك الأحزاب ذات أذرع مسلحة "ميليشيات مسلحة"، فأراد العبادي تخليص الميليشيات من هذه الورطة، ولذلك لقي قراره ترحيبا من جميع الفصائل الميليشياوية. العبادي في قراره لا ينطلق من حرص وطني على المصالح العليا للبلد، وإنما تلبية للأغراض الحزبية والميليشياوية، ويتصرف بخضوع تام لحزب الدعوة الذي عينه والذي يرأسه نوري المالكي الذي يتقل عنه أنه صاحب فكرة الحشد الشعبي قبل فتوى السيستاني، وهناك من يقولون بأن هذه التبعية للمالكي جاءت مفبركة لإبعاد خطايا الحشد أو البعض من أفراد ع "حرمة السيستاني" الذي يحرص على ألا يتورط بما يثير الشبهات حول مكانته بين الشيعة.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا يبدو أن هناك اتفاقا داخل مؤسسة الحكم التي يديرها البيت الشيعي حول وضع الحشد الشعبي دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى اتخاذ قراره الذي اعتبر فيه هذا التشكيل إحدى مؤسسات القوات المسلحة التابعة له، وجعله تشكيلا موازيا لتلك القوات، ويبدو أن هذا القرار كان قد تم اتخاذه في فبراير الماضي وكانت مدة نفاذه ثلاثة أشهر انتهت قبل شهرين، ويقال إن قيادات الحشد هي التي سربت هذا القرار لإخراج العبادي. ومع أننا نعيش في بلد لا تحكمه ضوابط سياسية سوى رغبة الحاكم ومزاج حزبه، إلا أن موضوع تبعية الحشد الشعبي لم تعد مسألة شكلية، وإنما لها دلالات تكشف عن التعقيدات التي تلف وضع الأحزاب الحاكمة وصراعاتها الداخلية، وما يمكن أن تقود إليه الأوضاع السياسية بعد داعش من نفوذ متعدد الجوانب لقيادات الميليشيات المسلحة بدعم إيراني.

رغم ما أحاط قرار العبادي من إشكالات دستورية وقانونية حاول الالتفاف عليها، حيث يمنع الدستور أي تشكيل ميليشياوي مسلح غير القوات العسكرية النظامية، ولعل توقيت اتخاذ العبادي لهذا القرار يتزامن مع التشريع المنتظر لقانون كسبح للأحزاب في العراق لم يمنع مزاوله الأحزاب الطائفية لنشاطاتها خلافا للدستور، لكنه منع من أن تكون تلك الأحزاب ذات أذرع مسلحة "ميليشيات مسلحة"، فأراد العبادي تخليص الميليشيات من هذه الورطة، ولذلك لقي قراره ترحيبا من جميع الفصائل الميليشياوية. العبادي في قراره لا ينطلق من حرص وطني على المصالح العليا للبلد، وإنما تلبية للأغراض الحزبية والميليشياوية، ويتصرف بخضوع تام لحزب الدعوة الذي عينه والذي يرأسه نوري المالكي الذي يتقل عنه أنه صاحب فكرة الحشد الشعبي قبل فتوى السيستاني، وهناك من يقولون بأن هذه التبعية للمالكي جاءت مفبركة لإبعاد خطايا الحشد أو البعض من أفراد ع "حرمة السيستاني" الذي يحرص على ألا يتورط بما يثير الشبهات حول مكانته بين الشيعة.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«هيئة استثمار بغداد أطلقت 32 مشروعا استثماريا بقيمة تزيد عن مليار دولار في قطاعات التعليم والسياحة والسكن والصحة، لعرضها على المستثمرين».

شاكر الزامل
رئيس هيئة استثمار بغداد

«خطة بيع ديون مشكوك في تحصيلها بقيمة 27.7 مليار يورو مقابل 33 بالمئة من قيمتها الاسمية، سوف تحسن بشدة ربحية البنك في المستقبل».

فابريزيو فيولا
الرئيس التنفيذي لبنك «مونتي دي باشي دي سيينا» الإيطالي



أزمة الهوية التي أسقطت ياهو من القمة إلى القاع

● الشركة أضاعت فرصة شراء فيسبوك مقابل مليار دولار عام 2006 ● ياهو ركزت على الإعلام وأهملت تطوير البرامج والتكنولوجيا



الزهور لم تعد تتفتح

الكبيرة التي كانت تجلبها الإعلانات. فبعد 10 سنوات تحول ذلك إلى فخ في نواح كثيرة وتبين بعد وقت أن ذلك الاتجاه سينتهي ويموت، وأنه ليس المستقبل.

وأكد بول غراهام المؤسس المشارك لشركة واي. كومباينيتير "أن أسوأ نتيجة لمحاولة الشركات لأن تصبح شركات إعلام أنها لا تبذل ما يكفي من الجهد والمال لتطوير البرامج والتكنولوجيا".

وأضاف أن مايكروسوفت وغوغل وفيسبوك كانت جميعا تعتمد على ثقافة الهاكرز، لحماية أعمالها ومستقبلها، لكن ياهو لم تكن كذلك وتعاملت مع تطوير البرامج والتكنولوجيا على أنها مجرد سلعة، وكان ذلك هو سبب اندحارها السريع من القمة إلى القاع.

وخاصة في جذب كبار المعلنين، وارتفعت عوائد الإعلان من 717 مليون دولار في عام 2001 إلى ما يقارب 7 مليارات دولار بحلول عام 2007.

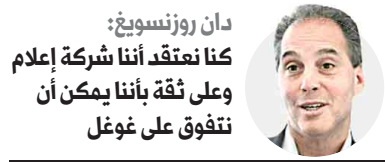
وتمكن سيميل ومدراء الإعلام الذين جذبهم معه من تحويل ياهو من شركة إنترنت جديدة إلى شركة في غاية الربحية، تمكنت من إحداث ثورة في عالم الإعلان وإدخاله في عصر جديد.

ويقول دان روزنسويغ مدير التشغيل السابق في ياهو والمدير التنفيذي لشركة تشيخ للتعليم عبر الإنترنت "كنا نعتقد أننا شركة إعلام، وكنا على ثقة بأننا يمكن أن نتفوق على غوغل كمحرك للبحث... لم يكن أحد يشك بأننا القوة الأولى على الإنترنت". لكن الشركة وقعت في الفخ وإغراء العوائد

قالت الأسبوع الماضي إنها لا تزال ترى أن هناك "طريقاً لنمو" ياهو مع تسارع اندماجها مع فيريزون.

وسوف تواصل ياهو العمل كشركة قابضة لحصص كبيرة في شركة علي بابا الصينية وياهو اليابان، اللتين تزيد قيمتهما كثيرا على قيمة الشركة الأم، رغم أن ياهو ترفض التعليق على ذلك.

في عام 2001 اعتبر تيري سيميل، الذي كانت له مسيرة ناجحة في إدارة وورنر برذرز للأفلام السينمائية، كمدير تنفيذي لياهو بمثابة الحل المثالي لشركة ياهو، من أجل الرد على السؤال الذي عطل العديد من شركات الإنترنت في بداية ظهورها وهو هل هي شركة إعلام أم تكنولوجيا. وقد أثبت التركيز على الإعلام أنه مربح على المدى القصير



دان روزنسويغ:
كنا نعتقد أننا شركة إعلام
وعلى ثقة بأننا يمكن أن
نتفوق على غوغل

تنفيذا في ياهو، والذين يعملون حاليا في شركات أخرى في وادي السليكون حاليا، لوكالة رويترز خلال الأسبوعين الماضيين، أن سقوط ياهو يمكن أن يعزى إلى القرارات التي اتخذها المسؤولون التنفيذيون في منتصف العقد الماضي.

وتبدو بعض الفرص الضائعة واضحة، مثل فشل محاولة شراء شركة فيسبوك مقابل مليار دولار في عام 2006، وهناك محاولة ضائعة لشراء غوغل في عام 2002.

كما أضاعت الشركة فرصة لشراء يوتيوب وفرصة أخرى لشراء سكايب.

ولم يكن رفض إدارة ياهو للعرض الذي تقدمت به مايكروسوفت لشراء جميع أصولها مقابل 45 مليار دولار في عام 2008 أقل ضررا من الفرص الضائعة.

ويرجع البعض من مدراء ياهو السابقين سبب اندحار ياهو إلى أنها أصبحت في نهاية المطاف بيروقراطية جدا وتركز كثيرا جدا على الإعلانات التجارية التقليدية، بدل مواكبة الازدهار في الأعمال التجارية والتكنولوجيا سريع الحركة.

وقال جريج كوهن المدير السابق في ياهو والرئيس التنفيذي الحالي لشركة تطبيق الهواتف النقالة بيرنر إنه "كان من الصعب مواومة الاستثمار مع سياسات المنتجات الجديدة".

وأضاف "إذا بنيت منتجا جديدا ولم يظهر الصفحة الرئيسية فإنك تضع جهدك... الأسوأ من ذلك أن غوغل كانت تعرف مفاتيح البحث في حين أن ياهو لم تكن تعرف ماذا تريد".

وتملك ياهو حاليا أكثر من مليار مستخدم وتركز على خدمات الهاتف المحمول تحت إدارة الرئيسة التنفيذية ماريسا ماير، التي

سان فرانسيسكو - عندما اجتمع كبار المسؤولين التنفيذيين في مجموعة ياهو في ربيع عام 2006، لم يكن هناك أي إشارة صريحة إلى أن الشركة في أزمة.

لم يكن عمر شركة الإنترنت الرائدة حينها، قد تجاوز عقدين، وكانت قد حققت في العام السابق أرباحا بلغت نحو 1.9 مليار دولار من إيرادات بلغت نحو 5.3 مليار دولار.

كانت ذكرى انفجار فقاعة الدوت كوم في ذلك الحين قد أصبحت من ذكريات الماضي البعيد. وكانت ياهو، التي كانت غارقة في عوائد الإعلانات، من أكبر الشركات العالمية، وتتمتع بأفاق واسعة كواحدة من عمالقة صناعة الإنترنت الصاعدة.

في ذلك الاجتماع طلب من الجميع أن يكتبوا أول كلمة تتبادر إلى أذهانهم عند ذكر اسم شركة ياهو. وتضمنت قائمة النتائج "إيباي والمزادات وبحث وغوغل وإنتل والرقائق الإلكترونية ومايكروسوفت وويندوز".

ويقول براء غارلينغهاوس الذي كان نائب رئيس ياهو ومدير التشغيل في ريبير لاب حاليا "كنا نهيمن على الخارطة" وأن بعض الإجابات أشارت إلى كلمات مثل الأخبار أو البريد الإلكتروني.

وقال البعض من المسؤولين التنفيذيين حينها إنها كانت تجربة مفيدة وقد تكررت عدة مرات في السنوات اللاحقة، لكنها أثبتت لاحقا أنها نذير شؤم بالمخاطر التي حلت بالشركة لاحقا.

والواقع أن زوال ياهو من خلال بيع الأصول الأساسية للشركة في الأسبوع الماضي إلى فيريزون للاتصالات، كان يتطور منذ أكثر من عقد من الزمن، لتنتهي أخيرا بالاستحواذ عليها مقابل 4.8 مليار دولار فقط. وأكد عدد من أكثر من عشرين مسؤولا

بول غراهام:

أسوأ خطأ أن ياهو لم تبذل
ما يكفي من الجهد لتطوير
البرامج والتكنولوجيا



خفض تصنيف تركيا إلى عالي المخاطر

□ اسطنبول - قالت وكالة ستاندرد اند بورز للتصنيفات الائتمانية أمس إنها رفعت تقييمها لمخاطر تركيا إلى "عالي المخاطر" من "عالي المخاطر باعتدال" وذلك إثر المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 و16 يوليو.

ونأتي الخطوة بعد أن خفضت الوكالة في الشهر الماضي تصنيفها للديون السيادية لتركيا إلى نطاق "عديمة القيمة" وغيرت نظرتها المستقبلية لها إلى "سلبية" قائلّة إن الانقسام السياسي تفاقم منذ المحاولة الانقلابية التي قام بها فصيل داخل الجيش.

وكانت الوكالة قد قالت الشهر الماضي إن الاستقطاب السياسي أدى إلى المزيد من التآكل في الضوابط والتوازنات في إشارة إلى حملة التطهير الكاسحة بحق مدبري الانقلاب وداعيمهم في مجال القضاء والجيش والتعليم والجهاز الحكومي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واليعض من الوزراء قد ادانوا قرار خفض التصنيف.

وكانت أوساط اقتصادية عالمية كثيرة قد حذرت من مخاطر حملة الإحتثاث الواسعة في مؤسسات الدولة التركية منذ الانقلاب، وقالت إنه سيكون لها تداعيات على العلاقات الاقتصادية وحركة الاستثمارات. وقد ظهر تأثيرها بشكل كبير على حركة السياحة في البلاد.

وأظهرت بيانات وزارة السياحة التركية حدوث انهيار كبير في عدد السياح، قبل زلزال الانقلاب الفاشل وما تبعه من عمليات اجتثاث، أدت إلى زعزعة ثقة السياح والمستثمرين في مستقبل البلاد.

وأعلنت وزارة السياحة التركية أمس عن بيانات صادرة أظهرت تراجع عدد السياح الأجانب بنسبة تقارب 41 بالمئة في شهر يونيو مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، ما يشكل أدنى مستوى له لهذا العام بسبب تزايد الاعتداءات الإرهابية والخلاف مع روسيا، الذي أدى إلى عزوف سياحها عن زيارة البلاد.

ويرجع المراقبون أن تظهر البيانات في المستقبل انهيارا أوسع في النشاط السياحي حين تغطي فترة ما بعد الانقلاب.

توقعات بارتفاع صادرات النفط الليبية بعد فتح الموانئ



ناجي المغربي:

لن نقبل بتصدير النفط
الخام إلا بعد ضمان التوزيع
العادل للإيرادات

النفط بهذه الطريقة إلا بعد ضمان التوزيع العادل للإيرادات وضمان عدم تسريب الأموال للمليشيات".

وتسببت الصراعات السياسية والمسلحة في ليبيا، أغنى الدول الأفريقية بالنفط، بتراجع معدلات الإنتاج لتبلغ حاليا نحو 200 ألف برميل يوميا، بعدما كانت تبلغ نحو 1.5 مليون برميل في بداية عام 2011.

حال اقترابها من سواحل ليبيا بهدف نقل شحنات لصالح حكومة الوفاق الوطني من دون اتفاق مسبق مع سلطات الشرق. وفي منتصف يوليو الماضي تم التوافق على إعادة توحيد المؤسسة الليبية الوطنية للنفط بحيث تعاود الشركة المنافسة لها في شرق ليبيا الاندماج بها، الأمر الذي سيهيئ في حال تحقق انقساما استمر عامين داخل هذه المؤسسة التي تدير أكبر مصدر للدخل في البلاد. وبينما ترحب المؤسسة في طرابلس باتفاق إعادة فتح الموانئ، فإن المؤسسة الموازية في الشرق ترفضه.

وقال ناجي المغربي مدير المؤسسة النفطية في بنغازي لوكالة الصحافة الفرنسية "لا علاقة لنا بالاتفاق الأخير... ولن نقبل بتصدير

على عدة مراحل بسبب النزاعات السياسية والهجمات التي تعرضت لها من قبل تنظيم داعش. وتشرف على قطاع النفط في ليبيا مؤسسة النفط المنقسمة بين فرعين متنافسين، الفرع الرئيسي في طرابلس والمؤيد لحكومة الوفاق، والفرع الموازي في بنغازي، القريب من حكومة موازية في الشرق تحظى بتأييد البرلمان المعترف به وترفض تسليم السلطة إلى حكومة الوفاق.

وقالت المؤسسة إن حكومة الوفاق قررت مؤخرا صرف مبالغ لتتمكن من رفع الإنتاج تدريجيا ليصل إلى 900 ألف برميل نפט يوميا مع نهاية العام الحالي. وجاء الإعلان عن إعادة فتح الموانئ على الرغم من تهديد القوات الموالية للبرلمان باستهداف ناقلات النفط في

□ طرابلس - أعلنت المؤسسة الليبية للنفط أنها تستعد لاستئناف تصدير النفط عبر إنجاز أعمال فنية وإرجاع اليد العاملة تدريجيا إلى موانئ التصدير الرئيسية بعد الاتفاق على إعادة فتح هذه الموانئ. وقالت المؤسسة الحكومية التي تدير قطاع النفط في ليبيا منذ عقود في بيان أمس "سنبدأ العمل والتنسيق... لإعادة التصدير من الموانئ التي كانت مغلقة ومن الحقول التي تزودها بالنفط... ستبدأ المؤسسة في الأعمال الفنية ورجوع العمالة بصفة تدريجية".

وأعلنت حكومة الوفاق الوطني في طرابلس الأسبوع الماضي عن اتفاق مع حرس المنشآت النفطية لإعادة فتح موانئ التصدير الرئيسية في وسط وشرق البلاد بعدما أغلقت



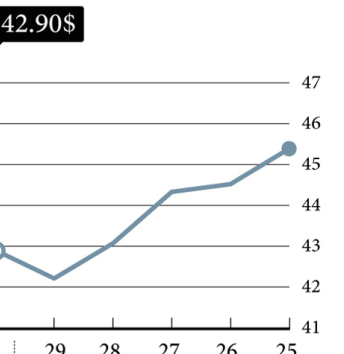
ثلاث سيارات من طراز كاريرا معروضة أمس كمنصب أمام متحف شركة بورشه الألمانية لصناعة السيارات في مدينة شتوتغارت

أسعار النفط تنحني لتخمة الأسواق

□ لندن - تحركت أسعار النفط العالمية في نطاق ضيق أمس بسبب استمرار المخاوف من ضعف الطلب وحدوث تخمة في إمدادات الأسواق العالمية، التي تفاقمّت بعد زيادة غير متوقعة في المخزونات التجارية من النفط والبنزين في الولايات المتحدة.

النفط في لندن

1 أغسطس 2016، الساعة 11:00 ت غ
تسليم أكتوبر، بالدولار الأميركي





«المغرب بلد مؤثر جدا في القارة الأفريقية من الناحية السياسية الاقتصادية، وهو نموذج مثالي لما يجب أن يكون عليه دور البلدان وتأثيرها».

باسكال لامي
المدير العام السابق لمنظمة التجارة العالمية

«صافي احتياطات الدولية ارتفع بتاريخ 22 يوليو الماضي بنسبة 22.3 بالمائة بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 24.9 مليار دولار».

نشرة المؤشرات الأسبوعية
بنك المغرب المركزي



السياسي يلوح بإجراءات «قاسية» لمعالجة الاقتصاد المصري

● تحرير سعر الجنيه وتوحيد أسواق الصرف في موعد قريب ● وعود وتحذيرات كثيرة تربك توقعات الشارع المصري



حسابات معقدة في أفق غامض

المصريين في الخارج التي يذهب أغلبها إلى السوق الموازية. وقالت مؤسسة فيتش للتصنيفات الائتمانية أمس إن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد سيكون إيجابيا بالنسبة إلى التصنيف الائتماني لمصر. وأكدت أن الصندوق سيتفهم على الأرجح المخاوف المصرية من تطبيق "إصلاحات مالية أقوى من اللازم" في ضوء المخاطر السياسية والحاجة إلى نمو اقتصادي. وأكدت أن السلطات المصرية قد تحجم عن الإصلاحات في مرحلة ما خلال برنامج الصندوق، إذا واجهت معارضة شعبية لكن "حتى إذا مضى تطبيق الإصلاحات بحسب المقرر، فستواجه فترة صعبة من الإصلاحات المالية والنقدية والهيكلية".

تحتاج إلى اتخاذ إجراءات لإنهاء قضية أن الدولار سلعة يتم الاتجار بها مع مراعاة عامل الوقت". ولم ينجح البنك المركزي في القضاء على السوق السوداء أو حتى تخفيف حدة هبوط الجنيه من خلال الإجراءات التي تضمنت خفض سعر العملة في مارس والعطاءات الاستثنائية وسحب تراخيص 23 شركة صرافة منذ بداية العام. ولم تنجح أيضا حملات مباحث الأموال العامة على شركات الصرافة في القضاء على السوق الموازية. وتشهد جميع إيرادات مصر من العملة الصعبة هبوطا حادا، سواء إيرادات قناة السويس التي لم تعلن منذ مارس الماضي أو إيرادات السياحة التي تأثرت منذ سقوط الطائرة الروسية العام الماضي، أو تحويلات

الذي يتجاوز 91 مليون نسمة. وأضاف جنيبة أن "تحرير سعر الصرف لا بد أن يتبعه رفع سعر الفائدة وأيضا سنشهد ارتفاعا في الأسعار وخاصة الأغذية والأدوية لأنها الأكثر تأثرا بسعر العملة". وتواجه مصر أزمة شديدة في توفير العملة الصعبة، حيث قفز الدولار في السوق السوداء إلى 13 جنيها الأسبوع الماضي، في حين يبلغ السعر الرسمي للجنيه في البنوك 8.88 جنيه للدولار. وقال خمسة متعاملين في السوق الموازية للدولار إنهم نفذوا أسس عمليات بيع للعملة الأميركية بأسعار تصل إلى 12.70 جنيه للدولار. وأضاف السياسي أن الدولار "تحول خلال الأعوام الخمسة الماضية إلى سلعة تجارية يفضل البعض الاحتفاظ به.. الحكومة

ارتبكت توقعات الشارع المصري بشأن الآفاق الاقتصادية التي تنتظر البلاد، بعد إطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسي لجملة من الوعود الطموحة، التي ضمت بين ثناياها إشارات إلى إجراءات "قاسية" لمعالجة الاقتصاد المتعثر منذ أكثر من 5 سنوات.



عبدالفتاح السيسي:
معالجة الدعم لن تفلح
محدودي الدخل مثلما حدث
مع إصلاح أسعار الكهرباء

المطلوب اتخاذها لتجاوز الصعاب". وبعد توفير الغذاء بأسعار منخفضة قضية سياسية قابلة للانفجار، حيث يعيش العشرات من الملايين على حدة الكفاف، وقد ساهم السخط على الأوضاع الاقتصادية في الإطاحة برئيسين خلال 5 سنوات. ومن المرجح أن يحتاج الاتفاق مع صندوق النقد إلى التزامات بإصلاحات قد تجدها الحكومة محفوفة بالمخاطر السياسية. ومن المحتمل أن يتم خفض دعم الطاقة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة.

ومع التلويح بالإجراءات القاسية، سعى السيسي إلى بث الطمأنينة والتفاؤل قائلا "الإنسان المقبلة ستشهد الكثير من الأخبار الجيدة للشعب المصري"، دون ذكر التفاصيل. وأكد أن القوات المسلحة تتدخل دائما لكبح جماح ارتفاع الأسعار. وعلى مدى العام الماضي بدأت شاحنات الجيش تجوب أنحاء البلاد لبيع السلع الغذائية بأسعار زهيدة وتوفير سلع مدعمة خارج المنافسة، لكن الاقتصاديين يقولون إن الدولة تقوض القطاع الخاص وتزيد الاعتماد على الدعم الذي لا تستطيع حمله بل وينبغي تقليصه.

وقال هاني جنيبة من بلتون المالية إن تصريحات الرئيس "تهديد لما هو قادم. لا بد من وجود بعثة الصندوق في مصر. لا بد من حدوث إصلاح في دعم المياه والكهرباء والوقود وتحرير سعر الصرف". وقلصت مصر في السنة المالية الماضية دعم الوقود إلى نحو 6.9 مليار دولار من نحو 14 مليارا في السنة السابقة، وبدأت خطة لتحرير أسعار الكهرباء تدريجيا على مدى 5 سنوات، وهي لا تزال تدعم أسعار المياه والكهرباء والوقود والسلع التموينية الأساسية بنحو 90 بالمائة من الشعب المصري

القاهرة - هيمنت إشارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمس إلى اتخاذ إجراءات "قاسية" من أجل إصلاح الاقتصاد، على ردود فعل الشارع المصري، في وقت بدأت فيه القاهرة التفاوض مع صندوق النقد الدولي لاقتراض 12 مليار دولار.

ووعده السيسي خلال جلسة برنامج "محاكاة الحكومة" الذي يعقد في إطار برنامج رئاسي لتأهيل الشباب للقيادة، بأن يتمكن المواطن المصري قريبا جدا من شراء الدولار من البنوك "بأسعار موحدة" في إشارة إلى القضاء على السوق السوداء للعملة وتحرير سعر صرف الجنيه.

ويرى الخبراء أنها مهمة في غاية الصعوبة في ظل شحة موارد البلاد من العملات الأجنبية واعتمادها المتزايد على الواردات في التراجع المتواصل للصادرات وتعثر القطاع السياحي.

واستقبلت مصر السبت وفد صندوق النقد لإجراء مفاوضات لإقرضها 12 مليار دولار ضمن برنامج تمويلي بقيمة 21 مليار دولار على ثلاث سنوات.

وأشار السيسي إلى أنه ستكون هناك "معالجة للدعم دون أن تظل محدودية الدخل. حرصنا خلال هيكلة أسعار الكهرباء على أن تبقى الشرائح الثلاث الأولى بأسعار تناسب معظم المصريين".

هاني جنيبة:

لا بد من حدوث إصلاح
في دعم المياه والكهرباء
والوقود وتحرير سعر الصرف



وأكد أن التحدي لا يكمن في الإجراءات "ولكن مدى قبول المجتمع والرأي العام.. وما إذا كان لديه الاستعداد أو قدر من المعرفة لقبول الإجراءات التي قد تكون صعبة أو قاسية".

وأضاف أن "المصريين محبوبون لوطنهم وقادرون على تحدي الصعاب، إلا أنهم مشغولون بحياتهم اليومية، ولذلك يجب أن يتاح لهم قدر من المعرفة بشأن الإجراءات

مواصلات الإمارات تتحول للعمل بالغاز الطبيعي



عمر الهرمودي:

تجسيد لجهود الإمارات
في حماية البيئة والوفاء
بشروط التنمية المستدامة

وأشار إلى أن المركز استطاع منذ تأسيسه قبل 7 سنوات تحقيق العديد من النجاحات وفاز بعدد كبير من الجوائز المحلية والدولية بينها جائزتان لابتكار في بريطانيا والولايات المتحدة في العام الماضي. وذكر أن عملية التحويل تستغرق ما بين 4 و5 ساعات ولا تتطلب أي تعديل في محرك السيارة بل إضافة بعض الأجزاء الخاصة بنظام الغاز الطبيعي المضغوط للأجزاء الأصلية والتي لا تحدث أي تلف للضمان الأصلي الخاص بالشركة المصنعة للمركبة وتمكنها من العمل بنظام الوقود المزدوج بالغاز والبنزين، بحسب اختيار السائق. وقال إن تكاليف تحويل المركبات للعمل بالغاز الطبيعي لا تزيد عن 1600 دولار للمركبة، وهي تتم على أيدي كادر فني متخصص حاصل على شهادات من شركة أوتوغان الإيطالية وشركة تي.يو.في وأندوك للتوزيع وشركة كار جاس المصرية، الداعم الفني لمواصلات الإمارات.



ترسيخ ثقافة حماية البيئة

مبالغات العراقيين تساعد الفاسدين



سلام سرحان
كاتب عراقي

المغفوعة من الموارزات التشغيلية، فإنها تصل في أقصى تقدير إلى 200 مليار دولار وهو مبلغ هائل، يكفي لإعادة إعمار البلاد! من ضمن ذلك المبلغ، هناك أيضا تقويع سوداء في الموارزات العراقية تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات، تم صرفها دون تقديم وثائق في الحسابات الختامية للموارزات، ويمكن تعقبها بسهولة، ولكن فقط بعد قيام حكومة مدنية مسؤولة ولا تخاف من شبح المليشيات.

هناك على سبيل المثال منشور شائع "يؤكد" بجدول تفصيلي أن أحد نواب المالكي يملك حاليا 8 مليارات دولار، بعد أن كان مشردا في لندن قبل عام 2003، وها هو قد أفلت من أي محاسبة بعد إقالته، لأن الاتهامات كانت سخيفة وغير واقعية. أما كان من الأفضل التركيز على كل ألف دولار تم تبديدها في الصفقات التي كان على علاقة بها، بدل كيل الاتهامات المجانية التي ساعدت على الإفلات من المحاسبة؟ العجيب أن البعض سيتهم حرصي هذا على تحري الدقة والاستناد إلى الوثائق في مطاردة الفاسدين، وقد يعتبره دفاعا عن الفاسدين!

لأن هذا الكلام يمس أرقام الفساد المقدسة التي أصبح المساس بها خيانة للوطن. قبل أيام كتبت إحدى الناشطات على الفيسبوك أن الفساد نهب تريليون دولار، وأن توزيعها على العراقيين يعني أن حصة كل فرد تبلغ 28 مليون دولار! وقد جن جنونها حين قلت إن تقسيم تريليون دولار على 35 مليون نسمة يساوي 28 ألف دولار. واعتبرت العملية الحسابية البسيطة خيانة للوطن.

علينا أولا أن نقول إن سرقة أي دولار أو دينار دون حق هو جريمة، وأن على الحريصين على محاربة الفساد أن يوجهوا طاقاتهم للبحث عن الأدلة والوثائق

والحديث عن صفقات محددة بالأرقام لكي يساهموا في محاربة الفاسدين ومطاردتهم. للأسف فإن الحقيقة المرة تقول إن العراق لن يتمكن من استرجاع تلك الأرقام المقدسة، رغم أنه بالإمكان مطاردة بعض الأموال المرتبطة بالسياسيين العراقيين وبعض الحوالات المالية المرتبطة ببعض العقود، لكنها لن تزيد على عشرات المليارات من الدولارات.

السبب الرئيسي لضيع معظم أموال العراق هو وصول طبقة سياسية غير مهنية، كانت تشعر بالخطر من الكفالات المهنية، وشتت حربا شاملة لإقصائهم وكذلك إقصاء كل من لا يتورط معهم في الفساد من جميع أجهزة الدولة.

ونتيجة غياب المهنية عن العمل الحكومي، تم إحراق مليارات الدولارات من أموال العقود في مطحنة عبثية، ومشاريع عشوائية، بنيت خصيصا لتسريب الأموال إلى المسؤولين الفاسدين. تلك العقود لا تقتصر على المشاريع الكبرى، التي خصصت لبعضها أضعاف التكلفة العادلة من أجل أن تبحث الشركة عن وسيلة لمخح المسؤول نسبة من قيمة العقود. وعلى سبيل المثال، منح عقد بقيمة 6 مليارات دولار لشركة أجنبية مغفورة لبناء مصفاة للنقط، تبلغ قيمة إنشائها العادلة نحو ملياري دولار، من أجل أن يحصل المسؤولون على عشرات الملايين من ذلك العقد.

وهناك ثقب أسود آخر، هو آلاف العقود المتوسطة والصغيرة لتجميل الأرصفة والشوارع، والتي لن نجد لها أثرا في المستقبل من أجل استعادة الأموال المنهوبة بعد أن مر عليها الخراب والانفجارات. كل ذلك لا يبرر محاولات مضاعفة الأرقام في جرائم الفساد لأنها لا تزيد من إدانة المتهمين، بل إن المبالغة وعدم الدقة تساعدان الفاسدين على الإفلات من المحاسبة.

للأسف معظم حديث الغاضبين والنشطاء الذين يريدون محاسبة الفساد يستند إلى أوهام ومبالغات، ومن النادر أن يتطرق إلى قضايا محددة بالأرقام والأدلة الدامغة. بل إن وسائل الإعلام أيضا تتحدث يوميا ومنذ سنوات عن أن الفاسدين سرقوا تريليون دولار، دون تقديم أدلة وأرقام موثقة. تلك الأحاديث المجانية تساهم في استمرار الفساد وإفلاتهم من المحاسبة، لأن المسؤول الفاسد الذي سرق 20 أو 50 أو 100 مليون دولار، سيطر به الحديث عن أنه سرق 8 مليارات دولار، وسيسخر من الاتهامات ويحضحها بسهولة.

ليس هناك من شك في أن تلك المبالغات تساعد الفاسدين على مواصلة سرقاتهم وربما بعناية أكبر، متجاهلين الصراخ والانتهاكات الخالية من المضمون والأدلة، لأنها سخيفة ولا تقترب من أسرار ملاعبهم المريبة. أكبر دليل على ذلك أن جميع الفاسدين ووسائل الإعلام التي يمولونها انضمت إلى تلك الجوقة وأصبحت تتحدث عن أرقام الفساد الهائلة والمقدسة، لأنهم أدركوا أن تسخيف الحديث عن الفساد بنشر الأوهام يساعدهم على الإفلات من المحاسبة. هناك شبه إجماع بين النشطاء ووسائل الإعلام على أن المسؤولين الفاسدين سرقوا ألف مليار دولار من أموال العراق منذ عام 2003، وأصبح هذا الرقم مقدسا لا يقبل النقاش، وهم بذلك يعيقون الجريمة ويساهمون في إفلات الفاسدين، بعدم مطاردتهم للدلة الدامغة والأرقام الدقيقة. يمكن القول بعناية تامة تستند إلى جميع موارزات العراق منذ العام 2003، بأن مجموع الإنفاق فيها يبلغ نحو 850 مليار دولار. وينبغي القول أيضا إن معظم تلك المبالغ ذهب إلى الموارزاة التشغيلية لدفع رواتب جيش الموظفين، الذي يصل حاليا إلى نحو 7 ملايين موظف ومتقاعد. إذا أردنا وضع تقديرات لحجم الصفقات في مجموع الموارزات الاستثمارية والعقود



«المشكلة الرئيسية التي يواجهها طب الأعشاب مستقبلا، تكمن في ما إذا كانت النباتات الطبية سوف تقيم وفقا لما هي عليه، أو إذا ما كانت ستستغل من أجل الربح السريع».

جابر سالم القحطاني
طبيب سعودي

«الزيوت التي لا تعتبر سوى دهون سائلة، تزيد من مخازن الدهون في الجسم وتخفض وظائف المناعة، وتساهم في الإصابة بعدد من الأمراض المزمنة الأكثر شيوعا».

الدكتور جون ماك دوغال
باحث أميركي



النباتيون ومحبو اللحوم.. التبريرات مقنعة والطبائع متباينة

● حدود مسؤولية النظام الغذائي عن السلوك البشري ● اللحوم البيضاء حل يقترحه الوسطيون

حكيم مرزوقي

□ قبل، وربما على سبيل الطرفة، إن الصينيين ينصحون بتناول كل ما يمشي ويطير، كل ما يغوص وينبت وينمو، ما عدا البشر والطائرات والغواصات والشعر والأظافر، لكن الحكمة ليست دائما صينية، فالكائنات الثلاثة الحية والتي تعيش على هذا الكوكب بلتهم كل منها الآخر دون ضجة ووفقا لقوانين الطبيعة ما عدا الإنسان الذي ما ينفك يبرر ويسوّغ ويجادل بحسب الشرائع والمعتقدات والمصالح.

”الذئب الذي يأكل الخروف والذي بدوره يأكل العشب.. العشب الذي تأكل بعض نباتاته الحشرات.. الحشرات التي تمتص دماء الذئب..“ هي مسألة قديمة قدم قوانين الطبيعة، وجدليتها التي لا تنتهي، وباتي ليعجبها سؤال الإنسان المنطسلف والباحث دائما عما يبرّر نزّوعه ويشرّع رغباته.

النباتيون من البشر والمتعلقون بكل ما يزرع ويغرس، فيجصد ويقطف، هم موجودون ويتكاثرون وكذلك يتواجد محبو اللحوم الحيوانية بكل ألوانها في البر والبحر والجو، فيربّون الماشية ويدجنّون الحيوان وكذلك يصيدونه ويذبحونه ويسلخونه دون الحاجة إلى طرح السؤال عن جدوى ما يفعلونه، لكن مجرد مراجعة هذا السلوك تجعل الإنسان مرتبكا وباحثا عن التبرير الذي قد يورطه في تنظيرات قد تكون ليست من صميم قناعاته، وما كانت لتخطر على باله. الخلاف بين النباتيين من جهة وعشاق اللحوم من جهة أخرى، يحند ويزيد في العصر الحديث لأسباب صحية بحتة تتعلق بالحديث عن

الحيوان صديقك.. فكيف يأكل الواحد صديقه

والتي يمكن أن تسد فاقة ما يقارب المليار من البشرية التي تعاني من الجوع، فالنور الواحد يمكن أن يوفر 1500 وجبة؛ في حين أن ما استهلكه خلال حياته من الحبوب يمكن أن يوفر 18000 وجبة إلى غير ذلك من المعطيات التي يحتج بها المناضلون النباتيون استنادا إلى بعض الدراسات.

ويتبنّى الكثير من الشخصيات العلمية والفلسفية والثقافية الالامعة الفلسفة النباتية المسالمة والدفاع عن حقوق الحيوان على اختلاف الاعتبارات والمنطقتات، ومن تلك الشخصيات ألبرت أينشتاين الفيزيائي الشهير الذي كان يرى أن اعتماد النباتية كنظام غذائي مفيد للصحة البشرية من شأنه زيادة فرص بقاء الحياة على الأرض، كما يرى الفنان الإيطالي دافينتينسي الذي ترك اللحم في طفولته أنه سيأتي يوم على الناس يرون فيه قتل الحيوانات كقتل أمثالهم، وهي رؤية حاملة، وطبيعي أن تصدر من فنان وربما تحققت نبوءته باتساع نطاق الحركات الأخلاقية المدافعة عن حقوق الحيوان، وفي حين يرى الروائي الروسي تولستوي، أن أول فعل يتعين على التائق إلى حياة الفصيلة هو أن يمتنع عن إبداء الحيوانات، وكان يرى أن خطوة فقط تفصل بين قتل الحيوان وقتل الإنسان ولا فرق بين التسبب في معاناة الحيوانات وبين التسبب في معاناة البشر، ويرى أيضا أنه طالما هناك مسالخ، ستكون هناك ساحات للقتال.

وهذا الربط بين عدوانية الإنسان تجاه الحيوان وعدوانيته تجاه بني نوعه رأيناه عند فيثاغورس، ويأخذ هذا الربط معنى مغايرا عند بعض الفلاسفة، بحسب ما يرى بعض النباتيين الغيورين، فبالنسبة إلى توما الأكويني وكانط، فإن الناس الذين يعاملون الحيوانات بقسوة تنشأ لديهم مع الزمن، عادة تدفع بهم إلى معاملة البشر على نحو مشابه، ومن ثمة فالغاية هي الإنسان أولا وأخيرا من وجهة النظر هذه والتي لا تهتم بالحيوان لذاته.

ومن النباتيين توماس إدسون، ويقول إن النباتية تمكنه من استعمال عقله على أكمل وجه، ويقول المؤلف المسرحي جورج برنارد شو تعبيراً عن نباتيته ”الحيوانات أصدقائي وأنا لا أكل أصدقائي“.

اللحوم من الأغذية الغنية

بالزنك الذي يدخل في

بعض عمليات الجسم

الحيوية الهامة مثل الحفاظ

على حاسة الشم وتنظيم

مستوى السكر في الدم

ومستوى التمثيل الغذائي



صعب أن نستبعد حضور اللحوم من حياتنا

الطاقة اللازمة. كما أنها تزودهم بالبروتينات والأحماض الأمينية اللازمة لترميم التمرقات العضلية الصغيرة التي يتعرضون لها في أثناء التدريبات“. وتضيف أن ”قطعة لحم بقر منزوعة الشحم، مثل لحم أعلى الخصر أو لحم ما بين أضلاع القفص الصدري وأعلى الخصر، تعد مصدرا غنيا بالزنك والحديد، وأيضا بفيتامينات ’بي‘ التي تساعد على تحويل السكريات (الكربوهيدرات) إلى الوقود الذي يمنح الجسم الطاقة اللازمة للقيام بالتدريب والتمارين الرياضية“.

وتعتبر اللحوم من الأغذية الغنية بالزنك الذي يدخل في بعض عمليات الجسم الحيوية الهامة مثل الحفاظ على حاسة الشم وتنظيم مستوى السكر في الدم ومستوى التمثيل الغذائي، ويعمل أيضا على رفع المناعة ويساعد على سرعة التئام الجروح. كما أن اللحوم هي أغنى الأغذية جميعا بالحديد وهو ضروري للحفاظ على مستوى الهيموغلوبين في الدم وحماية الإنسان من أمراض فقر الدم، وهو كذلك مصدر جيد من مصادر العناصر المعدنية مثل الفوسفور والبوتاسيوم والمغنيزيوم والسيلينيوم وفيتامين ”ب“.

واللحوم أيضا غنية بالدهون التي يمكن أن تؤدي إلى تقابعات صحية خطيرة على الإنسان، وهي غنية أيضا بالبروتينات التي يمكن أن يؤدي تناولها بكثرة إلى الإصابة بمشاكل صحية من بينها أمراض الكلى.

ويتمسك العداءؤون والرياضيون المحترفون بالمواظبة على إدخال القليل من اللحوم الحمراء في جل وجباتهم الرئيسية بإرشاد ومتابعة من مدربيهم وأطباءهم الرياضيين، ولا يخلو عدد من مجالات اللياقة وكمال الأجسام من مواد تدعو الرياضيين والنشيطين من طالبي اللياقة إلى عدم الاستغناء عن اللحوم الحمراء.

وكثيرا ما توصف الرؤية النباتية باللامعقولية بالنظر إلى كونها تناشد عالما خاليا من الألم، ومع أن النباتيين يصرون بأنهم يسعون فقط إلى التقليل من المعاناة والموت وزرع المزيد من بذور السلام والحياة، فإن منتقدي فلسفتهم يؤكدون أن رفض النباتيين لمبدأ أكل اللحوم ينم عن رؤية مثالية حاملة لا يمكن بأي حال أن ترى النور على أرض الواقع، لأن للمثالية عدوا لدودا غير مستعد لإخلاء العالم لها، لا سيما وأنه أقرب إليه منها، إنها الواقعية التي تجعل من الواقع المادي منطلقها ومنتهاه.

□ اللحم يتمتع بقيمة غذائية عالية، فهو يمد الجسم بالبروتينات والأصالح والدهون الضرورية، كما أنه يحتوي على الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاج إليها الجسم ولا يستطيع تخليقها. ويشير الدكتور فوزي الشبكي، أستاذ التغذية بالمركز القومي للبحوث بالقاهرة، إلى أن الإنسان بحاجة من 50 إلى 60 غراما من البروتين يوميا، حيث تحتوي المئة غرام من اللحم على 20 غراما من البروتينات، وهو ما يعني أن المئة غرام من اللحم توفر نحو ثلث الاحتياج اليومي.

ويقول الدكتور بلال صفوت ”لا تتعجب حينما نقرأ أن للحم الأحمر فائدة في تحسين صحة القلب، وهذا خلافا لما تقرأه وتسمعه دائما عن أن اللحوم الحمراء ألد أعداء القلب. لكن يشترط للحصول على هذه الفوائد، تناول اللحم بطريقة صحية وبكميات قليلة جدا“.

وفي حين وجد مايكل روسيلن، أستاذ التغذية الأميركي، أن تناول اللحوم الحمراء بكميات منخفضة يمكن أن يساهم في خفض مشاكل القلب عن طريق تقليل الكوليسترول كنتيجة لوجود حامضين دهنيين يوجدان باللحم وهما الستيريك وهو حامض دهني مشبع، والأوليك وهو حامض دهني أحادي غير مشبع.

وأشار الشبكي إلى أن اللحوم الحمراء تتمتع بقيمة غذائية عالية، فتوجد في اللحوم البروتينات والأصالح والدهون الضرورية للجسم، وأيضا تحتوي اللحوم الحمراء على الأحماض الأمينية الأساسية التي يحتاج إليها الجسم ولا يستطيع تخليقها.

وفي دراسة أجريت في أستراليا مؤخرا وجد أن تناول ما بين 30 و60 غراما يوميا من لحم البقر أو الضأن، يمكن أن يساهم في خفض معدلات الاكتئاب الشديد والقلق، ولكن هذا يتوقف على نوع اللحم ذاته، حيث أن اللحوم الأسترالية غنية كثيرا بأحماض ”أوميغا3“، نتيجة تغذية الحيوانات في المراعي على الحشائش، كما أن اللحم يحتوي أيضا على التربتوفان، وهو حامض أميني يتحول إلى هرمون السيروتونين، وهو هرمون يساعد على تحسين الحالة المزاجية والتخلص من القلق والتوتر.

وتقول جيسكا جيردوين، اختصاصية حمية وتغذية رياضية، ”إن اللحوم الحمراء تزود العائين بالمغذيات التي يحتاجونها مثل الحديد، فتساعدهم على الاحتفاظ بمستويات

أكل اللحوم.. طبيعة بشرية يجب احترامها



«الأعمال الفنية اليوم لا تعكس الواقع العربي أو قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتبث قيما تبدو غريبة وتنشر أجواء مرعبة، لذلك كان هناك استحضار للماضي والحنين إليه».

أحمد يوسف
ناقد سينمائي

الرجوع إلى المستقبل.. نوستالجيا الفن ملاذ البشرية من واقع مؤلم

● الاحتماء بالمحافظة يغذي الحنين إلى ماضي الثقافة والأدب والفن والسياسة ● البحث عن أذواق الستينات يعيد الروح إلى الهوية



يتجه البشر إلى الاحتماء بـ"النوستالجيا" من واقع مؤلم طغى على الأدب والفن والسينما والسياسة وبات معه الحنين إلى الماضي ملاذاً آمناً، خصوصاً للعرب، عبر برامج وأفلام ومسلسلات تذكر بحقب الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي.

شيرين الديداموني

لندن/القاهرة - تخيم النوستالجيا على كتاب ومفكرين ومخرجين وروائيين في أوروبا والشرق الأوسط يعتقدون أن حقبات عديدة من القرن الماضي كانت تمثل "المثالية" في عالم يموج بالصراعات.

ومن الأفلام إلى الروايات إلى البرامج الحوارية والمسلسلات التلفزيونية، بات المشاهدون العرب والبريطانيون على حد سواء معتادين على مشاهدة الجوارب والتنورات التي تعود إلى حقبة الثلاثينات إلى السبعينات، مقترنة بلغة حديثة لم تعد شائعة في عروض تلفزيونية تميل إلى استخدام لغة الشارع.

كما امتدت "نوستالجيا منتصف القرن العشرين" إلى النقاد الأميركيين أيضاً.

ويملك رون هوارد نظرية حول سبب نجاح مسلسل السيت كوم الأميركي "هابي داي". ويقول المخرج، الحائز على جائزة الأوسكار، والذي لعب دور ريتشي كانيغهام في المسلسل، إن "مركزية الطلب على المسلسل تعود إلى الزمن الذي يعكسه وهو حقبة الخمسينات، أي قبل حرب فيتنام وزمن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات ومجموعات الهيبز (ظاهرة اجتماعية كانت بالأصل حركة شبابية نشأت في الولايات المتحدة في الستينات، كحركة احتجاج وتمرد على القيم الرأسمالية السائدة حينها) خلال سبعينات القرن العشرين، أي عندما كان المراهقون متحضرين في تعاملهم مع المسنين".

وكان "هابي داي" - الذي استمر عرضه بين عامي 1974-1984 - بمثابة عودة إلى البراءة المفقودة التي سبقت فضيحة ووترغيت في الولايات المتحدة، إذ أعاد المسلسل الوضع السائد خلال الخمسينات من جديد في فترة السبعينات.

ويعكس الفيلم البريطاني الجديد المستلهم من رواية "سوالوز وأمازونز"، للكاتب آرثر رانسوم، وبطولة رافي سبال وكيلي ماك دونالد وأندرو سكوت، حالة نوستالجيا مماثلة.

ويعود مشاهدو الفيلم إلى عام 1935، أي قبل تعدد الثقافات في بريطانيا، أو تحول لندن إلى مدينة ذات طابع عالمي، وقبل انتشار زواج المثليين والميوعة الجنسية.

”

النوستالجيا ظهرت بوضوح في رواية

«ريلواي تشيلدرن» (أطفال السكك

الحديدية) للكاتبة إديث نسبيت

والرواية الأخيرة لميشيل ماغوريان

بعنوان «غودنايت مستر توم» (ليلة

سعيدة سيد توم)

“

وتم تصوير الفيلم في عصر كان من السائد خلاله نوعان فقط من ملابس النوم، ولم يكن هناك أي سؤال أيهما كنت تختاره لترتيبه إذا ذهبت إلى المحلات التجارية من أجل التسوق.

نوستالجيا العرب

عند تصفح صفحات من عدة دول عربية على موقع فيسبوك سيظهر بعض منها لم يكن يحظى بمتابعة كبيرة، لكن ذلك تغير تماماً الآن.

وأسس سوريون صفحة "سوريا أيام زمان" لاسترجاع الذكريات القديمة التي يتمنون عودتها مجدداً في بلد يصارع من أجل البقاء منذ أكثر من خمسة أعوام. كما أسس عراقيون صفحة "العراق أيام زمان" لتذكر حقب من القرن العشرين كان العراق خلالها يتجه نحو مستقبل مغاير لما يحدث الآن.

وتنشر الصفحتان صوراً من الماضي في محاولة للقفز على "المزاج العدمي للأجيال الجديدة" وجذب انتباه الكثير من الشباب لزمن آخر.

ويقول كثيرون ممن عاصروا حقبة الخمسينات والستينات إن الحياة حينها كانت تتصف بالرقى وكانت تسود أخلاق رفيعة، ولم تكن مساحيق التجميل تلتصق وجوه النساء، وكان الناس يتمتعون بذوق مغاير في الأدب والفنون وحتى في الموضة. ويقول كثيرون إن ما ضاعف من أهمية الحنين للماضي هو بؤس الحاضر العربي والقسوة التي يرزح تحتها المواطن، وهو ما قاده إلى محاولة الهروب إلى النوستالجيا. وقال بسيوني حمادة، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ"العرب" إنه "من الضروري العودة إلى النوستالجيا الفنية في ظل الواقع السيء الذي تعيشه غالبية المجتمعات

العربية، بسبب التأثيرات السلبية للعولمة والانفتاح وانتشار التكنولوجيا الحديثة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها مما يهدد بفقدان الهوية العربية".

وأضاف أن "المجتمعات الضعيفة تأخذ من وسائل المعرفة الحديثة سلبياتها، مثل التأثير بالأفلام الجنسية، والعلاقات الإنسانية المنفتحة والقيم الفردية واستخدام الألفاظ السوقية والأزياء المشوهة، وهو ما جعل الهوية في مازق، فلا هي عربية أو غربية". وحاول منتجون كثر مداعبة النوستالجيا العربية من خلال أعمال فنية وإعلانات اتسقت مع مظاهر الحياة خلال منتصف القرن العشرين وحتى الثمانينات والتسعينات. وفي رمضان هذا العام أhal المسلسل الإذاعي المصري "فوايزر قطوطة" مستمعيه إلى فوايزر رمضان، التي كان لها صدى كبير لدى الأطفال. وأكمل مسلسل "نيلي وشريهان" الذي استغل أسماء الفنانتين الأشهر في مجال صناعة الفوايزر الرمضانية، حالة العودة إلى الماضي.

كما حاول صناع الجزء السادس من مسلسل "ليالي الحلمية" استغلال الرصيد لدى المشاهد العربي للعمل الذي كتبه أسامة أنور عكاشة وأخرجه إسماعيل عبدالحافظ، وكان من بطولة يحيى الفخراني وصالح السعدني.

واستعان مسلسل "أفراح القبة"، الذي عرض في رمضان الماضي، برواية الأديب الكبير نجيب محفوظ بأغان تراثية قديمة. ويقول أنور مغيث، رئيس المركز القومي المصري للترجمة، إن "الفجوة كبيرة بين حالة مثالية سادت في الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن العشرين، عكستها القيم الجميلة والفن البديع، وبين حالة واقعية تبدلت فيها القيم والمعايير لتحل مكانها الفهولة والتشوه الاجتماعي والفني". وفي أعوام سابقة أثار مسلسلاً "حارة اليهود"

و"الملك فاروق" اللذان تناولوا حقبة الأربعينات في مصر ضجة كبيرة، ومهدا الطريق لانتشار حالة النوستالجيا ضمن قطاعات واسعة من المصريين.

وأطلق اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري مطلع يونيو الماضي، قناة "ماسبيرو زمان" على نابل سات، تحت شعار "من فات ماسبيرو تاه"، التي تهدف إلى بث تراث ماسبيرو بالأبيض والأسود من مباريات وسهرات وأغان ودراما.

وقال مغيث لـ"العرب" إن "في دراما وسينما الخمسينات كانت للفن رسالة هادفة في بث قيم وأنماط الحياة الجميلة والعلاقات السوية بين طبقات المجتمع، فعلى المستوى الفني كانت السينما تتسم بحرفية وتمكن المثليين بعيداً عن التصنع، وكانت اللغة رقيقة وغير مبتذلة، والأزياء الحديثة والأنيقة التي يرتديها الكبار والصغار والمراهقون، وأيضاً تسريحات الشعر وأزياء النساء والرجال كانت تجسيدا لنمط حياة يومي تسود فيه قيم الخير والجمال والاحترام".

وأوضح أن "تلك الصورة البديعة لم تكن قاصرة على سينما الأرستقراط التي تصور حياة الباشاوات وتفاعلات حياتهم اليومية في القصور والسراريات وعلاقاتهم بالخاصة، بل ظهرت في أفلام الحارة والطبقات الشعبية، حيث كانت تسود قيم ابن البلد الشهم والشجاع والذي قد يضحي بحياته أو بماله لإسعاد الآخرين".

الاحتماء بأجواء المحافظة

في بريطانيا، حيث تسود نزعة يمينية انفصالية منذ استفتاء 23 يونيو الماضي، يحاول الكثير من الليبراليين والعلمانيين استيعاب التحولات المتسارعة التي يشهدها بلدهم.

وبدأ بريطانيون كثر في إعادة النظر في مفهوم الهجرة إلى بلدانهم، والانفتاح الثقافي و"الهوياتي" الذي باتت بريطانيا تتميز به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ونفس الشيء يحدث في بلدان أوروبية أخرى ترزح تحت سيل من المهاجرين الفارين من مناطق النزاعات في أفريقيا والشرق الأوسط، فضلاً عن مهاجرين اقتصاديين من كتلة الاتحاد السوفيتي السابق.

وفي الكثير من الأحيان، امتد الإحساس بالنوستالجيا من الآباء إلى الأطفال أيضاً، خصوصاً في دول أوروبا الغربية الأكثر استقراراً.

وشجع كتاب أدب الأطفال في بريطانيا مؤخراً على تغذية هذا الشعور، الذي قد يسهم في تنشئة جيل ثائر على التحولات الجذرية التي تشهدها المجتمعات الغربية اليوم.

وكان من المعتقد في السابق أن كتب "نوستالجيا الأطفال" وتكيفها مع الواقع، يكونان ممكنين فقط عندما يبتعد الآباء ويُسمح للأطفال باللعب.

وظهرت النوستالجيا بوضوح في رواية "ريلواي تشيلدرن" (أطفال السكك الحديدية) للكاتبة إديث نسبيت، حيث يتم سجن رب الأسرة كذبا على أنه جاسوس، والرواية الأخيرة لميشيل ماغوريان بعنوان "غودنايت مستر توم" (ليلة سعيدة سيد توم) والتي تتحدث عن عمليات الإجلاء خلال الحرب العالمية الثانية.

العودة للبحث في مكتبة نجيب محفوظ



بسيوني حمادة

من الضروري العودة إلى

النوستالجيا الفنية في ظل

الواقع السيء الذي تعيشه

غالبية المجتمعات العربية

وتم تصوير كلتا الروايتين كعملين سينمائيين يجسدان بشكل مثير إنكلترا اللطيفة والبسيطة.

وحتى هاري بوتر، رغم أنه يتيم، فإنه يسير في حياة خيالية، إذ يأخذه قطار "هوغورتس" السريع بعيداً عن الخمول اليومي المعتاد لعائلته العبقرية.

ويصور الفيلم الشهير كيف أن حصوله على قطار "هوغورتس"، وهو قطار بخار قديم، أجمل بالنسبة إليه من ركوب قطار "بندولينو" المروع.

ويقول كثيرون إن الكتاب الغربيين والعرب لم يعودوا إلى معايير القرن العشرين حبا في الماضي وحسب، لكن بحثاً أيضاً عن إعادة توظيف الفن في تغيير الواقع، وليس العكس السائد اليوم.

ويقول نقاد سينمائيون إن ثمة علاقة تأثير متبادل بين الفن والواقع، فالفن سواء السينما أو الدراما انعكاس للواقع بعلاقاته الإنسانية وقيمه السائدة، وفي ذات الوقت يسعى الفن لتغيير هذا الواقع إلى الأفضل.

وكان الفن، العربي أو الغربي، في الماضي يسعى لتغيير الواقع وحالة الظلم والتفاوت الشديدة في المجتمع. ونجحت أفلام عربية في تجسيد ذلك، منها فيلم "رد قلبي" 1957، سيناريو يوسف السباعي ومن إخراج عز الدين ذو الفقار، الذي طالب بإزالة الفوارق الطبقة وتحقيق المساواة.

وحاول فيلم "الأيدي الناعمة" عام 1964، قصة توفيق الحكيم وإخراج محمود ذو الفقار، إيصال الرسالة نفسها.

وافتقد الفن المعاصر مفهوم الرسالة في تغيير الواقع، فكان متغيراً تابعاً له، واتسمت غالبية المسلسلات وأفلام السينما بتقديم واقع مشوه دون أن تسعى إلى تغييره وتبديله إلى الأفضل.

ويقول الناقد الفني المصري أحمد يوسف لـ"العرب" إن الأعمال التي تقدم الآن "لا تعكس الواقع العربي أو قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وتبث قيماً وعادات تبدو غريبة وتنشر الأجواء المرعبة، لذلك كان هناك استحضار للماضي والحنين إليه لإعادة اكتشاف النفس البشرية ولأشياء كثيرة اختفت منذ زمن طويل".



الحنين إلى لندن نهاية الخمسينات



قاص فرنسي شاب يكتب ليحرر البشر من الطغاة

● إتيان دو لا بويسي ينتقد الشعوب المستكينة ويفضح المتسلقين الوصوليين ● بيان أدبي وفكري في مسألة الحرية



أبواب الحرية الموصدة (لوحة للفنان عبدالله العمري)

الكوميديّة“، كذلك تجاهل ترجمة كلمة عروض المصارعة، كما نقرأ في حاشية المترجم (ص 72)، التعريف بسيريف، ليخلط بينه وبين بروميثيوس الذي سرق النار وأهداها للبشر، علما أن المترجم سبق له أن ترجم عن الفرنسية عددا من الكتب، لكن لا يمكن إلا طرح هذه الملاحظات في ما يخص “العبوديّة المختارة“.

التي سادت أثناء تلك الفترة في فرنسا بين الكاثوليك والبروتستانت. تحوي الرسالة عددا من الملاحظات المتعلقة بالترجمة، وخصوصا في ما يتعلق بالمتن، فنقرأ مثلا بالمقارنة مع الأصل الفرنسي أن الكاتب استخدم كلمة “المساخر“ (ص 6)، ليرجم كلمة “الفارس-farce“ والمقصود بها مسرحيات “الفارس

◀ أخطر الوسائل التي يقوم بها الطاغية للحفاظ على سلطته هي توظيف الأجانب كمرتزة للدفاع عنه

أيضا ينسرح أساليب الطاغية في تدجين الشعب، عبر الخرافة التي يحيطها بنفسه، كان لا يكشف عن وجهه إلا قليلا، ويحيط نفسه بمظاهر الآبهة والإجلال، حتى يبدو أقرب إلى سلالات الآلهة منه إلى البشر، فينسئ الشعب أنه يشبههم، وأنه من لحم ودم وذو عين وساق، ويتخلّى عن سيادة العقل والقانون وإرادته الحرة، ليهيمن على أفكاره عوضا عنها الإيمان بالشعوذة والتسليم المطلق بنفوذ الطاغية.

كما يضيف بويسي إلى ذلك أساليب أخرى، كشراء الضمائر وإلهاء الشعب بالغرائب والعجائب والمسرحيات ووسائل اللهو، بوصفها أدوات سياسية تنسبه طلب حريته، وتغرقه في نعيم زائف يسلبه عقله وإدراكه، كما يذكر بويسي أخطر الوسائل التي يقوم بها الطاغية للحفاظ على سلطته، وهي توظيف الأجانب كمرتزة للدفاع عنه، فهو يخاف أن يمتلك الشعب السلاح كي لا يثور عليه و ينتزع منه السلطة بالقوة.

القاضي ورجل المؤسسة

يطغى على الرسالة الأسلوب الخطابي، وهذا ما يتفق مع تاريخ نشرها وسن مؤلفها، ولا سيما أنه يوجه اللوم الأكبر إلى الشعب في طغيان الحاكم، بل حتى أنه يشبهه بالحيوانات الداجنة التي يرببها أصحابها بما يخالف طبيعتها، وهذا ما لا يمكن تعميمه والقبول به كليا، وخصوصا بويسي الذي عمل مستشارا في برلمان بوردو، ثم مستشارا للملكة الأم كاترين دي ميديسيس، ليلعب دورا في إيقاف الحروب الدينية

يمتلك كل عصر حصّته من المنظرين والمتنورين الذين يقفون في وجه الظلم والاستبداد؛ فكل مرحلة تاريخيّة تفترض خصائص للحكم قد تجعل السلطنة تنحو إلى الاستبداد، بحكم موقعها السياسي، وفي المقابل يظهر أفراد يصرخون في وجه الأنظمة المستبدّة من جهة، وبين فئات الشعب المستكينة من جهة أخرى بأن تهب لنيل حريتها الطبيعيّة، وبألا تنساق وترضع لما هي عليه، فتعسي هذه الأصوات منارات على مدى التاريخ يستدل بها على سبيل الحرّيّة، سواء تمت الاستجابة لها أم لا.

عمار المأمون

لا ينتمي القاضي والكاتب الفرنسي الشاب إتيان دو لا بويسي (1530-1563) إلى الفئة المستنيرة في فرنسا خلال القرن السادس عشر، وبالرغم من صغر سنه إلا أنه استطاع أن يكون له تأثير واسع سواء في المجال السياسي أو الديني، وذلك من خلال كتاباته ومقالاته التي بقيت محط المؤلّين والمفسرين، بسبب لهجتها الصارمة وأفكارها المتنوّرة.

ومن أشهر مقالات دو لا بويّسي هي “العبوديّة المختارة“ التي كتبها حين كان في الثامنة عشرة من عمره، أثناء الحروب الدينية في فرنسا، وقد نالت حينذاك صدى هائلا، وحتى بعد سنوات إبان الثورة الفرنسيّة لاحقا.

ضد العبيد

بويّسي في كتابه، الصادر باللغة العربيّة عن دار الساقى للنشر والتوزيع ببيروت، بترجمة وتقديم لصالح الأشمر، لا يتوانى عن أن ينتقد الشعوب ذاتها، بوصفها هي التي سلمت بسلطة الطغاة، واستكانت لها، لأنها نشأت عليها حتى أنها نسيت طعم الحرية، بل هو بلوم أيضا “التخنيث“ الذي أصابها والذي يمعن الطغاة في ممارسته عليها. ولا يتردد القاضي الشاب في انتقاد المتسلقين والوصوليين الذين يمعنون في تمكين الطاغية من الاستئثار بالسلطة،

◀ بويسي يعمل على تشريح الطغاة، فمنهم من وصل إلى الحكم بالوراثة وهو الأشد استبدادا لأنه رضع حليب الطغيان

باختصار

◀ بدعم من وزارة الثقافة المغربية وعمالة إقليم الجديدة ومجلس جماعة الجديدة والجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية، تنظم جمعية أصدقاء المكتبة الوسائطية التاشفيني، الدورة الثالثة للمكتبة الشاطئية بالجديدة وذلك من 4 إلى 31 أغسطس الجاري.

◀ صدر عدد أغسطس من مجلة الهلال، مفردا ملغا خاصا بذكرى مرور عشر سنوات على وفاة نجيب محفوظ وربع قرن على وفاة يوسف إدريس.

◀ نظم ملتقى إربد الثقافي الأردني، بالتعاون مع ملتقى المرأة ومنتدى عنجرة الثقافي، أمسية ثقافية بعنوان “المستشرق الأسباني غوستلو وتأييده للثقافة العربية“، وذلك ضمن أنشطة وبرامج الملتقى.

◀ سبى فيلم “بن مهدي“ العمل السينمائي الذي يهتم بمسار الشهيد العربي بن مهدي، أحد الوجوه البارزة للكفاح من أجل الاستقلال النور في مطلع سنة 2017 ، حسبما أكده مخرج الفيلم السيد دراييس.

◀ يفتتح متحف فيتزويليام في كامبريدج معرضا فنيا بعنوان “فن وعلم من مراجعات مضيئة“ ويعرض فيه مجموعة من المخطوطات النادرة، التي يرجع تاريخها إلى العصور الوسطى.

◀ أصدرت دار كنوز للنشر والتوزيع بالقاهرة، رواية بعنوان “الصرخة“ للكاتب العراقي رياض القاضي، وهي رواية واقعية تنطرق إلى قصص واقعية من ضحايا داعش والفتن التي يواجهها الشباب.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قصائد الهايكو الياباني حالة شعرية متفردة بصوت الماء

◀ الكتاب يرى أن الهايكو، هو الشكل الأدبي الياباني الوحيد الذي كان له تأثيره القوي في الشعر العالمي

الخريف، حتى ظلال الجبال ترتعد وترتجف، ينظر إلى الجبل، ينظر إلى البحر، مساء الخريف، تبني الطيور أعشاشها، وغيرها. ولقد ذُيل الكتاب في صفحاته الأخيرة بشرح مصطلحات تتردد دائما في تيارات ومذاهب الشعر الياباني القديم والمعاصر، حيث الشكل والإيجاء والفواصل بين ما هو نشري وشعري، وما ينطوي عليه من هدوء وتامل وجماليات، واقتناص للموضوعات وتنوع في الأساليب.

تبناه شعراء كثر وكتبوا إنتاجهم على نسقه، لمرونته الشعرية وسهولة كتابته، وبذلك خرج من نطاقه الياباني إلى آفاق الثقافات الإنسانية الرحبة.

ويثبت كتاب “صوت الماء: مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني“ عددا من قصائد الهايكو لأشهر شعراء اليابان أمثال: ماتسو باشا، يوسا بوسون، إيسا، بالإضافة إلى شعراء آخرين.. متوقفا عند أساليب وتقنيات هذا النمط من القصائد ووحدته وتجانسه ومؤثراته البصرية، وخصائصه وضروراته وملامح تركيبته البنائية والثقافية والجمالية والفكرية والفلسفية والدينية.

ويتضمن الكتاب قصائد: قبل هبوب رياح

الهايكو الياباني“، الصادر حديثا ضمن سلسلة كتاب مجلة الفصيل السعودية، على نبرة من الأدب الياباني بشقيه الكلاسيكي والحديث، منتبعا محطات ومواقف في أنواع الشعر الياباني وخصوصيات الهايكو، وصولا إلى أدب القرن العشرين، مبينا أن الشعر الياباني شعر ينأى عن الخطاب الثقافي أو ذلك النسق الذي يضع حلولا لمحيطة الاجتماعي أو السياسي، وإنما يقدم صورة يراها ويعايشها ويحس بها ويرى تفاصيل حياته من خلالها.

ويرى الكتاب أن الهايكو، هو الشكل الأدبي الياباني الوحيد الذي كان له تأثيره القوي في الشعر العالمي، حيث



ثقافة الخوف من العقل

القوية والنفس الأبية والفرح بالحرية فما الذي يتبقى من الحياة؟ لا يتبقى من الحياة إلى الظلام، لأن الحرية التي تزود العقل بالنور تكون قد اغتيلت، والحي الذي ولد وتكون داخل هذا الظلام الذي عممته السلطة المعادية للحياة، يتحول شيئا فشيئا إلى فاقد لمعنى الحياة ومبرر البقاء فيها. فيبحث عن معناه في العدم.

ودون أن نفهم التاريخ الراهن للدكتاتوريات العربية على هذ النحو، بوصفه تاريخ هزيمة الثقافة الروحية والعقلية لا نستطيع أن نفهم هذا الانفجار الكبير الذي هو دفاع عن الحياة المأمولة عند التأقن إلى الحرية من جهة وقتل الحياة عند ظلامي الموت من كل الأنواع من جهة أخرى.

من هنا نفهم لماذا ترافق الانفجار الثوري بالانفجار الأبداعي، ولماذا تكون هزيمة التاريخ القمعي هزيمة لتاريخ الانحطاط العقلي والروحي.

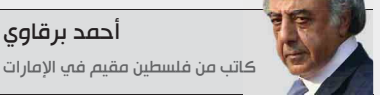
تشويه المجتمع والإنسان، وتنتج كل أشكال التآليل المرضية في وجه الأوطان. فإذا جرى تحطيم الذائقة الجمالية، والذهنية الأخلاقية، والعقلية العلمية، والهوية المنفتحة، والإحلام الرومانسية، والأجنحة القوية والفرح

بالحرية فما الذي يتبقى من الحياة

إذا جرى تحطيم الذائقة الجمالية، والذهنية الأخلاقية، والعقلية العلمية، والهوية المنفتحة، والأحلام الرومانسية، والأجنحة القوية والفرح بالحرية فما الذي يتبقى من الحياة

السياسية والسلطوية والعسكرية، فحسب، بل تاريخ تشكل عقلها في كل أشكاله الجمالية والفكرية والفنية والأخلاقية. تشكل عقلها العملي المتعين في السلوك وعقلها النظري الفني المتعين بالمكتوب والمرسوم.

تبرز المسألة الخطيرة جداً في العلاقة التي تقوم بين التاريخ السياسي العسكري السلطوي والتاريخ العقلي-الروحي. فحين تدمر السلطة الحاكمة، خوفاً من العقل وأشكال ظهوره الفن والأدب والفكر والقيم، فإنها تدمر تاريخ المجتمع الروحي وتحرمه من الارتقاء الأخلاقي والإحساس القوي بالحياة، وتقوم بهذا الفعل الإجرامي بتعبيد الطريق نحو أخلاق العنف وأيديولوجيا الموت والقتل. والأخطر من ذلك حين تقوم الجماعة الحاكمة قسرا بإيقاف التحول الطبيعي وشبه القانوني للمجتمع سياسيا واقتصاديا وثقافيا، فإبنا تخلق شروط



لا قدّ البشر الذين عاشوا في تجمعات مشتركة، عبر التاريخ، ثقافة تنظم حياتهم وتحميمهم في الغالب من تغول بعضهم على بعض، ثم ظهر المبدعون الذين صاغوا القيم الجمالية والأخلاقية والإنسانية في نصوص لغوية ولونية وحجرية الخ. فالثقافة الإبداعية ليست تعبيراً عن انعكاس ميكانيكي للطبيعة والمجتمع، إنها شكل من أشكال حب الحياة، وصناعتها، بل والمساهم الأبرز في تكوين النفوس. فالرقص كإبداع شعبي هو في الأساس احتفال بالحياة، وانتقاله إلى حالة إبداعية هو الذي ولد اللوحات الجمالية الراقصة، وقس على ذلك دور الفنون والأدب والأفكار. ولعمري إن تاريخ المجتمع، أو تاريخ أمة من الأمم ليس مجرد تلك الأحداث



قام اتحاد الكتاب العرب بعرض تصنيف لأفضل مئة رواية عربية، حققت فيه ثلاثية نجيب محفوظ «بين القصرين وقصر الشوق والسكينة» المركز الأول كأفضل رواية.

يشارك الأديب المصري يوسف زيدان في الدورة الثانية عشرة للمهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية «ثويرا» الذي ينظم بمدينة طنجة المغربية من 11 إلى 14 أغسطس.



ثقافة

الرواية والتاريخ



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ العلاقة بين الرواية والتاريخ لا تزال موضع خلاف وجدل مستمرين بين الروائيين والنقاد، بسبب اختلاف الرؤية بينهم إلى الرواية التاريخية. الروائيون يعتبرونها عملاً قليل الأهمية إبداعياً، ما يجعلها أدنى من العمل الروائي. لذلك غالباً ما كان البعض منهم يحنّج على هذه التسمية عندما تسم بها عملاً من أعماله، وكأنها تهمة تستوجب التبرؤ منها. تنبع هذه الإشكالية في العلاقة بين الرواية والتاريخ من دلالة المصطلح، الذي لا يقيم أي تمايز بين الرواية التاريخية التي تقوم على سرد وقائع أحداث جرت في الماضي، متبعة في سردها التسلسل الزمني الطبيعي، والرواية التي تتخذ من التاريخ فضاء لها مستخدمة في ذلك أدوات الخطاب التخيلي. إن هذا الاختلاف في الدلالة وقواعد السرد يقتضي استبدال المصطلح بمصطلح آخر هو التخييل التاريخي، الذي يجمع في بنبته بين مفهومي التخييل الذي يقوم على أساسه أي عمل روائي والتاريخ، باعتبار أن كل واقعة اجتماعية هي واقعة تاريخية. كما يؤكد ميخائيل باختين ذلك، شرط ألا تكون الرواية، محصلة جمع بين السوسولوجيا والتاريخ.

لقد اعتبر الروائي الفرنسي بلزاك نفسه مؤرخ العصر الذي عاش فيه، مستلهماً روحه، ولم يكن إميل زولا في أعماله الروائية سوى مؤرخ للحياة الاجتماعية في القرن التاسع عشر. ولا تختلف ثلاثية نجيب محفوظ عن الحياة الاجتماعية المصرية للقاهرة في الأربعينات عما قام به زولا في القرن التاسع عشر. كذلك الأمر بالنسبة إلى خماسية مدن الملح لعبد الرحمن منيف وثلاثية فوان حداد موزيك دمشق 39، وثلاثية الطاهر وطار أو إبراهيم الكوني ورضوى عاشور وغيرها الكثير.

إن الروائي هو مؤرخ اللحظة الراهنة، لكن ذلك لا يعني أن الروائي يجب أن يقوم بدور المؤرخ، إذ أن لكل منهما أسلوبه ولغته في التعامل مع الواقع والأحداث، كما أن الزمن الروائي هو زمن تخيلي قبل كل شيء، على الرغم من محاولة الكاتب الواقعي أن يخلص للواقع من خلال تمثله، ولكن وفق ما تملبه رؤيته إليه، وحاجات الخطاب المسرود، بينما يبقى المؤرخ أسير الحدث لغة ومنهجاً. وإذا كان التاريخ هو ما كان، فإن الرواية هي تاريخ ما كان يمكن أن يكون كما يقول الأخوان فونكور. نحن كائنات تاريخية، نعيش في التاريخ الذي نصنعه كبشر، ولذلك عملت الرواية الجديدة الراضة للتاريخ، على كسر الزمن وتخطيطه، ومعه المكان، من خلال استبداله بالزمن النفسي القائم على التداعي الحر لشخصياتها، وذلك في إطار محاولة التخلص من ربقة الزمن الموضوعي، عبر استبداله بالزمن الداخلي الذاتي للكائنات الوردية للرواية.

إيمان سوار: الأسطورة مظلة شفافه والشعر مطر

● شاعرة تكتب القصيدة كقصة قصيرة وتتحدث عن هموم جامعة للمثقف البحريني



قصيدة النثر لا تلتزم بقالب

◀ مجموعة «جنية أو كزهره شمس» تعني بتفاصيل اللحظة الشعرية، وكأن نصوصها التقاطات فوتوغرافية لمشهد متحرك

بالتالي تتفاوت في ظهورها. وعلى الشاعر أن ينعشها بطريقة الخاصة، ليست بالضرورة كل المشاهد الشعرية سيرة ذاتية، قد نتقص الضمائر فيها، لأنها تحتلنا بشكل ما، قد تتوسع الرؤيا الخاصة لتشمل العام، وقد نكون الوطن نفسه». تتفق ضيفتنا إيمان في موقفها الثقافي مع الرأي الذي يذهب إلى ضرورة خلق هوية جامعة للمثقف البحريني بتعدد أطيافه وانتماءاته لا سيما مع تجدد المواقف على المستوى العربي في الربيع وما بعده. غير أنها لا تحب الإسهاب في الحديث عن ذلك لقناعتها بأنها ملفات تؤدي إلى التشظي. وفي سؤال أخير لها عن رأيها في المقاطعة الثقافية التي حصلت بين مثقفي البحرين بعد أحداث 14 فبراير 2011، وعن رأيها في تحييد الثقافي عن السياسي، تجيب ضيفتنا «المقاطعة والثقافة مفردتان متضادتان والعلاقة بينهما عكسية، وابتعد عن أي توضيح».

ينسب الشعراء بانهم تخرجوا من مدرسة الاحترام. كان يتعصب لانتفاءات ضيقة، سواء على الصعيد الديني أم السياسي الثقافي أم الشعبي. تراه يحمل معه مقياساً في جيبه قبل كل حديث. لا أجد اختلافاً في الأجيال التي سبقتني سوى أن رواد القصيدة النثرية في تدفق مستمر، غير أن الوتيرة في اتخاذ المدرسة الشعرية الملائمة لكل ذوق مازالت قائمة. القصيدة سر الحياة الذي مازلت أجهله، قد يخفق الشاعر في التوظيف أحياناً وقد لا يصل الصدى دائماً، ولكل قصيدة طريق يكملها المتلقي».

نرى إيمان سوار أن الاهتمام بحقوق المرأة البحرينية أو غيرها لا يشكل أزمة رئيسية في المجتمع، ولو أنها حاولت قسراً الاهتمام بها فإن ذلك سيبدو كموضوع دخيل جامد يشل من حركة الشعر، إلا أنها ذكرت النساء في أكثر من موضع في مجموعتها. تقول في نص «ألوان ممنوعة»: هنا ألوان ممنوعة/ كلما ذكرت غيمة النساء اشتدت السماء/ هن راهبات في الحزن/ تراتيلهن أيولوس/ لا تؤولوا مطري/ ها ورق من شجر ضعيف/ بهمة أنا».

تؤكد إيمان سوار في حوارها مع «العرب» قيمة القضايا القومية والوطنية في النص الشعري ولكن على الشاعر أن يجيد التعامل معها. تقول «هناك دور حقيقي ودور ثانوي تلعبه تلك القضايا في الشعر، قد تكون بشكل بطولي أو ثانوي، وقد تكون لمحة،

ما تزال الأساطير منطقة ملهمة للشعراء المعاصرين الذين وجدوا فيها أفقا عالياً للكتابة الجديدة، تمكنوا من خلالها من تقديم الدلالات لتأويل المتلقي وفتح شهيته لإعادة تشكيل الأسئلة الخاصة بالحياة والشعر. الشاعرة البحرينية إيمان سوار صوت شعري شاب، اختارت أن تقتحم هذه المنطقة بأدواتها الخاصة محاولة كشف خرائطها المعقدة عبر قيامة الشعر عليها من جديد. «العرب» التقتها وكان معها هذا الحوار.

زكي الصدير

تلك المؤثرات والانعكاسات الحركية هي الومضة المنتظرة من الشعر. قد تتسع لتعبر عن أبعد من معنى ذات وتُفعل حركة التلقي. لا اعتبره شرطاً أساسياً في قصيدة النثر لكنه باب، وهناك من الشعراء من يطرقه لفض النص من أجل مصادقته بالدلالات». وظفت إيمان سوار الأسطورة بشكل واضح في نصها، وعلى حد تعبير شتراوس فإن «الأسطورة تحكي لنا تاريخاً»، والشعر العربي المعاصر اشتغل على هذا التوظيف في مناطق مفصلية مهمة، كانت له علاقة بالسطوة السياسية من جهة، أو بأزمة الخطاب الديني المتشدد من جهة ثانية، إلا أن ضيفتنا تفضل أن تترك التفسير في يد المتلقي الذي سيحاول أن يفكك نصها الشعري كما يحلو له.

وفي سؤال عن أسبابها التي دفعتها إلى إعادة هذا التوظيف في نصها الأول تجيب «لا أحتمل وقع المطر لذا أختار المظلة الشفافة، الأسطورة أو الميثولوجيا هي مظلتي الشفافة لمطر شعر لا بد منه. بداية دخولي في عالم قصيدة النثر، كتبت أول قصيدة بعنوان «تاسعة نوريس» للتوضيح فإن نوريس بحسب الأسطورة هو إله الحرب، أردت أن أعبر عن آثار الحرب دون ذكر المفردة نفسها ومن ثم انجرفت مع تيار الأساطير اليونانية والرومانية. كنت أحب قراءتها إلى جانب الفلسفة بشغف، وكانت تأتي من نفسها كلما مسكت قلماً لكتابة نص. لا أؤمن بها لكني أفاعل مع المخيلة التي تصنعها والتي تحتوي على أبعد نقطة ممكنة في الشعر. ذلك الغموض الأسطوري الذي يفسره الشعر، يعمق الحس، ويفتح المسار للتفسيرات والتأويلات، قد تكون سلفادورين، وقد يكون مخطوطنا بلا ألوان لذلك نقدر عقل المتلقي ونحنّي له».

لكل قصيدة طريق

تنتمي إيمان سوار (مواليد البحرين 1988) لجيل ثقافي معاصر له رؤيته المختلفة للحياة ولكيفية التعااطي معها وفق مشروع جديد يحاول أن يرسم هويته الثقافية ببصمته الخاصة، غير أن هذا الجيل -رغم ثورته الواضحة- لا يزال مسكوناً ب هموم الأجيال السابقة وأسئلته التي تتعلق بالهوية والطائفة والسياسة.

تحدثنا ضيفتنا عن هذا الشأن قائلة «ليست نفاقاً كتابة الشاعر عن غيره، وليست أنانية كتابته عن نفسه. ما يؤرقني هو أن يعتقد الشاعر بأنه مصلح اجتماعي دون أن ينتبه لفطرته كإنسان، ما أخشاه هو أن

أصدرت الشاعرة البحرينية إيمان سوار مؤخراً، عبر دار مسعى البحرينية، مجموعتها الشعرية الأولى حاملة عنوان «جنية أو كزهره شمس»، منطلقة من موهبتها التي نمّتها ذاتياً من خلال الاشتغال والتجريب على الكتابة منذ 2004 حتى 2016. حيث بدأت الكتابة في الملاحق والمجلات المحلية قبل أن تقرر دفع مجموعتها للنشر. وفي مجموعتها نواجه لغة متصاعدة تحاول أن تنشئ علاقاتها الجديدة بالأشياء من حولها، وكأنها تنظم الفوضى وترتب مشهدها الكوني وفق ما تراه مناسباً من زوايتها. وبين يدي إيمان حالياً اشتغالات شعرية جديدة غير أنها ليست متسعة في إصدارها.

جنية أو كزهره شمس

تقول إيمان عن مجموعة «جنية أو كزهره شمس»، «تجربة صغيرة لها أسلاك كثيرة،

ربما الضوء هنا أصفر كثيراً، جنيتي شرقية مزينة وإن اصطدمت بارخبيل مستحدث لأجل الخروج عن النمطية والدخول في امتداد القصيدة النثرية التي لا تلتزم بقالب معين. كتبتها لأنني أطمع بلموح الشعر واتخذت زهرة الشمس لنجاح الأمل، أما المناخ هنا لا يبتعد عن خط الاستواء للمخيلة ودائرة الصفر لروح شعرية منغلقة».

مجموعة «جنية أو كزهره شمس» تعني بتفاصيل اللحظة الشعرية، وكأن نصوصها التقاطات فوتوغرافية لمشهد متحرك. هذه التقنية في الكتابة هي أقرب إلى القصة القصيرة منها إلى الشعر، حيث تكثر الأفعال الحركية المتتالية في فضاء النص في مقابل توصيفه الذي هو شرط من شروط الشعر.

وعن ذلك تقول الشاعرة «قبيل إن الرؤيا الدرامية تعد من أكثر الرؤى إنشاجاً للإبداع الشعري، حيث يتسع فيها الخطاب الدلالي والخطاب التبليغي بشرط أن يحتوي على موسيقى داخلية أو يقدم طبق مكثف. وهذا ما يفصله عن القصيدة القصيرة. ما أريد أن أظهره للقارئ أن المشهدية لو تم إتقانها تستطيع أن تصل إلينا رسائل صوتية عالية،

◀ الرؤيا الدرامية هي ما ينضج الشعر، حيث يتسع فيها الخطاب الدلالي الذي يحتوي على موسيقى داخلية ويقدم طبق مكثف

«سوق عكاظ» يستحدث جائزة جديدة للكتابات السردية



طريق الانفتاح

السعودية هيمنت على المشهد الثقافي مؤخراً وزاحمت الشعر، وأسست لنفسها شخصية مميزة، حتى في ظل تأخر النقد الأدبي لها، إذ لم يستطع مجاراتها، حققت الرواية نجاحها، خاصة في ظل تطور وعي كل من المبدع والمتلقي، متوقعاً أن تكون هذه المبادرة دفعة تشجيع جديدة، وأن النتائج ستكون جيدة، حيث سوق عكاظ أصبح منارة ثقافية فكرية، وعناية بالإبداع ستضيف له تالفاً آخر. يذكر أن الروائي السعودي مقبول العلوي قد فاز بأول جائزة للرواية في الدورة العاشرة لسوق عكاظ والتي شارك فيها برواية «البدوي الصغير».

الفني، وبلادنا غنية بتراتها الثقافية، من فنون، رقصات، أغنيات، حكايات، أساطير، وعادات إبداعية جميلة. يشارك فيها الرجل والمرأة جنباً إلى جنب، وهذه خطوة ثقافية كبيرة تحسب لمهدهسي رؤية المهرجان، ودوره المتنامي في إقرار التنوع الثقافي في بيئاتنا الممتلئة غنى وإبداعاً». ويوضح الكاتب والقصاص وبخت آل طالع الزهراني أن ظهور السرد هو لأول مرة ضمن جوائز سوق عكاظ، حيث تخصص الجائزة كل عام لفن سردي واحد، فهذا العام للرواية والعام المقبل للقصيدة القصيرة والعام الذي يليه للسيرة الذاتية. مبيناً أن الرواية في المملكة

استحدثت ضمن جوائز «سوق عكاظ» لهذا العام جائزة جديدة تمنح للرواية، وهي واحدة من ثلاث جوائز للسرد، تقدّم بالتناوب في سوق عكاظ، الرواية، ثم القصة القصيرة، ثم السيرة الذاتية. وفي كل عام تقدّم جائزة للسرد في واحد من تلك الفروع الثلاثة. وقد رحب الكثير من الروائيين السعوديين والعرب بهذه الجائزة التي تهدف إلى تشجيع كتاب السرد.

معجون بالحكي حتى أن الحكاية ظلت هاجس الإنسان الأول، لذا قال الله في كتابه العزيز نحن نقص عليك أحسن القصص، وأنا مسرور لتخصيص جائزة للسرد ضمن جوائز سوق عكاظ لهذا العام، وأتمنى أن تشكل لجنة من الكتاب المعروفين في القصة والرواية تقوم بفرض الأعمال المشاركة، لكي تعطى الجائزة لمن يستحق، وأظن أن انتقاء الأسماء المشاركة في لجنة التحكيم بروية بالغة هو الخطوة الأهم في انطلاق هذه الفعالية. ختاماً أتوقع إذا ما وفقت إدارة السوق في اختيار أسماء لجنة التحكيم، فإنها ربما تكون أهم جائزة في المشهد الثقافي في الوطن العربي».

ومن جهته يقول القصاص ومؤسس شبكة القصة العربية جبير المليحان «ينهض سوق عكاظ هذا العام. بجوائزه. بمكون جديد، إذ يحضر السرد بمكونه الأساسيين: الرواية والقصة. ويجوز لنا أن نتأمل مسيرة هذا المهرجان الثقافي المهم في بلادنا من زاوية دور الثقافة في تعزيز مسيرة التنمية في المجتمع، وتبديل الصور الضيقة لفهم الحياة في مجتمعنا الناهض بمختلف فئاته، وتجلياته الثقافية، ومخزونه الحضاري

□ السعودية - وصف روائيون عرب إدراج الرواية ضمن جوائز الدورة العاشرة لسوق عكاظ، بالإضافة النوعية التي يتناغم فيها السرد مع الشعر، وأن إدراج الرواية وتخصيص 100 ألف ريال للجائزة يمثلان تطوراً لفعاليات السوق الإبداعية، لتشمل كل المجالات، مؤكداً أن ذلك يشجع الكتاب والمتخصصين في كتابة السرد، وتحديدًا فن الرواية والروائيين بتقدير ومكافأة الجهود المميزة التي قدمت أعمالاً فنية نوعية أسهمت في الارتقاء بالتفكير وطرائق التعبير السردية وعززت القيم والمثل الاجتماعية والأخلاقية من خلال الفن.

فقد أوضح الروائي والقصاص محمد علي قدس أن تنوع جوائز الجائزة مطلوب، ولكن لابد أن تكون الفنون والإبداعات المتنوعة لها ارتباط بالشعر وإبداعاته، وهذا ما ستؤكد عليه جائزة الرواية، ولم يخف القصاص سعادته بدخول الرواية والسرد ضمن اهتمامات اللجنة المنظمة، وضمن خطط التوسع التي تنتهجها، داعياً إلى إضافة المسرح الشعري ضمن مجال السرد.

فيما يقول القصاص طلق المرزوقي «إن الإنسان ظل كائنًا حكايًا بامتياز، فهو

باختصار

◀ أعلن النادي الثقافي في سلطنة عمان عن فتح باب التسجيل للمراغبين في المشاركة في ملتقى «المواهب الثقافية الشابة» المزمع إقامته خلال الفترة 28 - 30 نوفمبر القادم، في مقر النادي بالقرم.

◀ شهد المركز الدولي للكتاب، التابع للهيئة المصرية العامة للكتاب، حفلاً لتوقيع ومناقشة كتاب «الخطاب الشعري عند نجيب سرور» للروائي والباحث المصري أحمد إبراهيم الشريف، والصادر عن هيئة الكتاب، وذلك الأحد، السابع من أغسطس 2016.

◀ استنكرت الهيئة العامة للآثار والمتاحف باليمن استهداف جماعات متطرفة لأهم معالم التراث الإسلامي بمدينة تعز (جنوب اليمن)، المتمثل بتفجير مسجد ومقام الأديب الشيخ عبدالهادي السودي. ودعت الهيئة منظمة اليونسكو إلى إدراج مواقع التراث في اليمن في دائرة الخطر.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



عبرت الفنانة المصرية هنا الزاهد عن سعادتها بالتعليقات الإيجابية التي تلقتها عن دورها في مسلسل «مأمون وشركاه» مشيرة إلى أن التعليقات السلبية انحصرت في طبيعة صوتها.

احتفلت أسرة مسلسل «ولاد تسعة» بطولة الفنانة اللبنانية نيكول سابا، والفنان خالد سليم، ببداية التصوير داخل إحدى الفيلات على طريق مصر إسكندرية الصحراوي.



فتاة من الإسكندرية تمثل مزيجا من الفن والفلسفة الإنسانية

● **ياسمين صبري لـ «العرب»: أحلامي أكبر من حصرها في مثل أعلى داخل الوسط الفني ● الفنانة ترفض أدوار الإغراء لأن الفن عندها رسالة**



أكدت أنها لم تستعن بدوبليج لأنها مازالت صغيرة إضافة إلى أنها رياضية بطبيعتها ولم تشعر بصعوبة في أداء تلك المشاهد وإنما على العكس كانت سعيدة بها للغاية. وأضافت لـ «العرب» أن الرياضة جزء ممتع في حياتها لهذا تواظب على ممارستها، آملة ألا تضطر يوما للاستعانة بدوبليج يؤدي بدلا عنها مشاهد الحركة، لأنه لا أحد يستطيع القيام بعمل ما مثل صاحبه.

تقديم ياسمين لاستعراضين راقصين ضمن أحداث الفيلم ارتدت فيهما الساري الهندي دفع البعض إلى مقارنتها بنجمات بوليوود الشهيرات مثل نرجس فخرى وشيلبا شيتي، وجاكلين فيرنانديز، وهو ما جعلها تشعر بالإعزاز. لكنها في الوقت ذاته ترفض تماما أن يكون نجاحها في تقديم الاستعراض خطوة لتقديم رقص شرقي مثلا في المستقبل، لأن ذلك يتعارض مع قناعاتها الشخصية والفنية، لأنها كما ذكرت من قبل، ترى الفن رسالة وعليها أن تقدمها باحترام ورفق.

رغم أنها بدأت حياتها الفنية كموديل إعلانات ترفض صبري العودة إلى تقديم إعلانات لأنها تجد أن الفنان الذي خاض تجربة التمثيل لا يجب أن يقدم إعلانا إلا عند الوصول إلى النجومية، حتى يقدم ما يليق به.

وختمت ياسمين حوارها مع «العرب» بقولها «أحلامي الفنية أكبر من أن تحصرها في قوة أو مثل أعلى معين داخل الوسط الفني، لأنني أتمنى الحصول على لقب خاص بي، رغم تبقيتي من أن الفنانة الراحلة سعاد حسني تمثل نموذجا للنجاح أتمنى الوصول إليه».

الاجتهاد إلى جانب تنمية قدراتها التمثيلية. بداية ياسمين كممثلة كانت من خلال برنامج «خطوات الشيطان» مع الداعية معز مسعود، وفي السنة التالية شاركت في مسلسل «جبل الحلال» مع محمود عبدالعزيز ثم مسلسل «طريقي» الذي تعتبره نقلة في حياتها الفنية، حيث ذاقته من خلاله طعم النجاح الحقيقي نظرا للمساحة التمثيلية الكبيرة التي حصلت عليها.

من بين النجوم الذين عملت معهم ترى أن الفنان محمود عبدالعزيز أكثرهم ذكاء وموهبة، إلى درجة أنها كانت كثيرا ما تنسئ الجمال الحوارية الخاصة بها في المشاهد التي تجمعها به بسبب انهيارها بادائه. منذ ذلك المسلسل الذي ارتاحت نفسها أثناء العمل فيه، وخرجت منه صداقة تعزز بها مع محمود عبدالعزيز، حرصت على التواصل معه بشكل مستمر، حتى بات الفنان الأقرب إليها داخل الوسط الفني، ودائما تلجأ إليه لاستشارته في أعمالها.

رغم تمنعها بجمال يؤهلها لأداء أدوار الإغراء بسهولة، فإن ياسمين ترفض مثل هذه الأدوار، لأنها تجد أن الفنانة الجميلة تستطيع أن تبرع في أدوار أخرى غير الإغراء، كما أن لديها رسالة تسعى لتحقيقها عبر العودة بالتمثيل لزمن الفن الجميل بما يشمله من رقي واحترام.

هذا الجمال كان مدخلها للسينما، حيث شاركت مؤخرا في فيلمها الأول «جحيم في الهند» الذي عرض في موسم العيد وحقق نجاحا كبيرا، ما شجع صبري على الاتجاه للتركيز في السينما خلال الفترة المقبلة على حساب التلفزيون. أما المسرح فهو خارج اهتمامات الممثلة الشابة في الوقت الحالي، حيث يحتاج إلى تفرغ وجهود كبيرين لا تملكهما حاليا، كما أنها لا تملك رفاهية التفرغ للمسرح، لكنها على العكس من ذلك تتمسك بالتواجد دراميا في الموسم الرمضاني الذي تدين له بنجوميتها.

«الأكشن» والاستعراض

ياسمين التي قدمت عددا من مشاهد «الأكشن» في الفيلم الذي تجسد فيه دور ضابط شرطة وتساعد بطل العمل في مهمته،

تعتبر الفنانة المصرية ياسمين صبري من أبرز الممثلات الشابات الصاعدات بخطى ثابتة في عالم التمثيل، سواء في الدراما التلفزيونية أو السينما، إذ اتخذت لها طريقا خاصا تسعى من خلاله كل مرة إلى تطوير تجربتها. «العرب» التقت الفنانة وكان لنا معها حديث عن مسيرتها ومشاريعها الفنية.

هشام السيد

□ الفنانة الشابة ياسمين صبري ليست مجرد ممثلة موهوبة رغم نجاحها في ترك بصمتها طوال السنوات الثلاث الماضية، وإنما هي مزيج عجيب بين الفن والفلسفة الإنسانية في كيان واحد.

بدايتها الفنية جاءت من خلال برنامج ديني مع الداعية المعروف في مصر معز مسعود، ثم جاءت انطلاقتها من خلال أعمال درامية مميزة في التلفزيون والسينما، ساعدتها في القفز خطوات واسعة على طريق النجومية.

وفي الوقت الذي كانت تنتظر فيه بلوغ ذروة النجاح بمشاركتها في مسلسل «الأسطورة» مع النجم محمد رمضان في رمضان الماضي، تحول الأمر إلى ما يشبه الكابوس، حيث تم اختصار مشاهدتها، ثم دخلت في سجالات عنيفة مع مخرج المسلسل محمد سامي، الذي وصفها بأنها «ليس لها لزمة» في أحد حواراته الصحافية.

وتعترف ياسمين التي درست الصحافة والإعلام بالندم على قبولها المشاركة في مسلسل «الأسطورة»، لكنها بررت ذلك في حوار مع «العرب» بأنها وافقت على دور كان يفترض أن تصبح بموجبه بطة العمل.

لكن تدخلات المخرج، حسب قولها، تسببت في حذف أغلب مشاهدتها لصالح زوجة المخرج الفنانة مي عمر، ما دفعها للانسحاب من التصوير قبل نهايته، ثم فوجئت بهجوم المخرج عليها بعنف. وقالت صبري إن أكثر ما يحزننها في الأمر ليس ما حدث وإنما كونها

◀ ضمن خططها الفنية تسعى

ياسمين صبري إلى بلوغ السينما

العالمية، فبدأت عدة دورات في

أميركا للتدريب على التمثيل

«الطواريد» كوميديا من بيئة بدوية

لطالما قُدمت البيئة البدوية في الأعمال التلفزيونية كبيئة حاضنة للصراعات القبلية، وملبئة بالنزاعات العشائرية، ما أسبغ على الدراما البدوية سربال التراجيديا الدائم. الذي لم يفارق أغلب الأعمال التي قدمت من هذا النوع، وقليلًا ما نرى عملا كوميديا من عوالم البادية.

علاء الدين العالم

□ في هذا الموسم الدرامي، يهذب أصحاب مسلسل «الطواريد» -تأليف شادي دويعر وموازن طه، إخراج مازن السعدي- إلى مكان آخر في البيئة البدوية، مكان أكثر مرحا، وأقل بؤسا وآلاما.

في فضاء البادية المقفر تجري أحداث المسلسل التي تروي قصة حياة قبيلة الطواريد العربية التي تسكن البادية. لكن هنا لن نتخذ الحكاية المسار التراجيدي القائم على الصراعات الداخلية في القبيلة، إنما نتخذ مسارا كوميديا قائما على المفارقة المضحكة. يظهر فيها أثر التكنولوجيا والتطور المعلوماتي على حياة القبيلة ذات التقاليد الراسخة. فزعيم القبيلة طرود عبد الهادي الصباغ، ما فتئ يدافع عن التقاليد الأصلية في وجه الهجمة التكنولوجية على القبيلة، ودخول الموبايل ووسائل التواصل الاجتماعي في حياة أبناء القبيلة، وتأثيرهما على أعيان القبيلة

سمعان، تيسير إدريس، وأبومهند، محمد خاوندي.

لزعيم القبيلة طرود ابنة فاتنة هي وضحة، نسرين طافش، فارسة القبيلة التي تضع شروطا لزواجها مجملته بالفوز عليها في المباراة ومن ثم حل اللغز الذي تطرحه على الخاطب الجديد.

طالب يد وضحة سيدج عقبات أخرى غير اللغز والمبارزة، تتمثل في المقلب الفاشلة التي يصطنعها بطلا المسلسل خلف، محمد حداقي، ومهاوش، أحمد الأحمد، اللذان يحملان بود وضحة ليل نهار، ويسعيان له لا سيما أنهما لقيطان وجدتهما طرود في صغرهما وأرضعهما من نساء القبيلة فأصبحت بذلك جل بنات القبيلة أخواتها بالرضاغة ما جعل من وضحة خيارهما الأول والأخير للزواج، يدافعان عنه بكل الوسائل المتاحة.

الصراع بين التقاليد والتكنولوجيا الحديثة والصراع على قلب وضحة ليسا هما مبعث الكوميديا الأساسي في العمل، بل لو وقف صناع العمل عند هذا الحد لما استطاع

«الطواريد» تقديم كوميديا أصيلة ولوقع في فخ التهريج، والعمل ليس منه براء في البعض من الأحيان، إنما عمل الممثل على الكاركتير وصقل هذا الكاركتير بصفات تبعث على الكوميديا والإضحاك هو العامل الرئيسي لنجاح الكوميديا في «الطواريد».

فتشخصينا خلف، ومهاوش هما أساس الكوميديا في العمل، ومبعث الإضحاك الرئيسي، إذ يبني حداقي شخصية خلف على الغباء المفرط الباعث على الإضحاك من شدة البله، الذي أثقن تأديته حداقي على أحسن وجه، فاقترحات خلف على امتداد العمل وأفعاله تدلل بشكل واضح على بساطة هذه الشخصية من جهة وتقدم كوميديا نابغة من تناقض التفكير والفعل من جهة أخرى، كل ذلك موضوع في كاركتير اختاره حداقي لشخصية خلف يتمثل في تلغيمه الدائم في الكلام وضحكته البلهاء الدائمة دونما سبب.

كذلك الحال مع شخصية مهاوش التي دفعها أحمد الأحمد كما هي عاداته إلى أقصى حدود الكوميديا الممكنة، إذ دائما يظهر مهاوش على أنه الأخ الأذكى، يخطط لخلف ويدفع به إلى أفعال يعتقد أنها ناجعة، لكن سرعان ما يتبدى غباء اقتراحاته ورعونتها، ناهيك عن استخدامه للمفردات الإنكليزية بين الفنية والأخرى للتدليل على ثقافته وتمايزه.

على المقلب الآخر، يقدم أيمن رضا دورا كوميديا كبيرا عبر شخصية أبوشهاب رئيس المخفر القائم في القبيلة. يتدخل في كل الأمور في القبيلة، يتخضم عنده داء العظمة، فهو يرى نفسه ممثل السلطة الأودح في القبيلة، يطلق النار في الهواء عند كل مناسبة، لا يرتدي الزي العسكري التقليدي، بل يضع رتبه على عباءة في محاكاة لزي أبناء القبيلة، ويستمتع إلى موسيقى كلاسيكية على الدوام في مخفوه الذي أقامه داخل بيت شعر كما هي حال بيوت القبيلة، ليقدم بذلك شخصية كاريكاتورية ساخرة من صورة القائد المغدَى الأودح.

في «الطواريد» ليست الحكبة هي الدافعة للكوميديا، بقدر عمل الممثلين كل على شخصيته، ففي الأوقات التي لا يظهر فيها المقلون السابق ذكرهم، يشعر المشاهد وكأن العمل يقع في فخ التطويل والتهريج، لذلك كان عمل الممثلين هو الأساس في كوميديا «الطواريد».

نهايات تنفتح على مصائر الشعوب



اشتباك مع الواقع

بعد أن قدّم العمل بثلاثين حلقة حقيقة الفساد الذي تغلغل في بنية الحياة السورية، مخلفا الكثير من القهر والظلم. وجاء المشهد الأخير مترجما للشرائح المجتمعية ومصير كل منها بعد الثورة، فالتاجر المتظاهر بالدين أغلق محله عند بدء المظاهرات ووضع لافتة كتب عليها «نحن في الصلاة»، والمثقف الواعي اعتقل، بينما أمسك الموظف البسيط والمشغول بلفقمته والباحث عن الأمان في بلد اللأمان، بعضا غليظة تمهيدا لسحق المتظاهرين ما إن يسمع الأمر.

كذلك في المشهد الأخير من مسلسل «سمرقند» من إخراج إياد الخزوز وتأليف محمد البطوش، كانت النهاية قابلة للتأويل والتخمين على الرغم من كون المسلسل يرصد أحداثا تاريخية بعينها، ما يجعل الوضع في هذا العمل مختلفا بعض الشيء عن غيره من الأعمال. فببساطة بإمكاننا البحث ولو قليلا في التاريخ لنعرف مصير جميع الشخصيات.

لكن المغزى هنا قد ينذر بجزء ثان. ولعل ترك الإشكاليات معلقة في الجزء الثامن من «باب الحارة» لبسام الملا هو الكارثة بعينها. فعلى الأرجح أن جزءا تاسعا بانتظارنا في رمضان القادم بالكثير من الملاحظات التاريخية المستفزة وغير المنطقية وسط ما يحدث مع السوريين على أرض الواقع، خاصة أن المشهد الأخير كان عبارة عن مظاهرة خرجت من الحارة للمطالبة بسوريا لواء اسكندرون، يقودها ممثلون عرفوا بوقوفهم ضد مظاهرات شعبهم، مختارين الوقوف إلى جانب السلطة وحدها.

رصاب نهار

□ تركت معظم نهايات الأعمال الدرامية في الموسم الرمضاني الفائت مفتوحة، لينتحم بها خيال المشاهد العربي بما يفرضه زمانه ومكانه. فلم يعتمد القائمون على هذه المسلسلات التلفزيونية نهايات محددة وواضحة، وترك المجال لنا لاختار النهاية التي نريد، مقاطعين بين الأحداث اليومية التي نعيشها، وبين تسلسل أحداث الحكبة في الدراما المقدمة، ومحللين لمصائر الشخصيات وطبائعها وتصرفاتها.

هذا الانفتاح على نهايات متعددة وغير محددة، جاء في معظم الأعمال التي تحاكي الواقع الراهن أو تعكسه بطريقة ما، سواء بصورة واقعية بحتة أو باخري تستحضر أحداثا تاريخية أو غيرهما من التي اختارت الأسلوب الفانتازي لمعالجة القضايا الراهنة. وكان النهاية في ظل ما نشهده اليوم من أزمات ومواقف، تكاد تكون مستحيلة التوقع أو التحديد. لذا كان لا بد من جعلها تحتمل خيارات كثيرة سيحددها المتلقي نفسه والذي لا بد أنه عجز عن التخمين في البعض من المسلسلات.

ونذكر على سبيل المثال أن النهاية في الجزء الثاني من مسلسل «العراق» لخرجه حاتم علي، انفتحت على الثورة السورية راصدة المظاهرة الأولى التي انطلقت من سوق الحريقة في العاصمة دمشق، حيث اعترض المتظاهرون وقتها على الشرطة ووصفوها بكلمة واحدة هي «حرامية»؛ وذلك



فتنة البادية

«من يعمل في الحقل التعليمي يلاحظ تنامي وتطور هذه الظواهر، بحيث صارت الوقاحة والتسفيه والخط والاستهزاء بقدر الآخرين، حرية شخصية».



سلسيلة أحمد
معلمة إماراتية

الإمارات تعزز قيم التسامح عبر مادة «التربية الأخلاقية»

● القرار الإماراتي يسير بالمجتمع عكس تراجع الواقع الحالي ● معالجة أزماتي السلوك والهوية من المدرسة



النهوض بالأمة في شبابها

وأشارت إلى أن التربية عملية تسبق التعليم. فالمجتمع من دون أخلاق هو مجتمع فاشل لا يستطيع بناء نفسه. وأن على المعلمين والتربويين أن يكونوا قدوة صالحة. وقالت لـ «العرب» مؤكدة «يجب علينا التعامل مع الطلاب ضمن نفس المنظومة الأخلاقية، فلا نستعزئ بقدراتهم ولا بإمكانياتهم ولا ظروفهم الاجتماعية. وأن نتعامل معهم على أساس أنهم بيئة خصبة صالحة لنزرع فيها ما نشاء من قيمنا وأخلاقنا». وأضافت «لأننا عودنا شيوخ دولة الإمارات العربية المتحدة والقائمون على مسيرتها، أن يبادروا بما من شأنه النهوض بالمجتمع وصلاح أبنائه. حيث جاء هذا القرار بمثابة داعم أساسي لعملية التطور والمضي قدما نحو مستقبل أفضل».

تدهور المنظومة الأخلاقية وظهور ثقافات دخيلة أثرت بشكل سلبي على المجتمع. أيضا هي ضرورة لمواجهة ما ظهر من سلوكيات جديدة مثل التمرن والتمرد على المجتمع واعتبار التطور الفكري مرتبطا بالخروج عن المنظومة الأخلاقية للشعب العربي». وأضافت «من يعمل في الحقل التعليمي يلاحظ تنامي وتطور هذه الظواهر بحيث صارت الوقاحة والتسفيه والخط والاستهزاء بقدر الآخرين، حرية شخصية. وبات شائعا أن من يمارس هذه التصرفات السلبية هو شخص يملك جرأة وقوة شخصية. لذا فإن هذا القرار جاء في الوقت المناسب من أجل إعادة توجيه الدفة ومحاولة زرع بعض القيم الأخلاقية التي يحتاجها المجتمع. فضلا عن أهميته في استكمال جهود الأهل والمدرسة».

بإدراج مادة التربية الأخلاقية ضمن المناهج المدرسية بالتعاون مع المؤسسات والجهات المعنية، بمثابة طوق النجاة لجيل بأكمله». وأضاف مصرحا لـ «العرب» إنه «كما نعلم جميعا فإن أخطر مرحلة في تكوين الشخصية هي مرحلة المدرسة من عمر الست سنوات وحتى عمر 18 عاما.. لذا كان لزاما أن نعلم أبنائنا الأخلاق الحميدة القادرة على بناء المجتمعات إيجابيا ومعرفيا. وذلك بهدف تقويم مجتمعنا وحماية أفراده من الانسياق خلف سلوكيات مستوردة ولها سلباتها الواضحة. وتقول سلسيلة أحمد، مدرسة اللغة العربية في مدرسة «إيه بي سي» الخاصة في أبوظبي «الحاجة ملحة جدا لإنشاء مادة تربية أخلاقية ضمن المناهج المدرسية، بسبب

ترسخ دولة الإمارات مفاهيم التسامح لمواطنيها عبر فرض مادة «التربية الأخلاقية» ضمن المناهج المدرسية في محاولة لمقاومة تراجع الأخلاقي الحاد الذي يشهده العالم العربي حاليا.

الذاتي والمجتمعي، والثقافة والتراث، والتربية المدنية، والحقوق والمسؤوليات. كما سترجم أولى خطوات المبادرة بتشكيل لجنة لاعتماد أطر منهجية ومعايير مناسبة لإعداد مادة «التربية الأخلاقية» بما يتوافق مع «الهوية الثقافية والعادات والتقاليد الإماراتية»، لكي تساهم مع جهود مختلف المؤسسات والهيئات في وضع أسس علمية، ومضامين تربوية، وبرامج واليات عمل تضمن تكامل هذه المادة الحيوية مع بقية المقررات الوطنية والدراسية. قالت نادية بوهناد، مديرة مركز «سيكولوجيا» للاستشارات والتدريب إن «القرار صائب جدا وفي محله من حيث الزمان والمكان. فكم نحتاج مجتمعاتنا الراهنة لتعزيز مبادئ الأخلاق الكريمة وتنشئة أبنائنا عليها! ولا يمكن لأحد أن ينكر أن ما يجري في العالم اليوم من إرهاب وتطرف وقتل وتعصب ونيز للأخر، إنما سببه خلل أخلاقي ونفسي واجتماعي بالدرجة الأولى. وبالتالي لا بد من وجود مادة ضمن المناهج المدرسية المعتمدة تعرف الطالب على أسس الأخلاق اللازمة لنجاحه ونجاح بلده تتوافق مع مبادئ جميع الديانات دون استثناء. فالعلم ليس مجرد تلقين الطالب للمعلومات المختلفة، إنما هو تربية أخلاقية وتنشئة مجتمعية ونفسية».

وأشارت بوهناد «وبشكل شخصي، إلى جانب العديد من التربويين والمتخصصين بعلم النفس، لطالما طالبوا بمادة تربية أخلاقية تنشئ الطلبة على تعاليم الحياة الصحيحة مع أنفسهم ومع الآخرين». ويستشهد خيرا إماراتيين باليابان التي تطبق مادة الأخلاق في المناهج التعليمية. وقالوا إن لهذه المادة تبعات إيجابية على سلوك الطلاب ينعكس بالضرورة على صلاح الدولة وتطورها.

ويقول الإعلامي محمد شعيب الحمادي إنه «في خضم الحداثة والعولمة، لا بد أن نتسلل إلينا أفكار وأخلاق لا تمت لدينا ولا لثقافتنا بصلة، لا من قريب ولا من بعيد.. وبما أن أطفالنا مستهدفون على جميع الأصعدة، فقد كانت مبادرة الشيخ محمد بن زايد،

أبوظبي - استحدثت دولة الإمارات العربية المتحدة مادة دراسية جديدة باسم «التربية الأخلاقية» ضمن المناهج والمقررات المدرسية، تسعى من خلالها إلى تعميق قيم التسامح وترسيخ مبادئ أخلاقية رفيعة تشكل أولوية بالنسبة إلى الحكومة.

وأعلن ديوان ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قبل يومين، عن اعتماد مادة «التربية الأخلاقية» كأحدى المواد الأساسية في التعليم داخل الدولة، إذ ستقوى وزارة التربية والتعليم ومجلس أبوظبي للتعليم تنفيذ القرار. ومنذ أن صدر القرار وبالنظر إلى العديد من مكوناته ونفاصله المحورية، سعت جميع الفئات والشرائح المجتمعية إلى تداوله وتحليله.

وأكد كثيرون على أهمية القرار في وقت تعاني فيه المجتمعات العربية من أزمات تربوية وسلوكية، تنعكس على التعامل العام مع الآخر بشكل عام.

وأثار القرار ردود فعل واسعة بين الإماراتيين والوافدين في المجتمع الإماراتي. وستشمل مادة التربية الأخلاقية خمسة عناصر رئيسية هي الأخلاقيات، والتطوير



نادية بوهناد

كم تحتاج مجتمعاتنا الراهنة لتعزيز مبادئ الأخلاق الكريمة وتنمية أبنائنا عليها

لا أمل في هروب البحث العلمي من سيطرة الأمن في مصر

● الباحثون يخسرون المزيد من حريات أكاديمية كانوا يتمتعون بها

موافقات الجهاز مما يخلق ثقافة الرقابة الذاتية.

ويعتقد فهمي أن الحل لا يكمن في إصلاح الأجهزة الأمنية في البلاد بالقدر الذي يكمن في امتلاك قوة موازنة مقابلة. وتتمثل هذه القوة في دفع للحريات الأكاديمية من الأكاديميين أنفسهم. ويقول «على المصالح الأمنية أن تعمل عملها، يجب أن نركز طاقتنا على مساعدة دائرة الأكاديميين والصحافيين والكتاب الذين يؤمنون بقيمة حرية التعبير من خلال التدريب والمساعدة القانونية والعمل الشبكي».

ويقول الحسيني إن أحد الأسباب التي تجعل الأكاديميين يفتقدون الحماسة في الدفاع عن حرياتهم هو غياب الوعي حول قيمة الاستقلالية الأكاديمية بالدرجة الأولى. ويضيف لكن هذا الأمر في طور التغيير. الآن يفهم الكثير من الأكاديميين أن الحكومة تتول الجامعات عن طريق أموال دافعي الضرائب وبأن الإداريين في الجامعات يجب أن يأخذوا مسؤولية مراقبة مصاريفهم.



جمال عيد

الحكومة تسعى إلى فرض قيود على كل مجالات الفضاء العام، بما في ذلك الجامعات

التي تروجها الحكومة الحالية في التعامل مع التطرف هناك.

ويقول خالد فهمي، الأستاذ الزائر لدراسات الشرق أوسطية في جامعة هارفارد «يكمن صمام الحرية الأكاديمية في قدرتها على حماية الناس الذين يدافعون عن الرواية العادية، أي الحكمة المتقبلة العادية. الفلسفة من وراء ذلك هو استعادة المجتمع من كسر التابوهات وهذه هي الطريقة التي تتقدم بها المعرفة».

وعلى ما يبدو فإن الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانيات هم الأكثر تأثرا بالقيود الأمنية. ويرى فهمي أن إحدى المشكلات تتمثل في أن مفهوم تراكم وإنتاج المعرفة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية غير مفهوم. ويقول «هناك شك ضمني في المعرفة عندما يتعلق الأمر بالعلوم الإنسانية والإنسانيات خاصة عندما ينجزها الأجانب».

ويشكل العمل الميداني لعلماء الاجتماع تحديا خاصا. وقد تأسس الجهاز المركزي للتعليبة والإحصاء المصري عام 1964. وينص بند من ميثاقه على أن «الوزارات والهيئات والأحزاب والأشخاص التابعين للحكومة أو القطاع العام والخاص لا يمكنهم بأي شكل من الأشكال نشر منشورات أو نتائج أو معلومات أو إحصائيات ما لم يقدمها الجهاز. وأي إحصائيات لا تتبعه لا يمكن أن تنشر إلا بموافقة الجهاز».

وتقول خلود صابر إن الموافقات تتطلب شهورا. كما يواجه الباحثون في العلوم الطبيعية مشكلات بحسب الحسيني. وتقوم الحكومة وممثلوها المتمركزون في الجامعة بالحد من عملهم عن طريق الحد من مراقبة الترميز لمشاريعهم البحثية.

وتقول خلود صابر في الكثير من الحالات يتجنب الباحثون المصريون والمشفرون عليهم المواضيع التي يعتقدون أنها خلافية. كما يتحاشى المشاريع التي تتطلب العمل الميداني من أجل تجنب المسار الطويل للحصول على

المنظمات الثقافية، أو ما تفعله مع منظمات المجتمع المدني والإعلام».

ويمثل جمال العبد حاليا باحثين موقوفين، وهما هشام عبدالغفار وإسماعيل الإسكندراني.

وهشام عبدالغفار هو رئيس مجلس أمناء «مؤسسة مدى» للتطوير الإعلامي المتهمه بانتمائها لجموعة محظورة وقبول رشاي من أجهزة أجنبية مقابل الحصول على معلومات. لكن عبد يعتقد أن السبب الحقيقي يتمثل في ميثاق مشترك يرتكز على البحوث أعد عبد الغفار بالتعاون مع أحزاب سياسية وأفراد في مصر. ويقدم هذا الميثاق خطوطا عريضة تخص السلوك الأخلاقي في المجال السياسي، وقد تم إعداده من غير إشراك أجهزة الأمن المصرية.

ويعمل إسماعيل الإسكندراني كمحلل للتطرف الإسلامي في سيناء. ويعتقد عبد أن إيقافه يرجع إلى نشر روايات بديلة عن تلك

وسفر الأساتذة إلى الخارج، وتردهم على السفارات الأجنبية، أو قبولهم لدراسة اللغات في المدارس والمعاهد الأجنبية.

ويتمثل أحد أدوار الإدارة أيضا في «توجيه هيئة التدريس المسافرين في بعثات أو منح رسمية إلى الخارج في مواجهة مساعي العدو للحصول على معلومات حول البعثة وتجنيدها لأغراض تجسسية». ولم يتسن الحصول من وزارة التعليم العالي للتعليق. ويتساءل أستاذ الرياضيات في جامعة القاهرة هاني الحسيني، وهو أيضا عضو في حركة 9 مارس لاستقلالية الجامعات التي تأسست عام 2003، عن سبب «رجوع الجامعات للحكومة أصلا؟ الحكومة ليست جزءا من الجامعة أو إدارتها».

ويعتقد المحامي الحقوقي جمال عيد بأن الحكومة الحالية «تسعى إلى فرض قيود على كل مجالات الفضاء العام، بما في ذلك الجامعات... مثلما تفعل عن طريق إغلاق



الخطر بات محدقا حتى على الأجانب

نادية العوادي

القاهرة - في نهاية عام 2015 تلقت الباحثة المصرية خلود صابر رسالة إلكترونية من جامعة القاهرة تعلمها بانتهاء منحتها الدراسية في الخارج. ومرت الرسالة قرارا اتخذته الإدارة العامة للمراقبة والمعلومات، وهو مكتب مرتبط بوزارة التعليم العالي المصرية. كانت خلود وقتها في بلجيكا تعد بحث الدكتوراه حول الناجيات من العنف الجنسي وتتمتع بمنحة دراسية في جامعة لوفان.

قبل أشهر حصلت خلود على كل الموافقات الضرورية من جامعة القاهرة لإجراء بحوثها في الخارج. وفي فبراير 2016، وبعد اهتمام كبير من الإعلام المصري، قالت خلود إن رئيس جامعة القاهرة تدخل في النهاية، مما سمح لها بمواصلة بعثتها في بلجيكا.

يشير البعض من الجامعات الحكومية إلى الإدارة العامة للاستطلاع والمعلومات على مواقعها الإلكترونية، لكن المعلومات كثيرا ما تكون غامضة. ويعلم موقع جامعة مصرورة إطراره التدريسي بأنه يجب عليه الحصول على الموافقة من هذه الإدارة في إطار الاتفاقات البحثية الثنائية مع «الجامعات العربية أو الأجنبية».

ويقول موقع جامعة كفر الشيخ إن قسم الدراسات والبحوث للمرحلة الثالثة مسؤول عن الحصول على الموافقات الأمنية من الإدارة العامة للاستطلاع والمعلومات بخصوص سفر طلبة المرحلة الثالثة والمشرفين على الطرودات إلى داخل أو خارج البلد.

أما موقع جامعة دمنهور فيذهب إلى المزيد من التفاصيل على صفحة تصف أدوار مديرها الأمني داخل الجامعة. وجسب هذه الصفحة، فإن مدير الأمن في الجامعة مسؤول عن الرجوع إلى الإدارة العامة للاستطلاع والمعلومات بمكتب وزير التعليم العالي بخصوص آرائها الأمنية في مواضيع عديدة. وتتضمن تلك الأنوار تعيين هيئة التدريس



«كان لاضمحلال هوامش الحوار السياسي في وسائل الإعلام التقليدية، وما قاد إليه ذلك من إبطاء للشارع، الدور الرئيس في اتجاه الجمهور نحو ما تقدمه النيو ميديا كمصدر للأخبار».

عامر راشد
كاتب فلسطيني

«حرية الصحافة، ليست حرية الصحفي والإعلامي وإنما هي حرية المواطن، نحن مندوبون للرأي العام ونكتب ما يحقق مصلحته وطموحه وأمانيه».

يحيى قلاش
نقيب الصحفيين المصريين



ميديا

هل تتنازل الصحف عن مهنتها في نشر صور الإرهابيين

● صحفيون فرنسيون نجحوا في تكييف تقاريرهم مع الطبيعة المتغيرة ● مجرة الجهاديين واجهة إلكترونية تسهل متابعة المتطرفين



نقل المعلومة مهمة الصحف الأساسية التي لا تستطيع التخلي عنها

يمكنهم استخدامها، ولكن من ناحية واجهة المستخدم الشبكة الاجتماعية هي وثيقة الصلة.

وفقا لدي ليفونير، لقي الأمر استحسانا لدى العامة بسبب عمق المعلومات، وقد قضى الناس وقتا بمعدل دقيقتين على الموقع، وهو رقم لا متناه مقارنة بما يقضونه بالتفاعل مع الرسوم البيانية العادية.

ويعمل على المجرة أربعة أخصائيين، صحفيان على الشبكة العنكبوتية وثلاثة تقنيين.

ويقول دي ليفونير إن "الأشخاص يبحثون داخلها، يريدون معرفة المزيد".

وتظهر مجرة الجهاديين، وهي واجهة إلكترونية سهلة التصفح داخل موقع صحيفة لو باريزيان، كم هو معقد هذا "الارتباط". كل جهادي لديه ملف يظهر حقائق، مثل تاريخ الميلاد، الجنسية ووضع (مثل: ميت، مسجون، في سوريا)، وفي أدناه يتم تنظيم اتصالات هؤلاء الأشخاص في "شبكة" تربطهم مع إرهابيين آخرين. كما أنها تظهر كل المجموعات والأحداث التي شاركوا فيها. كل البيانات تركز على صحافة يمكن التحقق منها سواء من محامين أو النيابة العامة.

يقول دي ليفونير، "إنها تبدو كشبكة اجتماعية. الأشخاص الذين لهم ملفات لا

ويضيف "إنه فعلا لأمر جديد في فرنسا أن تحصل هجمات كبرى مع العديد من المشتبه بهم. لدينا مجموعات مختلفة، الأحداث والأشخاص والتحقيقات تتزايد بشكل كبير مع أسماء إضافية وارتباطات إضافية في ما بينها والناس يريدون فهمها".

مع بيانات حول 100 جهادي وأحداث مرتبطة بهم، جلس دي ليفونير، إيسيبناي وفريق صغير من الصحفيين والمترجمين في شهر مارس مع جدول بيانات ضخم نظم وفق عدد من الفئات (وضع المهاجرين حاليا، المشاركة، إلخ...) وبدأوا بوضع طريقة جديدة لتصوير القصة، من خلال "مجرة المجاهدين".

دائما ما تثير تغطية قضايا الإرهاب جدل وسائل الإعلام بشأن طريقة معالجة لا تمنح الإرهابيين ما يريدونه من الشهرة والاعتراف بهم، وهو ما حاولت صحف فرنسية فعله بابتكار منصة إلكترونية ترضي القراء وتسهل متابعة الإرهابيين.

مارس اجتمع فريق من الصحفيين والتقنيين لوضع أفكار للمرحلة الثانية من التصور حول المهاجمين ومدى ضلوعهم بالتفجيرات، بحسب تقرير لـ "جيسكا وايس في شبكة الصحفيين الدوليين".

بعد أسابيع من الترميز، أطلقوا في أبريل ما أسموه "مجرة الجهاديين" وهي قاعدة بيانات بصرية حول الجهاديين المشتبه بهم بالارتباط بالهجمات الإرهابية في أوروبا منذ 2012. كل مشتبه فيه لديه ملف وكل هجوم إرهابي يعطي لمحة عن ملفات المتورطين وارتباطهم في ما بينهم، الأمر الذي لقي استحسان القراء.

ولم يكن مراسلو صحيفة لو باريزيان الفرنسية قد تعاملوا مسبقا مع موضوع الشبكات الإرهابية، مع أنهم وضعوا صورة لإظهار كل المهاجمين على صفحة واحدة، لكنها بدت مشوشة وفوضوية. وفي الأسابيع التي تلت التفجيرات، حين أخذت شبكة الجهاديين تكبر، بدا التصور والتعميم أكبر وأكثر تعقيدا.

يقول "ستانيسلس دي ليفونير" الذي يعمل على البيانات والابتكار في لو باريزيان إنه "في بعض الأحيان تقضي الكثير من الوقت في غرفة الأخبار في محاولة للقيام بشيء جميل ولكن لا يستخدمه الكثير من الناس".

ويضيف "لقد قمنا بأمر عملي له معنى ويقضي الناس وقتا باستخدامه".

خلال السنوات القليلة الماضية، قام الصحفيون الفرنسيون بالتكيف في تقاريرهم مع الطبيعة المتغيرة وتعقيدات الهجمات الإرهابية في أوروبا أو أي مكان آخر.

يقول تونغاي دو إيسيبناي، الذي يعمل في لو باريزيان إن "هجمات باريس في يناير ونوفمبر 2015 وهجمات بروكسل في مارس، أظهرت العكس - أنصار الجهادية في ترابط متزايد يعملون معا ضمن خلايا ومجموعات. وما هو محير أكثر أن العديد من الجهاديين المتورطين كانوا معروفين لمدة طويلة من قبل السلطات. كل هذا غير عملي، فالاتصالات المعقدة كانت تحديا لكل من تنفيذ القانون ووسائل الإعلام لشرحها".

□ باريس - تفرض العمليات الإرهابية المتزايدة مؤخرا، على الصحفيين معالجة مغايرة لما دأبوا على اتباعه، وأخذت وسائل الإعلام الفرنسية، تفكر باليات جديدة لفهم الأشخاص الذين يقفون خلف هذا العنف الوحشي، بعيدا عن تحرير أعمالهم، أو منحهم الدعاية، رغم اعتراف الصحفيين أنها مهمة شاقة.

وقادت صحيفة لوموند الفرنسية حملة "تقييم ذاتي" بإعلان عزمها الامتناع عن نشر صور أشخاص نفذوا اعتداءات إرهابية، من أجل تفادي منح التنظيمات الإرهابية أي شكل من أشكال "التمجيد".

وأكدت لوموند ضرورة مشاركة عناصر المجتمع الفرنسي كافة في المعركة ضد الإرهاب والتطرف، مشيرة إلى الدور المميز الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في هذا المضمار.

وفي تصريح لصحيفة لوموند، قال فتحي بن سلامة الذي يعد من بين أبرز المحللين النفسيين الفرنسيين الذين تناولوا الظواهر الاجتماعية والسياسية والدينية، "أولئك الذين يرتكبون هذه الأفعال يريدون أن يكونوا معروفين ومعترف بهم. إنهم يتوقعون المجد العالمي بعد نشر صورهم، أكبر من دمويتهم".

لكن خبراء الإعلام ورجال الأمن يفضلون نشر مثل هذه الصور لأن هناك حاجة إلى معرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الإرهابيين، عن حياتهم وخلفياتهم الشخصية، وإلا كيف يمكننا فهم أسباب رغبتهم في ارتكاب مثل هذه الأفعال؟ ينبغي السعي إلى المزيد من المعلومات عبر نشر صورهم. ويرون أن نشر الصور الشخصية للإرهابيين ليس له نفس التأثير النفسي في نشر صور المجازر والقتل. وذهبت وسائل إعلام فرنسية إلى تناول الموضوع بطريقة أخرى، تساهم بالكشف عن الارتباطات بين الإرهابيين، ففي شهر

فتحي بن سلامة:

أولئك الذين يرتكبون هذه الأفعال يتوقعون المجد العالمي بعد نشر صورهم



باختصار

▲ أطلق صحفيون إيطاليون مبادرة لحماية الحرية في تركيا إثر حملة الاعتقالات التي تلت محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا منتصف شهر يوليو الماضي. وأعلن الاتحاد الوطني للصحافة الإيطالية في مذكرة الإذنين، أنه سيلتقي "وزير الخارجية باولو جينتينوني، ليتقدم بطلب لمبادرة دولية لحماية الحريات في تركيا".

▲ تعزز جمهورية طاجيكستان السوفيتية السابقة فرض غرامات تصل إلى مئة دولار أميركي على الصحفيين الذين يستخدمون كلمات يجهلها القراء العاديون، لأنهم ينتهكون بشكل صارخ أعراف الكتابة الرسمية، وفق ما صرح به رئيس لجنة المصطلحات بالدولة.

▲ أعلن نائب المدير العام لمديرية الصحافة والنشر والإعلام التابعة لرئاسة الوزراء التركية، أردم أوكتان، إلغاء البطاقات الصحافية لـ 296 صحافيا. وبهذا بلغ إجمالي عدد البطاقات الصحافية التي تم إلغاؤها للصحافيين في تركيا إلى 330 بطاقة.

▲ أعلن الوكيل المساعد للصحافة والنشر في وزارة الإعلام الكويتية، خالد الرشيد، أن عدد طلبات ترخيص المواقع الإلكترونية المقدمة لإدارة النشر الإلكتروني بلغ 213 طلبا، وتم تسجيل الطلبات مستوفية الشروط.

▲ انطلقت في مقر وزارة الاتصال المغربية، الأحد، فعاليات اللجنة التحضيرية المشتركة بين فلسطين والمغرب، لتفعيل اتفاقية التعاون الثنائي المشترك في مجال الإعلام والاتصال، للاستفادة من التجربة المغربية، وتدريب كوادر إعلامية فلسطينية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

اختطاف الصحفيين يفاقم أزمة الإعلام الليبي

وأدان مجلس حكماء وأعيان مصراتة احتجاج الشبل، وحادثة الاعتداء على أفراد فريق قناة التناصح ومصادرة معداتهم، واعتبر ذلك "سابقة خطيرة"، مطالبا بضرورة الإفراج الفوري عن المحتجز.

من جهة أخرى أكد شقيق الصحفي مصعب الشبل، أنه فقد الاتصال بأخيه منذ مساء الجمعة، الذي كان يمارس عمله الصحفي بتصريح رسمي من حكومة الوفاق. وأكد الشبل أن شقيقه بصحة جيدة بعد أن تمكن من التواصل معه عبر الهاتف، وأشار إلى أنه محتجز عند كتيبة النواسي، وذلك بعد تواصله معه وما أفاد به صديقه اللذان احتجزا معه وأخلي سبيلهما في وقت لاحق.

يذكر أن جهات مجهولة اعتدت على موظفين تابعين لقناة التناصح وصادرت معدات كانت معهم، في حين احتجز الشبل بميدان الشهداء في اليوم نفسه.

وطالبت قناة ليبيا بإخلاء سبيل الشبل فورا من دون قيد أو شرط ليكمل أداء رسالته الصحافية، محملة مسؤولية سلامته كاملة للجهة الخاطفة ولكل الأجهزة الأمنية المتواجدة بالعاصمة ولكل الجهات التنفيذية وعلى رأسها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الذي منحه إنذنا وترخيصا لمزاولة نشاطه وواجبه الصحفي في نطاق اختصاص السلطات والقانون.

وعبرت كل من وزارة الإعلام ومنظمة "مراسلون بلا حدود" عن قلقهما من أفعال الخطف من قبل مجموعات مسلحة في العاصمة طرابلس، وأصفا إياها في بيانيهما بالأعمال غير الإنسانية، كما طالبتا بسرعة الكشف عن مصير المخطوفين وعودتهم فورا. وطالبت وزارة الإعلام بحكومة الإنقاذ الوطني خلال بيان رسمي، الجهات الأمنية المختصة بالعمل على الإفراج عن الصحفي سليم الشبل، وضمان عودته سالما إلى أهله.

سليم الشبل منذ مساء الجمعة خلال تاديته عمله في تغطية الأحداث الجارية في ميدان الشهداء في العاصمة طرابلس.

وقالت إدارة القناة في بيان، إنها بذلت جهودا حثيثة لمحاولة معرفة ملابسات اختفاء الشبل وتمكنها من التوصل إلى مكان وجوده والجهة التي تخفيه قسرا من دون أي مبرر وهي "فرقة النواسي".

وأضاف البيان أن المصور سليم الشبل لا يحمل معه سوى معدات للتصوير، فضلا عن حيازته كافة الوثائق والتصاريح اللازمة التي تمكنه من ممارسة نشاطه قانونيا.

وأعربت إدارة القناة عن عميق قلقها تجاه السلامة النفسية والجسدية للشبل وأسرته بعد هذه الحادثة المشينة التي تصيب حرية الصحافة وحرية التعبير في مقتل وتضرب بحقوق الإنسان عرض الحائط وتسعي إلى السلم الأهلي والحوار المجتمعي الذي تدعم القناة مسيرته منذ تأسيسها.

□ طرابلس - استنكر السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت حادثة اختفاء مصور قناة فضائية، خلال قيامه بعمله في تغطيته تظاهرات باحة الشهداء بالعاصمة طرابلس.

وأكد ميليت ضرورة احترام حرية الصحافة والتعبير لأنهما من دعائم الديمقراطية.

وبشكل الوضع الأمني المتدهور أكبر المخاطر التي تهدد الصحفيين في ليبيا، وأثر بشكل كبير على الصحافة ومصادقيتها، بسبب مخاوف الصحفيين من التطرق إلى مواضيع تسببت لمزائلهم في القتل أو الاعتقال.

وقال مراقبون إن حوادث الاختفاء القسري أصبحت ظاهرة في ليبيا، تستدعي تدخل الجهات الأمنية لحماية الصحفيين، إذ تفاقم من أزمة الصحافة، وتهدد ما بقي من العاملين فيها بعد هجرة أغلب الصحفيين. وأعلنت قناة ليبيا روحها الوطن، مساء الأحد، رسميا فقدانها الاتصال بمصورها

الطائفية الصحافية في زمن انتعاشها

واليوم، نوع من المروق الغريب الذي تغلغل في المشهد الإعلامي والصحافي وصار يخلق له أوقافه وتوابعه بكل أريحية. ليس هناك مرصد صحافي عربي متخصص لتشخيص الظواهر الشاذة في الخطاب الإعلامي الفضائي ولا في الخطاب الصحافي ولا في صحافة الإنترنت، هناك تسبب عجيب واستسهال لتملك الوسيلة الإعلامية وإطلاق عقيرتها ضد خصومها وتجنيد صحفيين مغموين ونصف مغموين في تلك المتاهة.

لا نخدم تلك العشوائية الصحافية سوى راكبي الموجات، الذين يجدون اليوم ضالتهم في الصحافة الطائفية والفئوية المنغلقة والمتوقفة على ذاتها، ولهذا ستحار في شكل إعلامي حاذق في بعض الأحيان يجد لنفسه شئ الأغنية لكي لا يجري تصنيفه ضمن تلك الفصيلة الضالة. شطارة إعلامية وصحافية في محاولة خلط الزيت بالماء وتخليط الأوراق

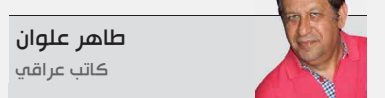
لخوض صراعات هامشية مفعمة بالمبالغات والإسراف في إيجاد الذرائع والأسباب حتى تتحول تلك الصراعات إلى قضية قدرية ومصيرية.

عرف العاملون المخضرمون في الصحافة وكذلك القراء المخضرمون صحافة حكومية وأخرى تصدرها أحزاب وثالثة في شكل مشاريع مستقلة أو تجارية، لكن ما لم يكن خاضعا لهذا التصنيف هو ذلك الإعلام والصحافة الهجينة التي لا تعرف لها هوية محددة ولا شكلا، بإمكانها أن تنزل برصانة الخطاب الصحافي إلى أسفله، إلى قاع من المناكفات والشائم ضد حكومة أو نظام أو أشخاص، بإمكانها أن تتحول بين عشية وضحاها إلى صحافة صفراء وصحافة نيمية لا شيء سوى الإمعان في النيل من الخصوم.

صحافة بمحتوى طائفي فئوي منغلقة وفضائيات تنحو ذات المنحى تلك هي ملامح الظاهرة السائدة في عالمنا العربي

لا أحد سيعترض على هذا الخليط والفوضى الصحافية، صحافة معمرة امتلكت تقاليدها وحافظت على خيميتها وصحافة مترفة بإمكانها أن تختار العاصمة أو العواصم التي ستصدر منها وإغراء طواقم صحافية لتحرير الموجة بسلام.

هي ظاهرة بامتياز، ذلك النمط من الصحافة الفئوية التي رهنت نفسها



طاهر علوان
كاتب عراقي

□ للصحافة سوقها العامرة هذه الأيام، تقف إلى الميدان فجأة صحافة طارئة تقرأ كثيرا من الأحداث بالمقلوب، ليست مهمة فطنة القارئ وكأؤه وعقله، بالإمكان تحييدها وتهيمتها تماما، الأهم هو أن تخرج الطبعة أو التحديث إلى الفضاء الأرحب.

لا أحد سيعترض على هذا الخليط والفوضى الصحافية، صحافة معمرة امتلكت تقاليدها وحافظت على خيميتها وصحافة مترفة بإمكانها أن تختار العاصمة أو العواصم التي ستصدر منها وإغراء طواقم صحافية لتحرير الموجة بسلام.

هي ظاهرة بامتياز، ذلك النمط من الصحافة الفئوية التي رهنت نفسها

طور فريق من الباحثين بجامعة برنستون الأميركية تقنية جديدة لإصلاح صور السيلفي يمكن من خلالها إصلاح وجه المستخدم في الصور بحيث يبدو كما لو كان قد تم التقاط الصورة من مسافة بعيدة.. كما يتيح هذا التطبيق إمكانية تعديل زاوية التصوير بحيث يبدو المشهد كما كانت الكاميرا قد تم تغيير موقعها إلى أعلى أو إلى أسفل أو إلى أحد جوانب الصورة فضلا عن إمكانية تحويلها إلى صورة مجسمة.



@alarabonline

ابن الرئيس أطاح بالحكومة.. والنشطاء أطاحوا بابن الرئيس

● انتقاد برلماني تونسي للسبسي ينعش تعليقات المغردين



صدى البرلمان التونسي يتردد في مواقع التواصل الاجتماعي

«بوكيمون غو» مستاء من الغش في اللعبة

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قال جون هانك، مبتكر لعبة بوكيمون غو ورئيس شركة نياتيك للبرمجيات، في تصريح لمجلة فوربس الأميركية إن اللاعبين يلحقون الضرر بانفسهم عن طريق الاعتماد على مواقع الغش، "لأنهم يجردون اللعبة من المتعة" موضحا أن "الناس يقومون بأعمال قرصنة إلكترونية للاستيلاء على البيانات من نظام اللعبة، وهذا مخالف لقواعد التشغيل".

وقال "لدينا أولويات في الوقت الحالي، ولكنهم قد يجدون أن هذه المواقع لم تعد تعمل في المستقبل".

وبالتزامن مع طرح لعبة "بوكيمون غو" على المواقع الرئيسية لتحميل التطبيقات، ظهرت مواقع إلكترونية على الإنترنت تحتوي على خرائط غير رسمية وبرمجيات متنوعة للغش تساعد اللاعب في الوصول إلى أماكن البوكيمونات بشكل غير مشروع وتحقيق الربح السريع في مخالفة لقواعد اللعبة.

وقد يؤثر التصدي لمواقع الغش الخاصة بلعبة بوكيمون غو مثل "بوك فيجن" وغيرها غضب الملايين الذين يلجأون إلى هذه المواقع لتعقب أثر البوكيمونات النادرة وتخطي مراحل اللعبة المختلفة.

وصرح أحد مؤسسي موقع "بوك فيجن" لموقع "تيك إنسايدر" المعني بأخبار التكنولوجيا مؤخرا بأن هناك حوالي 16 مليون شخص زاروا الموقع خلال الأيام الستة الأولى من تشغيله على الإنترنت.

ولكن بالرغم من النجاح الكبير الذي حققه موقع "بوك فيجن"، أكد نفس المصدر أنه على استعداد لإغلاق الموقع دون مقاومة إذا طلبت منه شركة نياتيك مبتكرة لعبة بوكيمون غو ذلك.

وأوضح "إذا طلبت منا شركة نياتيك إغلاق الموقع، فسوف ننصاع قطعاً، فإنها لعبتهم ونحن نحترم ذلك".

وأضاف قائلاً "نحن هنا لتكامل مع اللعبة، ولا نريد أن نجعلها أسهل".

يذكر أن لعبة "بوكيمون غو" جذبت الاهتمام حول العالم، بعد أن قام الملايين بتنزيلها على هواتفهم الذكية في الآونة الأخيرة.

وتعتمد اللعبة على تقنية الواقع المعزز، ويقوم اللاعبون خلالها بملاحقة شخصيات افتراضية يطلق عليها اسم "بوكيمونات" على شاشات هواتفهم الذكية في أرض الواقع.

مخرج للسلطة فقال "ونمر إلى نغم وطني لسنية مبارك".

ونشر مغرد "ابنك يمكن أن تورثه سيارة أو قطعة أرض ولكن لا يمكنك أن تورثه الدولة".

وغرد آخر "ابنك تخاصم مع ابن الجيران؟ لقنه درسا لكن لا تترك له وزارات الدولة يلعب بها كما يشاء" في إشارة إلى عدم اتفاق حافظ قايد السبسي نجل رئيس الجمهورية مع بعض الأطراف السياسية.

يذكر أن حزب نداء تونس الحاكم عرف منذ أشهر انشقاقا في صفوفه وذلك بسبب طموح حافظ قايد السبسي نجل الرئيس الأمر الذي رفضه عدد من القياديين الذين استقالوا من الحزب وكونوا حزبا منفصلا. كما أن الانشقاق الذي عرفته الحركة انعكس على كلفتها في البرلمان فتفككت لتفقد بذلك مركزها الأعلى.

وفي ردهم على حملة "ولدك في داركم" أطلق المساندون لرئيس الجمهورية ولحزب نداء تونس الحاكم حملة مضادة سموها "يا باجي الدار دارك" لتأكيد دعمهم وفي محاولة لعكس الهجوم على مواقع التواصل الاجتماعي.

في سبيل أن يحيي ابن الرئيس". وكتب ناشط "عندما نفكر قليلا نجد أن عبارة 'ابنك في منزلك' تصح إذا كان هذا الابن له من العمر 15 سنة لكن أن يكون عمره 55 سنة تصبح الحكاية غريبة".

وكعادة النشطاء في تناول المواضيع السياسية، انتشرت التعليقات الساخرة كثيرا على فيسبوك وتويتر حيث حملت نقدا لاذعا لرأس السلطة في تونس.

ونشر أحد النشطاء صورة قديمة للرئيس التونسي أثناء حضوره إحدى المناسبات الدينية حيث يظهر في الصورة مغمض العينين ليعلق عليها "اترك ابنك في منزلك ثم نم بعد ذلك".

واقترح مغرد متهمكا "اترك ابنك في المنزل أو اصطعبه إلى حديقة عمومية".

وتهكم آخر مذكرا بما يفعله الإعلام الرسمي أيام حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي عندما يصادفه موقف

كثيرا.. قال للباجي "ولدك في دارك" وليس في دواليب الدولة..قالها له على بلاطة مثلما يقال باللهجة المصرية..".

ومن خلال هذا الهشتاغ عبر النشطاء عن انتقادهم لرئيس الجمهورية وغضبهم لاستجابته لرغبات ابنه بالتدخل في شؤون الحكم. وتداول النشطاء كثيرا التعليق القائل "فبحديث ابنك في منزلك"

مذكرين بالمصطلح الشهير الذي عرف به الباجي قايد السبسي حتى قبل أن يتولى مقاليد الحكم. وقال مغرد "من يرى منكم نفسه مؤهلا ليكون رئيسا للحكومة ليس عليه سوى أن يتصل بابن الباجي".

وغرد آخر موجها كلامه لرئيس الجمهورية "يا باجي تونس ليست تركة ورثها لك جدك أو والدك".

وانتقد آخر قائلا "في تونس ابن الرئيس قبل مصلحة البلاد والعباد، نعم لتعطيل الدولة ودخولها في مرحلة رمادية

«ولدك في دارك»
تصريح للنائب عمار
عمروسية تحول إلى
هاشتاغ نقل غضب
المفردين

أبرز تغريدات العرب



Azizalqenaei

الخطورة على الحياة والمجتمع اليوم لم تعد تأتي من اتباع الموسيقى والفنون والحريات بل أصبحت تأتي من أصحاب الفتاوى والتكفير والتطرف الديني.



Dr_Wessam

لازم وأنت تستخدم تويتر تعمل حسابك 47 بالمئة من الناس هنا طابعهم حادة تماما.



mehdi_labiedh

إذا كنت تريد الوصول إلى السعادة فاتبع النصائح التي تقدمها أنت إلى الآخرين .. فقط.



saadhariri

سعد الحريري
زعيم تيار المستقبل اللبناني ورئيس الحكومة الأسبق.



shadiametwally

موسكو تبحث مع أنقرة مذ أنبوبي غاز ضمن السيل التركي.. السياسة مصالح أولا وأخيرا.



samehabouelkhie

تركيا تستغل اللاجئين للضغط على أوروبا لدخول الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي دون تأشيرة.



SB_enzi

لا تقتل جمال حياتك بالمقارنات.. فانت جميل كما خلقك الله وبم وهبك الله.. المقارنة لص السعادة.



raghebalama

أهدي بوسة للعلم اللبناني.. صباح الوطن... صباح عيد الجيش اللبناني.



hopeful1412

يجب أن يتذكر الوالدان دائما أن القراءة ينبغي أن تكون تجربة ممتعة بالنسبة للطفل، وليس فرضا أو التزاما روتينيا.



AlexBuccianti

ليس التاريخ فقط حكاما ومعارك وغزوات ولكنه أيضا الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والعادات والتقاليد والتراث الشعبي للبلاد.



1171420

عزيزي الشاب: الزواج ليس نزهة هو ميثاق غليظ.. إما أن تحترم زوجتك أو تتركها في بيت أبيها يحترمها..!



AliSalim78

لا بد من تكاتف الجهود لمكافحة التطرف في ليبيا، ليبيا الآن في مفترق طرق. #داعش_ليبيا

#هاشتاغ اليوم

تويتر يدعم رفض المرأة السعودية للولاية

وكتبت ناشطة ساخرة:

@jlilil

من سخرية القدر أن المرأة تنجب من يقرر مصير حياتها!

ومن التغريدات التي أبدى فيها الرجال أراءهم توضيح هذا النشاط للولاية بانها حماية للمرأة لا العكس:

@B_FD1

الولاية لحماية المرأة وراعايتها، وهي تختلف عن الوصاية ومعاملة المرأة كشخص غير قادر على التفكير واتخاذ القرارات.

في حين دعا مغرد آخر إلى:

@hades_the_2

لنصل إلى حل يرضي الجميع ولنجعل الولاية اختيارية للفتاة، من ترضى بالعبودية والقيد لا يمكن أن تمنعها من ذلك.

وتوجهت ناشطة إلى المغردين بدعوتهم إلى مواصلة الحملة:

@aaaaaddrri

شددوا حيلكم خلوا الهاشتاغ لفترة طويلة حتى نُجمل كل من تجاهله وظن أنه لن يطول.

وأشارت مغردة في تهكم إلى أن مسألة الولاية ليست من بجم مطالب أخرى كان من الأجدى المطالبة بها:

@itfe22

أكثر من ثلث النساء السعوديات عاطلات عن العمل والمضحك أنهن يحملن مؤهلات جامعية ويأتي من يطالب بحقوق ثانوية.

@SosabdulaIziz

أنا لست بضيف عقل ولست ناقصة الأهلية ليتولى أمري ذكر أيا كان والذي أخي ابني ذلك انتقاص لي وليس لهم حق فيه.

ودونت مغردة أخرى:

@_illusion111

لست قطعة قماش لست ملكا لأحد، ليس من حق أبي ولا أخي ولا زوجي التحكم في مصيري بمجرد أنه ذكر.

اللاجئون زادوا من اكتظاظ العيادات، في حين أن الطبيب العام -وفقاً للمعايير الدولية- يستطيع معاينة حوالي 40 مريضاً يومياً.

مراجعو العيادات يشتكون من غياب الأطباء المختصين، ويندبون بتغيير الأطباء المتابعين لهم في كل زيارة، متمنين أن تتم متابعتهم من الطبيب ذاته.

تحقيق

مرضى الأردن يزدادون ألما في انتظار الفحص وأطباء الاختصاص

● الفحوصات الشفوية لا تكشف حقيقة المرض ● شهادات المراجعين تختلف عن شهادة الأيزو



المتابعة تحتاج الى مختصين

107 مستشفيات في الأردن منها 32 تابعة لوزارة الصحة، والبقية موزعة بين المستشفيات الجامعية والخدمات الطبية والقطاع الخاص

ويؤخر الحالات الطارئة لا سيما أن بعض الحالات هي غير طارئة، موضحاً أن 60 إلى 65 بالمئة من مراجعي الإسعاف والطوارئ الذين تتم معالجتهم حالات غير طارئة فعلياً. وقلل الدكتور السعد من شكوى بعض المرضى حول كفاءة الطبيب المقيم وقال إنه طبيب أنهى تعليمه وحاصل على شهادة مزاولة المهنة ويقضي مرحلة الاختصاص تحت إشراف الأطباء من رتبة أخصائي ومستشار كما أنه أنهى برنامج التدريب وينتظر الحصول على لقب اختصاص من سنة ويتدرج حسب نوع الاختصاص من سنة إلى 5 سنوات، ويعمل تحت إشراف الطبيب الأخصائي.

وبيّن أن بعض المرضى مثل مرضى السكري والضغط وضعهم ثابت وتكون الزيارة الشهرية إما لإجراء فحوصات دورية، وإما لقراءة نتائجها من قبل الطبيب، بمعنى أن هناك برنامج متابعة طبية للمريض يتم الالتزام به، والبعض يعتقد أنه لم يره الطبيب الأخصائي، ولكن إذا كانت الفحوصات واضحة والأدوية ملتزم بها والتحليل تجري في مواعيدها ووضع مستقر، فالحاجة تكون إلى الحصول على الأدوية الشهرية بوقتها فقط.

وعادة يصل المريض إلى العيادة، وتكون فحوصاته أمام الطبيب، فيتفاجأ المريض بأن الطبيب قد كتب له الأدوية سريعاً وأنه لم يتحدث إليه مطولاً، لإتاحة الفرصة لفحص عدد أكبر من المرضى.

الصحة في المملكة من أفضل المؤشرات على مستوى العالم وتحتل مواقع متقدمة جداً عن الدول النامية مشيراً إلى أنه يوجد في الأردن 107 مستشفيات منها 32 تابعة لوزارة الصحة والبقية موزعة بين المستشفيات الجامعية والخدمات الطبية والقطاع الخاص.

وبيّن أن الطبيب العام -وفقاً للمعايير الدولية- يستطيع معاينة حوالي 40 مريضاً فقط يومياً، فيما تتراوح حصة الأخصائي من المرضى بين 15 و20 مريضاً، ولكن في الدول التي تعاني من اكتظاظ المرضى ناهيك عن أعداد اللاجئين المتزايد في المملكة فمن الطبيعي أن يزيد عدد المراجعين للمستشفيات والمراكز الصحية التابعة للوزارة، موضحاً أننا نتعامل مع الاكتظاظ لعلاج أكبر عدد ممكن منهم وأحياناً جميعهم. وبيّن أنه يوجد في المملكة 698 مركزاً صحياً موزعة على مختلف المحافظات، ولا توجد مشكلة فيها من حيث الاكتظاظ إلا سوء توزيع الوقت.

اكتظاظ المرضى واللاجئين

قال علي السعد إن اكتظاظ المراجعين عادة ما يكون بين الساعة العاشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً، فيما يقل عدد المراجعين بعد ذلك موضحاً أن المرضى وخاصة القادمين من القرى والمحافظات يفضلون المواعيد الصباحية، وهناك في الأغلب عدم التزام عند بعضهم بموعد مراجعة مسائي ما يؤدي إلى إرباك واكتظاظ بين المراجعين خلال الفترة الصباحية.

وأضاف لو تم توزيع ساعات الدوام الثمانية على طول فترة العمل فإن العمل يتحسن ويتوزع بالتساوي بين المراجعين موضحاً أن المستشفيات والمراكز الصحية تعمل وفق نظام آلي بالكمبيوتر للدور والمواعيد بحيث يتم تحويل المريض من المركز الصحي إلى المستشفى مباشرة عند الحاجة.

وقال بعض المرضى لا يلتزمون بتوقيت التحويل إلى المستشفيات، وبعضهم يتجه مباشرة إلى الإسعاف والطوارئ ما يربك

في العيادة الواحدة بحيث يخضعون جميعاً لمتابعة الاختصاصي شخصياً لتلبية لرغبة المرضى والطبيب، مؤكداً أن في المستشفى نوعية متميزة من الأطباء الاختصاصيين والمشهود لهم بخبرتهم الواسعة.

وأضاف أنه إذا أردنا العمل بهذه الطريقة فإن المواعيد ستتأخر إلى أكثر من عامين، ما يؤدي إلى الشكوى المستمرة من تأخير المواعيد.

وبيّن أن نظام مستشفى الجامعة نظام تعليمي وأكاديمي، موضحاً أن الطبيب المقيم هو طبيب حاصل على شهادة مزاولة المهنة وهو الآن في مرحلة الاختصاص، وإذا لم يتدرّب في هذه المرحلة، فكيف سنصل إلى رتبة أخصائي.

وأشار إلى أن معظم الأطباء في المراكز الصحية هم أطباء مقيمون، بمعنى أن السياسة التدريبية للطبيب المقيم معمول بها في مختلف المراكز الطبية والمستشفيات ليس في الأردن فحسب، وإنما في كل دول العالم، حيث يقوم الطبيب المقيم بفحص المريض وأخذ سيرته المرضية ومن ثم تزويد الأخصائي بالمعلومات، حيث يكون القرار النهائي بالتشخيص للطبيب الأخصائي، مشيراً إلى أن هذا العمل يسرّع من الوقت الذي يقضيه الأخصائي مع المريض ومن شأنه أن يسمح بمتابعة عدد أكبر من المرضى.

وقال إن هذه الطريقة تضمن للطبيب المقيم التدريب تحت إشراف الأخصائي دون التدخل الكامل بتقييم حالة المرضى مبيناً أن أخصائي مستشفى الجامعة الذين يتجاوز عددهم 200 طبيب هم أعضاء هيئة تدريس في كلية الطب بالجامعة الأردنية، ويحملون شهادات عليا وملتزمون بعياداتهم، موضحاً أن المشكلة بالضغط المتزايد من المرضى الذي أدى إلى ازدياد الحاجات الملحة للتطوير والتوسع، ناهيك عن عدد آخر من الأخصائيين من خارج الجامعة الأردنية يعملون بعقود سواء من الخدمات الطبية الملكية أو وزارة الصحة أو القطاع الخاص. مدير إدارة المستشفيات في وزارة الصحة الدكتور علي السعد قال إن المؤشرات

في الوقت الذي تشيد فيه الجهات الرسمية الأردنية بتطور الخدمات الطبية في المنطقة، يشتكي المرضى الأردنيون من تباطؤ الفحوصات التي يقون الساعات الطوال في انتظار إجرائها، كما يشتكون من غياب الأطباء المختصين والعيادات الشفوية التي لا تكشف عمّا يعانيه المريض حقيقة، ويبرر مسؤولو القطاع الصحي هذه الإشكاليات بالاكتظاظ وازدياد عدد المرضى من اللاجئين.

□ عمان - بعد أكثر من 4 ساعات انتظار في قاعة مكتظة بالمرضى والمراجعين، دخلت المواطنة هند الأسمر التي مضت على حملها 6 أشهر إلى غرفة الطبيب، لتنتظر حوالي 20 دقيقة، قبل أن يحضر الطبيب المقيم ويسألها عن شكواها، ثم يكتب لها وصفة طبية بالمزيد من الفيتامينات والحديد ويطلب منها المراجعة بعد شهر، متسائلة لماذا لم يجر لها الطبيب أي فحوصات مخبرية أو سريرية.

وتقول الأسمر في كل زيارة للمستشفى يشرف على معالجتها طبيب مقيم مختلف عن السابق، متمنية أن تتم متابعتها من طبيب محدد في كل المرات ما يريحها نفسياً ويشجعها على الزيارات المنتظمة للعيادة. ووفق مدير إدارة المستشفيات في وزارة الصحة الدكتور علي السعد، فإن عدداً من المرضى تكون حالتهم مستقرة وقد أجروا في الزيارات السابقة فحوصات مخبرية، وبالتالي لا يحتاجون في الزيارات اللاحقة إلا إلى قراءتها ووصف العلاج المناسب.

ويؤكد مراجع آخر لعيادة السكري هذا الوضع إذ يندد بتغيير الأطباء المتابعين له في كل زيارة، متمنياً أن تتم متابعتها من طبيب واحد.

المساعد الفني لمدير مستشفى الجامعة الدكتور عماد العبدلات قال إن الطبيب المقيم يفحص المريض ويأخذ سيرته المرضية ثم يزود الأخصائي بالمعلومات لاختصار الوقت لمصلحة المرضى.

مستشفيات وفق المعايير الدولية

الناظر إلى جدران تلك المستشفيات والمراكز الطبية تبهره الصور والشهادات التي تؤكد حصول تلك المراكز الطبية على شهادات الأيزو والاعتمادية الدولية ناهيك عن



الانتظار طويل



تدريب الأطباء المقيمين ضرورة

أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن ممارسة التلاميذ للتمارين الرياضية المكثفة خلال اليوم الدراسي تحسن من مستوى انتباههم وتركيزهم.



أكدت دراسات حديثة أن الشموع بنكهات الموز والتفاح الأخضر والفانيليا، تساعد على تنشيط منطقة البطن وحرق نسبة من دهونها.



أسرة

المشاحنات تسلب ساعة ونصفا من نوم الزوجين أسبوعيا

● خلافات ما قبل النوم تصيب الأزواج بإرهاق نفسي ● ثلث الرجال يخلق الخصومات لأسباب واهية



كثرة حركة الشريك أثناء النوم تسبب التعب والإرهاق

الوقت، نتيجة خلل في الخلايا الدماغية مترتب على حالة الإرهاق النفسي والفكري التي يعيشها الشريك بعد الخلافات الزوجية التي تقع وقت النوم.

وتشير رضا إلى أن إصابة أحد الزوجين بانخفاض حاد في نسبة الهيموغلوبين، من الآثار المؤكدة لقلة عدد ساعات الراحة الناتجة عن كثرة خلافات ما قبل النوم بين الشريكين، حيث لا يستطيع الشريك تناول الأطعمة الكافية لتغذية الجسم نتيجة سوء الحالة النفسية التي يعيشها، وبالتالي يفقد الإنسان الكثير من المواد الغذائية اللازمة لصحة الأعضاء والعظام وكافة الجسم.

الدكتورة منى رضا، أستاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس "إنها تؤدي إلى الإصابة بأمراض عضوية، منها ما هو مرتبط بالحالة النفسية للشريك، ومنها ما هو غير مرتبط بهذه الحالة، أبرزها آلام الظهر التي تنتج عن نقص أوقات الراحة الأسبوعية لأحد الشريكين، بسبب حالة التوتر والقلق التي يعيشها بعد خلافاته مع نصفه الآخر، حيث تحدث تشنجات في مختلف الأعصاب المحيطة بالعمود الفقري، تصعب معها الحركة بشكل طبيعي، كما يصاب الشريك الذي يعاني من قلة النوم وعدم الراحة بالصداع المزمن الذي يظل ملازما له طيلة

أوقات راحة كافية عند النوم، مشيرا إلى أن 36 بالمئة من الأزواج يتعمدون اختلاق المشاحنات مع الزوجات لأسباب تافهة، مثل عدم رغبة أحد الزوجين في إشعال فوانيس الإضاءة أثناء النوم، بينما يرغب الآخر في ذلك، أو حول طبيعة الروائح التي يستخدمونها قبل النوم، الأمر الذي يجعلهما أكثر تعرضا للاضطرابات النفسية مثل القلق والتوتر، ما تترتب عليه خسارتهما ما يعادل 90 دقيقة من أوقات نومهما الأسبوعية، وقد تصل تلك المدة أحيانا إلى ثلاث ساعات متواصلة. وعن التأثيرات السلبية لخسارة 90 دقيقة من أوقات نوم الأزواج، تقول

يقضي الشريكان وقتا طويلا في خلافتهما الزوجية التي عادة ما تكون لأنفة الأسباب، الأمر الذي تترتب عليه خسارتهما ما يقارب 90 دقيقة من فترات نومهما أسبوعيا.

سمية عبدالهادي

يعادل ساعة ونصف الساعة، ويزداد هذا المعدل بزيادة المشاحنات الزوجية، إلى أن يصبح عدة أيام متواصلة خلال العام الواحد، بسبب حالة القلق والإرهاق التي يعانيها الشريكان، مما يؤثر على المستوى الصحي العام لكل منهما.

ويضيف سعيد قائلا "إن كثرة الحركة والتقلب أثناء النوم من أكثر الأسباب البسيطة شيوعا، والتي تدفع الزوجين إلى الخلافات الدائمة، مما يؤدي إلى شعورهما بالأرق، ومن ثم يقل عدد ساعات نومهما المفروضة علميا يوميا إلى 10 دقائق تقريبا، ليصل خلال أسبوع إلى ما يعادل ساعة ونصف الساعة، فقد أثبتت الدراسة البريطانية وجود من أربعة أشخاص يعانون أسبوعيا من التعب والإرهاق، نتيجة عدم حصولهم على أوقات راحة كافية، بسبب كثرة حركة الشريك المستمرة أثناء النوم.

ومن جهته، يؤكد الدكتور أيمن الباشا، استشاري الأمراض النفسية، أن أصوات "شخير" الزوج أو الزوجة من الأسباب التي تدفع الشريكين إلى الخلاف، ما تترتب عليه خسارة أكثر من ساعة من فترات نومهما الأسبوعية، قد تتراكم لتصل إلى أكثر من ثلاثة أيام خلال العام، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالتعب والإرهاق، وأحيانا إلى الطلاق من أجل البحث عن حياة أخرى أكثر هدوءا واستقرارا.

ويوضح الباشا أنه ورد ضمن إحصائيات الدراسة البريطانية، بعد تناولها مسحا معينا تكونت عناصره من 26 شخصا، أن 10 من بين هؤلاء يختلفون يوميا مع شركائهم في الحياة الزوجية، أكثر من مرتين أسبوعيا لمدة قد تصل إلى نصف ساعة، بسبب أشياء بسيطة يمكن تداركها والتغاضي عنها، مثل طبيعة المأكولات التي يتناولها الزوج والزوجة، أو جودة الأطعمة التي تعدها الزوجة داخل المنزل، ما يكون له الأثر السلبي على الحالة النفسية لكليهما، بصورة تجعلهما يشعران بالقلق ولا يحصلان على

القاهرة - توصلت دراسة بريطانية أعدتها مجموعة من علماء النفس بكلية الملكة ميري، إلى أن أبرز أسباب الخلافات الزوجية التي تقلص ساعات النوم لدى الشريكين، تتمثل في رعاية الأطفال التي تقع مسؤوليتها على عاتق الزوجة فقط، وهو ما يدفعها إلى الاختلاف مع شريكها بشأن مشاركته الضعيفة في رعايتهم، كما تتحول "أصوات الشخير" الصادرة عن أحد الزوجين إلى سبب أيضا للخلافات الزوجية التي تقلل ساعات النوم لدى الزوجين، بالإضافة إلى الجدل الذي يقام بينهما بشأن نظافة ونظام المنزل. كذلك يعتبر اختلافهما حول الأطعمة التي تعدها الزوجة من الأشياء الطريفة التي تقلل من ساعات النوم لديهما.

ويقول الدكتور أحمد سعيد، رئيس قسم الطب النفسي بجامعة عين شمس في مصر، عن الأسباب التي تؤدي إلى خلافات بين الزوجين، ومن ثم تقلل من عدد ساعات نومهما بمعدل 90 دقيقة أسبوعيا "إن أبرزها اعتراض أحدهما على طريقة نوم الآخر، لا سيما إذا كانا حديثي عهد بالحياة الزوجية، وكل منهما يعاني جهلا بطبيعة الآخر، حيث يؤثر ذلك على عدد ساعات نومهما ليلا، ويؤدي إلى نشوب خلافات عدة بينهما، تختفي مع مرور الوقت بالتزامن مع الاختفاء التدريجي لهذه الطباع الغريبة لكل منهما، كما تعد الخلافات بشأن عدم توافر أغذية منزلية كافية من الأشياء التي تحدث بين الزوجين، وتترتب عليها خسارة 90 دقيقة أسبوعيا من عدد ساعات نومهما، أي ما

◀ أبرز أسباب الخلافات الزوجية التي

تقلص ساعات نوم الشريكين،

تتمثل في رعاية الأطفال التي تقع مسؤوليتها على عاتق الزوجة

جمال

الحلي تزين الأحذية في صيف 2016

◀ أفادت مجلة "تكتستيل فيرتشافت" الألمانية أن الحلي تزين الأحذية النسائية في صيف 2016، لتضفي على المظهر لمسة فخامة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة أن الأحذية النسائية تزدان هذا الموسم بالذلي والنجار الفخمة والاستراس والزهور الجلدية، مشيرة إلى أن الأحذية تزهو أيضا بدرجات الأزرق والمرجاني، إلى جانب الأصفر والأخضر.

وأوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفيونكة الضخمة تزين الحذاء الرياضي في صيف 2016، لتضفي عليه طابعا مفعما بالبراقة والأثونة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الحذاء الرياضي المزدان بفيونكة ضخمة يتناغم مع سروال جينز البوي فريند ذي القصة الفضفاضة وبلوزة كارمن الكاشفة للأكتاف. كما أكدت أن حذاء الباليريينا ذا نمط الجداول يعد الحذاء المثالي للصيف؛ حيث أنه يتمتع بالخفة ويمتص المرأة إحساسا بالراحة أثناء المشي بفضل الحجم الصغير للكعب.

وأضافت أن حذاء الباليريينا ذا نمط الجداول يمتاز أيضا بأنه جيد التهوية؛ حيث أنه يشتمل على ثقوب تسمح بدخول الهواء إلى القدم، مما يعزز من الإحساس بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وبالإضافة إلى ذلك، يتسم حذاء الباليريينا ذو نمط الجداول بطابع أنيق بفضل مقدمته المدببة.



الكآبة مرض العصر يصيب النساء أكثر من الرجال

فيصل عبدالحسن

◀ أكد الباحث الاجتماعي الدكتور وفيق الرفاعي لـ"العرب" أن الكآبة صارت مرض العصر بحق، ونسبة المصابين بها في العالم تصل عند الرجال إلى 15 بالمئة بينما ترتفع النسبة لدى النساء إلى 25 بالمئة. ويبلغ عدد المرضى المسجلين في العالم حاليا أكثر من 125 مليوناً، وفي المغرب تتجاوز النسبتان هذين الرقمين. ويعود السبب إلى الخوف من المستقبل وازدياد التنافس على فرص العمل أو يعود إلى ظروف اجتماعية.

وأوضح قائلا "الكثيرون يعانون من هذا المرض، وخطورته تكمن في أنه في حالة إهمال المريض للعلاج النفسي والدوائي، فإنه يتطور إلى أمراض نفسية أخرى تؤدي إلى الانتحار. ومن المفيد أن يجتمع عدد من المصابين بهذا المرض في أماكن عامة، كالمقاهي أو الحدائق العامة للتعارف، وتبادل النصيحة، والترفيه عن أنفسهم. وتوجد في مدينة الرباط حديقة صغيرة قريبة من (بارك قاعة سرفانتس) وسط مدينة الرباط، يجتمع فيها عدد من المكتئبين يوميا. وتوجد مقاه في منطقة أكدال وفي مركز المدينة يلتقون فيها أيضاً".

واستطرد الدكتور وفيق قائلا "في الحقيقة يوجد العديد من المقاهي في عدد من العواصم العالمية والعربية، وقد صارت مكانا مفيدا للذين أصيبوا بأمراض نفسية، للتفتيش عن ضغوطهم بصحبة أمثالهم من المرضى. ففي الصين افتتح مقهى للحن يتيح لرواده البكاء الجماعي. وقد وفر المقهى لزبائنه المناديل والبصل والفلفل الأحمر، والموسيقى الحزينة. وكذلك لن ننسى ما قرأناه في قصة "قبو البصل" لغونتر غراس، ذلك القبو الذي تم إعداده ليجتمع فيه الزبائن للبكاء".

ومن جانبها قالت الفنانة زهرة زيراوي، التي تخصصت في رسم بورتريهات لوجوه من أصيبوا بالكآبة لـ"العرب"، "إن لهم وجوها معبرة عن الألم الإنساني، والشعور بعدم جدوى الرضى وراء متاع الدنيا. لذلك حرصت على رسم وجوههم كتخطيطات، وبعد ذلك أعيد رسمها في لوحات. وأذكر فنانا أحببته هو فان غوخ، الذي ضاقت به الحياة، وازداد كآبة، وقبل أن ينتحر كتب لأخيه "عزيزي نيو، إلى أين تمضي الحياة بي، وما الذي يصنعه العقل بنا؟ إنه يفقد الأشياء بهجتها ويقودنا نحو الكآبة".

وأضافت زيراوي "وقال جبران خليل جبران في قصيدته "نحن وأنتم": نحن أبناء



الفنانة زهرة زيراوي تخصصت في رسم بورتريهات لوجوه أصيبت بالكآبة

الكآبة، وأنتم أبناء المسرات/ نحن ذوو النفوس الحزينة/ والحزن كبير لا تسعه النفوس الصغيرة". وأنا اعتبر مرضى الكآبة من أكثر الناس رقة، فهم ملائكة الأرض، وبسبب حساسيتهم المفرطة يعانون من قسوة الحياة، ولذلك يظهر عليهم القنوط والحزن ويهربون للحلم والعزلة".

ومن جهة أخرى قال المعالج النفسي، مدير مركز الشفاء باكاير الدكتور عبدالكريم عطا لـ"العرب" "الكآبة النفسية Psychogenic Depression هي شعور ولون من ألوان المزاج وقل من لم يصب بها، ولو لفترة قصيرة من حياته. وهي كحالة مرضية عرفت قديما، ولا تزال حتى اليوم، تجربة نفسية عامة الوجود لدى مختلف الأجناس والثقافات. ونسبة كبيرة ممن يعانون الكآبة يخفون مشاعرهم ولا يوحون بها".

وأوضح أنه يمكن اعتبار الكثير من مظاهر الإنتاج الأدبي والفكري من وسائل البوح، ويلاحظ في السنوات الأخيرة ازدياد واضح في عدد حالات الكآبة بنوعيتها النفسي والعقلي في البلاد العربية بشكل خاص، وفي العالم بشكل عام. ولعل أهميتها في عصرنا الحاضر ليست فقط بسبب الكثير من الحالات التي نشاهدها، وإنما بسبب الخطر الكامن في كل حالة منها، وهو التهديد بالانتحار.

ومن أسباب الكآبة التقلب والتغير في المزاج العاطفي للفرد بشكل مبالغ فيه. وينتج هذا عند الشعور بالفشل في الحصول على العطف الكافي في الطفولة، كما يمثل نتيجة لصراع الإنسان ضد شعوره بالفشل والحرمان. وهي وسيلة لعقاب النفس بسبب الشعور بالإثم عندما لا يحب الإنسان إلا نفسه. وهناك تفاوت بين نسبة الكآبة في البلدان المختلفة، ويرد هذا إلى الفروق بين هذه البلدان في النواحي الثقافية والاجتماعية والدينية.

وبيّن الدكتور عطا أن "الكآبة تعالج بإشراك ثلاثة أطراف: المريض، والمجتمع، والأخصائي النفسي".

جدير بالذكر أن النساء أكثر إصابة بمرض الكآبة من الرجال في البعض من المجتمعات وحسب نوع المجتمع وثقافته، ففي المجتمعات الخليجية مثلا الرجل يتحمل أعباء المسؤولية، ويواجه معترك الحياة، وعليه واجبات متعددة، مما يؤدي به إلى القلق والتوتر. أما في المغرب فالمكتئبون أكثر من النساء، وذلك لتمتع المرأة بالحياة مما يجعلها تحاول أن توفر لنفسها متطلبات الحياة. إلا أنها تصطدم بالظروف المادية الصعبة والتنافس الشديد، فيصيبها الإحباط والتوتر والقلق، وهذه الهوم هي بداية لمرض الكآبة".

باختصار

◀ أطلقت السويد دراسة مسحية تتواصل لمدة ثلاث سنوات تبحث في الحياة الجنسية لمواطنيها، وهي الدراسة الأولى من نوعها منذ 20 عاما. وكانت مسوح أجريت لحساب صفح التابلويد أشارت إلى أن السويديين أقل ممارسة للجنس.

◀ قال علماء سويسريون إن الهواتف الذكية قد تصبح أداة واعدة لمساعدة الأطباء النفسيين في علاج مرضاهم، وتحسين مزاجهم خلال فترة وجيزة، عبر مشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة. لكنهم نبهوا إلى أن هذه الطريقة العلاجية لا يمكن أن تحل محل العلاج النفسي.

◀ أجرت إحدى شركات التأمين البريطانية دراسة أظهرت أن ربات البيوت هن الفئة الأكثر سعادة على الإطلاق مقارنة مع العاملين والعاملات في مهن أخرى. ووصلت سعادة ربات البيوت إلى حوالي 87 بالمئة بينما فئة الموظفين الحكوميين حققت فقط 70 بالمئة أما الفئة الأقل سعادة فهي الشرطة ورجال الأمن.

◀ قالت منظمة الصحة العالمية إن اتجاها بدأ عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر صور لامهات أثناء الرضاعة يمثل طريقة جيدة للتخلص من أي وصمة مرتبطة بالرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة وزيادة التوعية بأهمية حليب الأم.

◀ نصحت هيئة الصحة العامة في إنكلترا النساء الحوامل بتأجيل سفرهن غير الضروري إلى ولاية فلوريدا الأميركية بسبب مخاوف من الإصابة بفيروس زيكا. وكانت الولايات المتحدة قد رصدت حالات إصابة سابقة بالفيروس نتيجة انتقال عدوى من الخارج.



«الجميع داخل النادي، متأكدون من أن المهاجم والهداف يونس محمود سيكون ضمن صفوف الفريق الموسم المقبل. لا يزال قادرا على العطاء، من خلال خبرته في الملاعب».

صديق سعدون
المدرّب المساعد لفريق الطلبة العراقي

«أمين الشرميطي هو من عرفني على فريق الاتحاد وشجعني، وكشف لي جوانب جميلة في الدوري السعودي، وأكد لي أن الاتحاد ملك آسيا وسأسمى لتحقيق طموحات جمهوره».

أحمد العكايشي
لاعب فريق اتحاد جدة السعودي



رياضة

12 مدربا للزمالك المصري في عامين

● محمد صلاح أشهر مدير فني مؤقت ● مدارس مختلفة تفشل في إنقاذ ناد رئيسه أدمن إقالة المدربين



اضطراب كبير

تحقيق نتائج جيدة، وظهرت شخصية الفريق داخل الملعب، فضلا عن الأداء الرائع للاعبين، ما جعل الجماهير تطالب ببقائه وعدم التعاقد مع مدرب أجنبي، غير أن الهزيمة أمام صن داوونج عجلت برحيله، وتمت الاستعانة بمحمد صلاح وعاد إلى منصبه (المؤقت). ثمانية وسنّون يوما حصيد محمد صلاح مع الزمالك منذ تولي مرتضى منصور رئاسة النادي، حتى بات الاختيار الأول في جميع المراحل الانتقالية للفريق.

قال صلاح لـ «العرب»، إن لقب المدرب المؤقت لا يزعجه إطلاقا، وما يعنيه تلبية نداء الزمالك، وأنه اعتاد العمل في هذه الأجواء، والدليل عمله في الجهاز الفني مع كل المدربين الفنين، كما أنه يعي تماما أن مهمته انتقالية، والعمل في أي موقع داخل الزمالك شرف كبير، وهذا لا يقلل من شأنه، بل إنه حافز يدفعه إلى ضرورة العمل لتحقيق بطولة الكأس مع الفريق.

قائمة. كالعادة يتكرر سيناريو رحيل المدربين، طالما أن منصور يلعب دور البطولة، وبعد ما يقرب من شهرين، كانت الخلافات أقوى من الجميع، ورحل ميدو عن الفريق، وشهدت تلك الفترة حملة تشهير بين ميدو ومرتضى على شاشات الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي، تحولت إلى ساحات القضاء في واقعة لفتت الأنظار.

مع رحيل كل مدرب يظهر اسم محمد صلاح، ودائما يليى النداء ولم يظهر أي تافف من منحه لقب (مؤقت)، وفي فبراير 2016 تولى صلاح قيادة الفريق للمرة الرابعة لمدة 18 يوما، بعدها تم التعاقد مع الاسكتلندي أليكس ماكليش مقابل 60 ألف دولار شهريا، ورغم البداية الجيدة مع الفريق إلا أنه لم يتأقلم مع الأجواء المحيطة.

عاد مرتضى منصور إلى التجربة المحلية، وتولى محمد حلمي، أحد رموز النادي تدريب الفريق، ونجح حلمي في قيادة الزمالك إلى

الزمالك كأس السوبر المصري أمام الأهلي، وقتها جزم رئيس الزمالك أنه سيتدخل في التشكيل. عاد محمد صلاح (مؤقتا) للمرة الثالثة، وقاد الفريق لمدة 22 يوما، حتى تم التعاقد مع البرازيلي ماركوس باكيثا في يناير 2016، الذي حصل على 40 ألف دولار شهريا، وهو أقل راتب بين المدربين الأجانب الذين تعاقد معهم الزمالك، ورحل المدرب البرازيلي دون سبب معلوم.

ولاية ثانية

عقب رحيل باكيثا، شهد الزمالك الولاية الثانية لميدو مع الفريق الأول، وتولى معه حازم إسماعيل منصب مدير الكرة، وارتاحت الجماهير لوجود الثنائي الشاب حازم وميدو، وتوقع أن يحالفهما النجاح، خاصة أن الدور الأول لموسم الدوري لم يكن قد انقضى، ولا تزال فرصة صدارة سلم ترتيب جدول الدوري

أسند رئيس الزمالك مهمة تدريب الفريق الأول إلى محمد صلاح، ومعه مؤمن سليمان مدربا عاما، وعلاء عبد الغني مدربا، بعد أن تقدم محمد حلمي، المدير الفني للفريق باستقالته عقب الهزيمة أمام صن داوونج الجنوب أفريقي، في الجولة الثالثة من بطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك إلى حين التعاقد مع مدرب أجنبي جديد.

عماد أنور

القاهرة - يؤكد خبراء الرياضة، أن بقاء أي مدرب مع فريقه لمدة طويلة، يساعد على خلق مناخ مستقر، يصل باللاعبين إلى أقصى درجات التفاهم والانسجام، فضلا عن ثبات التشكيل وخطط اللعب، على عكس ذلك تماما يخطو مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري، الذي حقق رقما قياسيا عالميا بتغيير 12 مدربا منذ تولي رئاسة النادي في مارس 2014 وحتى الآن. وترددت الأنباء عن اقتراب المدرب الأرجنتيني إنزو ترويسيرو، من تولي القيادة الفنية للفريق.

يستشهد خبراء الكرة بأمثلة كثيرة، تؤكد نجاح تجربة استمرار المدرب مع الفريق، وعدم الانصياع وراء فكرة التغيير المستمر، حتى وإن لم تتحقق الإنجازات المأمولة، لكن تبقى هناك حالات استثنائية على رأسها، الاسكتلندي أليكس فيرغسون. الذي درب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي 20 عاما، (1993-2013)، حقق خلالها أكثر من 30 بطولة مختلفة، بينها لقب دوري الممتاز 13 مرة، فضلا عن بطولتي دوري أبطال أوروبا، ما منحه لقب سير من الملكة إليزابيث ملكة إنجلترا، والأمير نفسه بالنسبة إلى الإسباني غوارديولا، الذي تولى تدريب برشلونة 6 مواسم متتالية، حقق خلالها 14 بطولة.

تجارب فاشلة

رغم أن الأمثلة العالمية كثيرة، إلا أنه بمجرد الإعلان عن رحيل مدرب الزمالك في كل مرة، تلتفت جماهير النادي إلى حال الغريم التقليدي (الأهلي)، وتتبقى تجربة البرتغالي مانويل جوزيه الأبرز والأفضل في تاريخ النادي على الإطلاق، وتولى جوزيه تدريب الأهلي 3 مرات، أطولها استمرت 5 مواسم متتالية في الفترة من 2004 حتى 2009، احتكر

الزمالك لجأ إلى مدارس مختلفة، منها البرازيلية والبرتغالية والاسكتلندية، لكن كل التجارب، وحتى المحلية، لم تأت بالبطولات

باختصار

قرر الحارس علي الكروني، مواصلة مشواره مع النادي القنيطري المغربي، خاصة وأن عقده ما زال ساريا لمدة موسم واحد. ورفض المدرب الجديد للنادي فوزي جمال، رحيل الكروني.

تعاقد الدولي المغربي السابق والرجاء البيضاوي رشيد السليمانى مع نادي سريع وادي زم، ويمتد عقده لموسم واحد بينما لم يتم الكشف عن قيمة الانتقال. ولعب السليمانى البالغ من العمر 34 عاما لسنوات طويلة مع الرجاء.

تمكن رئيس اتحاد كرة القدم الجزائري محمد روراوة، من إقناع ميلوفان رايفاتس، المدرب الجديد للخصر باستقباله بملعب مصطفى تشاكر بولاية البليدة، بدلا من ملعب 5 يوليو، مثلما كان يتمناه الصربي.

شن حمادة طلبة مدافع فريق الزمالك والمنقل حديثا إلى صفوف المصري بورسعيدى هجوما حادا على مسؤولي الزمالك بعد رحيله عن النادي. وأشار إلى أنه كان يتمنى أن يختم مشواره مع الزمالك ويعتزل بالقميص الأبيض.

سبراس الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، وفد المشاركين في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها ريو دي جانيرو.

أعلن رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، جبريل الرجوب، أن نهائي كأس فلسطين بين أهلي الخليل وشباب خانينوس سيقام الثلاثاء. وكان الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم أرجأ المباراة، التي كانت مقررة السبت، لمدة 48 ساعة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

روزبرغ يواصل السقوط أمام هاميلتون

الفرصة تبدو سانحة أمام روزبرغ لاستعادة توازنه، عندما تستأنف منافسات بطولة العالم بسباق فورمولا-1 البلجيكي

بطولة العالم بسباق فورمولا-1 البلجيكي المقرر على مضمار سبا-فرانكورشان في 28 أغسطس الجاري.

تفاقم الصدمة

ولكن من ناحية أخرى، يرى البعض أنه من الوارد أن تمثل الفترة المقبلة فرصة لتفاقم صدمة روزبرغ. وعوقب روزبرغ بالتأخير خمس ثوان بسبب إجار ماكس فيرستابن ذلك لم تكن نتيجة السباق مرضية بالنسبة إلى الألماني سيبيستيان فيتيل الفائز بلقب بطولة العالم أربع مرات، حيث تجاوز خط النهاية في المركز الخامس بسيارة فيراري.



مازلت قادرا على المنافسة

هوكنهايم (ألمانيا) - كانت كل الأمور تسير على ما يرام بالنسبة إلى الألماني نيكو روزبرغ سائق مرسيدس، حتى منتصف يونيو الماضي، حيث حقق الفوز في خمسة من أول ثمانية سباقات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 حتى توقع الكثيرون أن 2016 سيكون موسمه وسيختتم بتتويجه بطلا للعالم. ولكن خلال الأسبوع واحد فقط نجح زميله البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم، في تغيير ملامح المنافسة إثر تحقيقه انتصارين متتاليين أثبتا إصراره على استعادة السيطرة من أجل الحفاظ على اللقب.

وفي سباق الجائزة الكبرى المجري، الذي أقيم مطلع الأسبوع الماضي، انطلق روزبرغ من المركز الأول، ونجح هاميلتون في الفوز بالسباق لينتزع من زميله الألماني صدارة الترتيب العام لفئة السائقين ببطولة العالم، لكن ذلك لم يكن الصدمة الأقوى بالنسبة إلى روزبرغ.

سيناريو يتكرر

وإنما كانت الصدمة في سباق الجائزة الكبرى الألماني الذي أقيم الأحد على مضمار هوكنهايم، حيث تكرر سيناريو انطلاق روزبرغ من المركز الأول وتحقيق هاميلتون، بطل العالم ثلاث مرات، الفوز في النهاية رغم الدعم الجماهيري للسائق الألماني.

وبدا روزبرغ، الذي أنهى السباق في المركز الرابع، عاجزا عن إيجاد كلمات تصف خيبة أمله.

وقال روزبرغ، في تصريحات صحافية "إنه يوم قاس، صعب حقا. البداية جاءت خاطئة تماما، لم تسر الأمور بشكل جيد. كان هناك الكثير من الانزلاقات، لقد تفاجأت بذلك". وربما يرى النقاد أن روزبرغ يتراجع عند الوقوع تحت ضغط ولا يتمتع بنفس القوة الذهنية لهاميلتون، الذي تعرض لعدد من الصدمات خلال هذا الموسم لكنه بات الآن يتصدر الترتيب العام بفارق 19 نقطة. ولكن مع انتهاء النصف الأول من الموسم وبدء فترة الإجازة، تبدو الفرصة سانحة أمام روزبرغ لاستعادة توازنه ومحاولة تحقيق انطلاقا جديدة عندما تستأنف منافسات

متفرقات

صعدت الرومانية سيمونا هاليب إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي الجديد بعد إحرازها دورة مونترال الكندية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الأميركية ماديسون كين. وبقيت الأميركية سيرينا وليامس متصدرة الترتيب بفارق كبير عن الألمانية أنجيليك كيرير.

ووسع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفارق مجددا عن أقرب منافسيه البريطاني أندي موراي بعد أن توج بطلا لدورة تورونتو الكندية بفوزه على الياباني كي نيشيكوري. ويملك ديوكوفيتش 16040 نقطة مقابل 10065 لموراي.

فاز العداء الإثيوبي تاديسي تولا والعداء الكينية بورتو ريونوري بيو بالنسخة السابعة عشرة من الماراثون النصفى للعاصمة الكولومبية بوغوتا، الذي أقيم الأحد، وشارك فيه 40 ألف عداء من 41 دولة على مستوى العالم. وحصل تولا على المركز الأول في سباق الرجال. وحقق العداءان

الكولومبي ديبغو كولورادو والبروفي جوردان سكوبي، أفضل النتائج من بين الرياضيين الأميركيين الجنوبيين المشاركين في السباق، حيث جاء في المركزين السابع والتاسع على الترتيب. وفي سباق السيدات، تألفت العداء البيروفية ويلام أريزابانا، التي جاءت في المركز الخامس، والكولومبية فيغويرا صاحبة المركز التاسع.





«لا أستبعد تجديد عقدي ربييري وروبن معا، إنهما يتمتعان بشعبية كبيرة، علينا أن نبقي هادئين خلال الأشهر المقبلة، بعدها ستكون لدينا مناقشات حول التجديد».

كارل هاينز رومينغه

الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني



«بالنظر إلى عدد المباريات خلال البطولات التي سنخوضها، يجب أن نكون مستعدين. نبحث عن التعاقد مع إثنين من المدافعين، إدارة النادي متفقة معي على ذلك».

لوتشيانو سباليتي

المدير الفني لفريق روما الإيطالي

محرز متشئت بين ليستر وأرسنال

● فينغر يتمسك بالنجم الجزائري

ما زالت الشائعات تحاصر النجم رياض محرز، حيث أثبت العديد من التكهّنات حول رحيل الدولي الجزائري عن بطل إنكلترا فريق ليستر سيتي، واقتربه من الفريق اللندني أرسنال.

لندن – أوضح كلاوديو رانيري مدرب ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أن التكهّنات بشأن الانتقال المحتمل لرياض محرز جناح الفريق إلى المنافس أرسنال أصابت اللاعب بحالة من عدم الاستقرار والتشئت. ويات لاعب منتخب الجزائر البالغ من العمر 25 عاما، الذي انضم من لوهافر الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية في فرنسا في عام 2014، مثار اهتمام كبير عقب تسجيله 17 هدفا في الدوري وفوزه بجائزة رابطة اللاعبين المحترفين لأفضل لاعب هذا العام عقب المسيرة الخيالية لليستر التي توجهها بنيل اللقب.

وتصدى ليستر بالفعل لمحاولة أرسنال لضم المهاجم جيمي فاردي إلا أنه خسر جهود لاعب الوسط نغولو كانتي الذي انضم إلى تشيلسي مقابل صفقة قدرت بنحو 32 مليون جنيه إسترليني (42.38 مليون دولار). وقال رانيري لوسائل إعلام بريطانية "ربما تشئت ذهن رياض بعض الشيء بسبب كافة هذه الشائعات والتكهّنات. لكن ذلك يمثل خبرة للاعبين. من المهم أن يفهم أنه يجب أن يبقى معنا". وأضاف "يجب أن يحسن من مستوى لياقته وأن يلعب من أجل الفريق كما حدث الموسم الماضي".

ووضع المهاجم الجزائري، شرطا نظير استمراره في صفوف ليستر سيتي الإنكليزي بداية من الموسم المقبل. ووفقا لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، اشترط محرز زيادة راتبه الأسبوعي من 40 ألف جنيه إسترليني (52 ألف دولار) إلى 100 ألف جنيه إسترليني بما يعادل 132 ألف دولار.

وجاء الشرط الذي فرضه محرز، إثر تلقيه عرضا مغريا للانتقال إلى صفوف أرسنال

◀ **فينغر مدرب فريق أرسنال أثار الكثير من التكهّنات بشأن انتقال النجم العربي الجزائري رياض محرز إلى صفوف فريقه**

ساني يطرق أبواب مانشستر سيتي

لندن – أوضح نادي شالكة الألماني أن لاعبه ليروي ساني اقترح من الانضمام إلى صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي، الذي يقوده المدير الفني الأسباني جوزيب غوارديولا. وقال النادي الألماني "ليروي ساني يتواجد حاليا في مانشستر، ولن يسافر إلى المعسكر مع شالكة". وأكد توماس شبيغل، المتحدث الإعلامي باسم نادي شالكة أن اللاعب الألماني (20 عاما) يخضع حاليا لفحوصات طبية في إنكلترا تمهيدا لانتقاله رسميا إلى ناديه الجديد.

روني: سأستمر مع إنكلترا حتى مونديال 2018

لندن – أكد قائد إنكلترا واين روني أنه سيستمر في الدفاع عن ألوان منتخب بلاده بإشراف المدرب الجديد سام ألردايس سنتين على الأقل، وقال في هذا الصدد "سأستمر حتى مونديال 2018 ثم ربما يتعين علي اتخاذ قرار حي حول مستقبلتي الدولي".

وبين روني أنه يلقي بالمسؤولية على عاتق مدربه السابق روي هودجسون الذي غامر في تشكيلته للمباراة ضد سلوفاكيا ضمن نهائيات كأس أوروبا 2016 التي أقيمت في فرنسا.

وكان هودجسون قام بإجراء ستة تغييرات للمباراة الثالثة لإنكلترا ضمن دور المجموعات ضد سلوفاكيا التي انتهت بالتعادل السلبي، ما أدى إلى احتلال فريقه المركز الثاني في المجموعة وراء ويلز وليس تصدرها.

كان روني أحد اللاعبين الذين أراحهم هودجسون في تلك المباراة وقد اعتبر أن الفريق خسر الزخم، ما سبب في خسارة فريقه التاريخية أمام أيسلندا في دور الستة عشر. وقال روني "لو كنت مكانه لما كنت أجريت ستة تبديلات دفعة واحدة. إنه عدد

◀ **الدولي الإنكليزي أبدى ترحيبه بعودة الفرنسي بول بوغبا لاعب خط وسط يوفنتوس الإيطالي، إلى صفوف مانشستر يونايتد**

«لا أستبعد تجديد عقدي ربييري وروبن معا، إنهما يتمتعان بشعبية كبيرة، علينا أن نبقي هادئين خلال الأشهر المقبلة، بعدها ستكون لدينا مناقشات حول التجديد».

كارل هاينز رومينغه

الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني



عطاء متجدد

إصابة الدولي الألماني بير ميرتسساكر وغيابه لمدة خمسة أشهر، لكن التقني الفرنسي ينظر بشدة إلى تدعيم القوة الهجومية مع رياض محرز، وكذلك مهاجم ليون الكسندر لاكازيت ونجم إنتر ميلان ماورو إيكاردي.

في الأيام القادمة في ظل إعجابه الشديد بقدراته المثيرة للإعجاب وثقته بتقدمه بالإضافة المنتظرة بالموسم المقبل في حالة انتقاله، يسعى فينغر لتعزيز صفوفه في أكثر من مركز على غرار منطقة وسط الدفاع بعد

سواء بالتسجيل أو بصناعة الأهداف ليقود ليستر إلى فوز تاريخي بلقب البريميرليغ. لكنه ارتبط بشكل كبير بالالتحاق بصفوف أرسنال بالميركاتو الصيفي وسوف يحاول فينغر حسم صفقة الجناح الدولي الجزائري

زيدان يؤكد بقاء موراتا

إيطاليا وثلاثة مع أسبانيا في بطولة أوروبا 2016.

ورجحت تقارير إعلامية في أسبانيا وبريطانيا أن ريال مدريد أمولا لذا فإنه سيبيع اللاعب البالغ من العمر 23 عاما على الفور، فيما دخل أرسنال وتشيلسي في منافسة لضم اللاعب، إلا أن زيدان أكد أن موراتا يعد جزءا من خطته.

وقال زيدان "نعم.. موراتا هو لاعب في ريال مدريد. نحن سعداء بعودته...عودته إلى بيته. سيظل لاعبا في الفريق الملكي".

مدريد – قال زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد الأسباني إن الفريق ليست لديه أي نية لتحقيق ربح من المهاجم الفارو موراتا عقب قرار بطل دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي بإعادته إلى برنابيو قادما من يوفنتوس الإيطالي.

وتخلّى ريال مدريد عن لاعبه موراتا ليوفنتوس قبل موسمين إلا أن العقد تضمن بندا يمكن ريال من إعادته إلى الفريق مرة أخرى، وهو ما تم تفعيله في يوليو الماضي عقب تسجيل اللاعب 27 هدفا في 93 مباراة في

بإجراء التبديلات ضد سلوفاكيا، وعلى أي حال فإن أي فريق خاض تلك المباراة كان يستطيع الفوز لكني لا أستطيع أن أنكر بأنني كنت أريد المشاركة في تلك المباراة".

وشارك روني احتياطيا في الشوط الثاني ضد سلوفاكيا وقال "كان يتعين على هودجسون الاحتفاظ بالتشكيلة ذاتها التي هزمت ويلز. عندما شاركت احتياطيا كان من الصعب تغيير مجرى المباراة".

وأبدى الدولي الإنكليزي ترحيبه بعودة الدولي الفرنسي بول بوغبا لاعب خط وسط يوفنتوس الإيطالي، إلى صفوف مانشستر يونايتد، مرة أخرى، خلال الانتقالات الصيفية الحالية.

ورحل بوغبا عن صفوف يونايتد عام 2012 لينضم إلى السيدة العجوز، ويشهد تالقا لافتا ويجذب أنظار كبار أندية أوروبا. وقال روني "بوغبا كان واحدا من هؤلاء اللاعبين، حين تندرب أمامهم من الممكن أن يؤذيك، ويوجه ركبته تجاهك، لا أعتقد أنه كان يقصد فعل ذلك، ولكنه فعلها".

وتابع "أنت لا تحتاج إلى الاحتكاك به، فقط سر بجانبه وسيدفعك بمرقه أو بأي طريقة حادة، لذلك إذا أتى سأطلع إلى ذلك مرة أخرى". وأوضح "بوغبا أصبحت له قدرة عظيمة، بعض الأشياء هو قادر على أن يفعلها، ومستواه ارتفع منذ أن رحل عنا".

وأردف "أتمنى أن تكون له الرغبة في العودة إلى يونايتد، وإثبات أنه من اللاعبين المميزين، إذا كان متحمسا للمعب معنا، سنكون متحمسين لاستعادته مرة أخرى".

باختصار

◀ بات روميلو لوكاكو، مهاجم إيفرتون الإنكليزي، قريبا للغاية، من اللعب في صفوف تشيلسي. ويجهز "البلوز" عرضا جديدا بقيمة 80 مليون يورو لضم لوكاكو (23 عاما).

◀ دافع ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لفريق توتنهام الإنكليزي، عن مهاجمه هاري كين، الذي واجه انتقادات عديدة بعد أدائه مع منتخب الأسود الثلاثة في يورو 2016.

◀ دخل الدولي الفرنسي أندريه بيري جينياك، مهاجم فريق تيفيريز المكسيكي، إلى قائمة المرشحين للانضمام إلى نادي برشلونة الأسباني. ويبحث برشلونة عن نوعين من المهاجمين، إما مهاجم شاب، أو مهاجم يملك الخبرة.

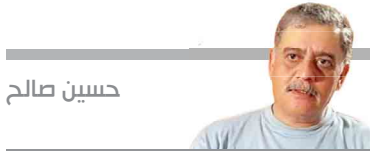
◀ وصف الظهير البرازيلي لانتليكو مدريد فيليببي لويس، الجولة الأسترالية للفريق المديريدي بـ"الإيجابية والمثمرة للغاية" سواء من ناحية المباريات أو التدريبات أو من ناحية الاستقبال الذي حظي به الفريق في ملبورن حيث ظل هناك خمسة أيام.

◀ يحلم نادي يوفنتوس الإيطالي، بالتعاقد مع ماركو فيراتي، نجم وسط فريق باريس سان جرمان الفرنسي، لتعويض رحيل بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد. ومن المتوقع، أن تتم صفقة انتقال بوغبا إلى يونايتد، خلال الأيام المقبلة.

◀ عاد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش إلى منصات التتويج من جديد بعد شهر من خروجه المبكر من بطولة ويمبلدون حيث أحرز لقب بطولة تورونتو لتنس الاساتذة إثر فوزه على الياباني كي نيشيكوري في المباراة النهائية.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



معارف دافئة ومريحة

«سمعت رأيا يقول "مرّ على تركي للدراسة خمسة عشر عاما ولم يصادفني شيء في الحياة يستوجب معرفتي نظرية فيثاغورس. لماذا علمونا تلك النظرية ولماذا لم يعلمونا ملء استمارات الضرائب مثلا؟».

نظرية فيثاغورس تقول لنا إن المربع المنشأ على الوتر يساوي مجموع المربعين المنشئين على الضلعين الآخرين في المثلث قائم الزاوية، وهي نظرية تتطلب وضعها خاصا جدا لتكون مفيدة، لكنني أرى أنها مفيدة دائما.

المعارف الأولية لها فوائد عميقة لا تتضح بسهولة لكنها فوائد موجودة وأساسية، إنها معارف تتيح لنا أن نكون موجودين في العالم وفي البيئة الإنسانية وفي عصرنا. أنا لم أجد فائدة ملموسة من معرفتي أن الشنفري قال "أقيموا بني أُمي، صدور مليمكم فإني إلى قوم سواكم لأُميل"، لكن هذا البيت العظيم تريحني معرفته وأذكره وأمنن لمعرفته التي تجعلني أذوق قيمة الكلمات وكيف توظف بشكل مبهج وجميل.

كان لي صديق سمين اسمه ضياء. كان يجاهد من أجل أن يفقد شيئا من وزنه دون عناء. كان كسلان لا يطيق الحركة، وفقدان الوزن يتطلب الحركة والجهد. قتل له يوما "هل أدلك على طريقة تفقد بها الوزن دون عناء؟" فحرب بهذا وأراد أن يعرف. قتل له تستطيع أن تملأ البانيو (المغطس) بماء دافئ وتستلقي فيه وستفقد وزنا. قال كيف؟ قلت ستفقد من وزنك بقدر وزن السائل المزاج.

إن من يقول أنا لا نحتاج قاعدة أرخميدس بعد ترك الدراسة؟ القاعدة واضحة وتنص على أن كل جسم، ومن بينها جسم ضياء، إذا غمر بسائل ما، يفقد من وزنه بقدر وزن السائل المزاج. ذكرت القاعدة واستخدمتها لإنعاش آمال ضياء البدين بعد ترك الدراسة بنحو ثلاثين عاما. تستوقفني بلاغة تلك المعارف. هناك بلاغة حتى في جدول الضرب. جملة ستة في سبعة تساوي اثنين وأربعين بليغة وموجزة. جملة فيثاغورس عن المربع المنشأ على الوتر بليغة، وتعلم برهانها يعلمنا المنهج وآلية التفكير. كل دروس الرياضيات والهندسة الأقليدية تصير جزءا من طريقتنا في التفكير ولن نجد في الحياة حاجة إلى النظريات ولكن إلى طريقة التفكير.

دون أن ندري تآثر باليات التفكير. لن نجد مسطحات أصلا، كل ما نراه مجسما. في الغالب الحياة مجسمة والهندسة الأقليدية مسطحة ذات بعدين. لكن المرأة مثلا تعرف الوتر وتذكر أنه الأطول في مثلث قائم الزاوية حين تطوي غطاء الرأس وتخصص الوتر للإحاطة بالوجه. كل "إيشارب" مربع ويطوي إلى مثلث قائم الزاوية فيه وتر يطوق الوجه لدى ارتدائه. هذه معارف تبعث إحساسا بالراحة تضعك في مدارج الصغر وتلقي العلم. السهر لاستذكار قصيدة الشنفري ليس جهدا ضائعا بل تدريب على الذوق. أعرف مؤرخا عنده ملصق كبير في غرفته للجدول الدوري. ينظر إليه كل يوم ويرتاح لأن الفلزات والغازات الخاملة في مواضعها وترتيبها الآخذ في الاعتبار خصائصها ووزنها الذري. وليس في دراسة التاريخ ما يتطلب معرفة موقع القصدير من الصوديوم.

أهالي البصرة يعانون الثلج من شدة حرارة الصيف



يكفيني تلمس برودتك

أشعة الشمس المباشرة، لأنها تشكل خطورة على حياتهم. ويَبن هؤلاء أن ارتفاع درجات الحرارة يؤدي إلى فقدان الجسم كميات كبيرة من السوائل نتيجة التعرض إلى أشعة الشمس، مما يؤدي إلى الإصابة بالإعياء الحراري وضربة الشمس والتي إذا لم يتم علاجها قد تشكل خطورة على حياة المصاب. وحث هؤلاء الأخصائيون على الإكثار من تناول السوائل أثناء ارتفاع درجات الحرارة، فضلا عن تناول الخضر التي تحتوي على كميات كبيرة منها والابتعاد عن تناول المياه المثلجة التي تؤدي إلى الإصابة بمرض الإنفلونزا نتيجة لاختلاف درجات حرارة الجسم، مؤكدا أهمية التقليل من تناول السكريات والدهون.

على الصبر، فهي مدينة الكوارث تاريخيا ومدينة الخير والجوع معا، فكل الثوابت في البصرة تتراجع أمام حقيقة واحدة هي صبر البصريين وطبيبتهم".

وأمام موجة الحرارة والانقطاع المتواصل للكهرباء يصبح بانعو الثلج سادة البصرة إلى درجة أن معامل إنتاج الثلج بدأت بطرح نوع من الثلج يسمى "البوري" وهو طبقة خفيفة جدا من الثلج تطرح عادة في الأسواق أيام الأزمات الشديدة والسبب في ذلك أن جشع أصحاب معامل الثلج يدفعهم إلى إنتاج الثلج دون انتظار حتى يكتمل تجمده.

وينصح الأخصائيون أهل البصرة بإبعاد الأطفال والنساء الحوامل وكبار السن ومرضى القلب والسكري والغدة الدرقية عن

بسيطة من الممكن تجاوزها في الحالات الطبيعية". وقالت لجين "إن وصول درجات الحرارة إلى معدلات غير مسبوقه يترك تأثيرا سلبيا على حياة المواطن العراقي بشكل عام، وقد يتسبب ذلك في النسيان وعدم قدرة الإنسان على التفكير وضبط موازين النفس أو التصرف السليم، مما ينعكس على قدرته على تادية عمله بالشكل الأمثل".

ويقول محمد إن "البصرة فيها كل ما هو غريب، فعلى الرغم من حرارة الجو الذي يصعب على الإنسان أن يتعايش معه تجد البصريين بطبيعتهم وخيالهم المرهف يتجاوزون تلك الأجواء القاسية".

ويضيف أن "الحر في البصرة يعني شيئا واحدا هو الصبر الجميل لأن أهلها جبلوا

حين تهمل الحكومة مواطنيها، فحتى تقلبات الطقس تؤثر عليهم وتأخذ منهم مأخذها، ففي العراق وتحديدًا بمدينة البصرة التي تشهد موجة حر عالية يعاني المواطنون من أزمة انقطاع الكهرباء حيث لا يستطيعون تشغيل مكيفات بيوتهم ومحلاتهم، مما يعرض الأطفال والنساء الحوامل والمسنين إلى الخطر.

□ البصرة - ارتفعت درجة الحرارة في البصرة التي تبعد 340 ميلا (550 كيلومترا) جنوب شرق العاصمة العراقية بغداد إلى 49 درجة مئوية، وهي مرشحة للارتفاع خلال الساعات القادمة إلى أكثر من خمسين درجة، مما اضطر أغلب المواطنين إلى الإقبال على شراء كميات من الثلج والذي بلغ سعر القالب منه 4 دولارات أميركية لوضعها على وجوههم وأجسادهم المشتعلة.

وقررت الحكومة العراقية تعطيل الدوام الرسمي في دوائرها ومؤسساتها الرسمية يومي الإثنين والثلاثاء، نظرا إلى ارتفاع درجات الحرارة مستفنية من ذلك دوائر الخدمة الأساسية.

وأعلنت هيئة الأنواء "الأرصاد" الجوية العراقية، أن موجة حر جديدة ستعرض لها البلاد الأسبوع الجاري تتخطى خلالها الحرارة 50 درجة مئوية بزيادة نحو 7 درجات مئوية عن الأسبوع الماضي.

وأظهرت النشرة الجوية التي نشرتها الهيئة ارتفاع درجات الحرارة بدءا من الإثنين في عموم العراق إلى أكثر من 50 درجة مئوية، حيث ستصل الحرارة إلى أعلى معدلاتها في محافظة البصرة الثلاثاء والأربعاء إلى 51 درجة مئوية.

ويقول جاسم أحد سكان البصرة إن "ارتفاع درجة الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة ينعكسان سلبا على نفسية المواطن البصري ويسببان قلقا وإرهاقا خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين اضطرتهم الظروف للعمل تحت أشعة الشمس". وأضاف "أن اشتداد الحر يولد حالة من العصيبة وعدم تحمل الآخرين، وينعكس ذلك أيضا على التعامل، سواء مع الأسرة أو مع الأصقاء والزملاء في العمل، مما قد يؤدي إلى حدوث مشكلات لأسباب

قارة استراليا تنزاح 7 سنتيمترات سنويا

□ سيدني - قال باحثون في مجال علوم الأرض، إن قارة أستراليا التي تقع فوق الصفحة التكتونية الأسرع على كوكب الأرض تتحرك شمالا بسرعة إلى درجة تغيرت معها إحداثيات الخارطة بفارق يصل إلى 1.5 متر.

وقال دان جاكسا، من مؤسسة "جيوساينس أستراليا" الحكومية، "ترد تغريدات تتسائل هل يعني هذا أن حمام السباحة الخاص بجيرانني أصبح من ممتلكاتي الآن؟ من الواضح أن الإجابة هي لا". وتابع "بل يعني أن إحداثيات هذا الحمام بالنسبة إلى باقي العالم تحركت بالفعل

□ سيدني - وقال باحثون في مجال علوم الأرض، إن قارة أستراليا التي تقع فوق الصفحة التكتونية الأسرع على كوكب الأرض تتحرك شمالا بسرعة إلى درجة تغيرت معها إحداثيات الخارطة بفارق يصل إلى 1.5 متر.

وقال دان جاكسا، من مؤسسة "جيوساينس أستراليا" الحكومية، "ترد تغريدات تتسائل هل يعني هذا أن حمام السباحة الخاص بجيرانني أصبح من ممتلكاتي الآن؟ من الواضح أن الإجابة هي لا". وتابع "بل يعني أن إحداثيات هذا الحمام بالنسبة إلى باقي العالم تحركت بالفعل

نمر ينزل ضيفا على هندي وزوجته بفندق

وقال راثور لصحيفة "هندوستان تايمز"، "تغطيت أنا وزوجتي ببطانية عندما رأيت النمر يدخل إلى بيت الحمام وأسعرت إلى إغلاق الباب عليه واتصلت بإدارة الفندق". وتم إرسال فريق من إدارة الغابات للسيطرة على النمر، إلا أنه قفز إلى الخارج عبر جهاز التهوية في بيت الحمام، وهرب إلى غابة مجاورة قبل وصول الفريق. ويذكر أن النمر وغيرها من الحيوانات البرية عادة ما تضل طريقها إلى شوارع المدن والبلدات في الهند.

□ نيودلهي - اقتحم نمر غرفة نوم زوجين هنديين يقضيان عطلة في بلدة ناينيتال في شمال البلاد. وذكر برامود تيواري، وهو أحد حراس الحياة البرية في ناينيتال، أن ساميت راثور وزوجته شيفاني استيقظا في الساعات الأولى من صباح الأحد على صوت تحطم زجاج، واكتشفا وجود نمر يتجول في غرفتهما. وقام الفهد، الذي دخل الغرفة بعد كسر زجاج النافذة، بدخول بيت الحمام بعد لحظات.

الفنانة زينة تعود إلى مقاعد الدراسة

□ القاهرة - أعلنت الفنانة زينة أنها ستستأنف دراستها الجامعية لأنها توقفت عند المرحلة الثانوية ثم حاولت إكمال دراستها خارج البلاد وفشلت بسبب أزمته القضائية مع الفنان أحمد عز، ولكنها تعود من جديد إلى مقاعد الدراسة لمتابعة دروسها في مجال الحقوق.

وحصلت الفنانة زينة على حكم قضائي من محكمة الأسرة بمدينة نصر، بإلزام أحمد عز بدفع نفقة لطفليهما التوام عز الدين وزين الدين قيمتها 20 ألف جنيه شهريا، وذلك بعد مرور عامين من الخلافات بينهما واتهام كل منهما بالآخر. وكانت المحكمة قد أجلت جلسة طلب الخلع الذي تقدمت به زينة والتي عرض فيها أحمد عز التصالح إلى جلسة يوم 25 سبتمبر القادم لعرض الصلح بينهما للمرة الثانية.

وعبرت الفنانة زينة عن سعادتها لهذا الحكم، كما شكرت

